

• الجمعة ٢٠ كانون الاول ١٩٩١، الموافق ١٤ جمادى الثانية ١٤١٢ هـ • العدد ٤٨/١٨٨ • ١٨ صفحة • الثمن: ... ٢ شاقل• (يشمل ض.ق.م) יום שישי 20.12.1991- המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 188/48

يلتسين يضم «الكرملين» ويلغي وزارة الخارجية!

غورباتشوف لم يدع الى اجتماع آلما آتا غدا

● موسكو - و.ص.ف - اعلنت وكالة الانباء «انترفاكس» ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ضم، امس الخميس، بموجب مرسوم، كافة الممتلكات الادارية للرئاسة السوفييتية بما فيها الكرملين.

واوضحت «انترفاكس» ان تأميم روسيا لممتلكات القيادة السوفييتية يشمل في شكل خاص كافة اموال الاحتياط بما فيها العملات الصعبة التي كانت لدى «جهاز الرئاسة السوفييتية واللجنة الاقتصادية بين الجمهوريات والحكومة

● البقية على صفحة ٥ ●


• بلتسين • • غورباتشوف •

في الملحق

■ رمزي حكيم - من غبار الحرب الحقيقية بين العرب في «العمل».. والبقية تأتي!
■ سهيل قبلان - لقاء مع خبير هندسة القرية وتأسيس المباني باسم حزان حول الامطار الاخيرة.
■ سالم جبران - أحقا.. للصبر حدود؟
■ سميح القاسم - فؤاد جمال معدي.. وعقدة اسرائيل القومية.
■ د. ماجد الحاج - مواقف الجماهير العربية في اسرائيل من المسيرة السلمية.
■ بشير البرغوثي - أيام واشنطن كانت عربية!
■ نسيم أبو خيط - الدمقراطية تحتفل في «دير المخطب»!
■ يوسف فرح - بين الجوهري والتافه في محادثات واشنطن.
■ د. ادوار الياس - الحلقة (٧٥) من «مغامرات فواز النشاز».
■ لقاء مع د. حسين شمالي حول الرشح والانفلونزا.
■ أدب ■
■ أنطوان شلحت - حوار مع الروائي اللبناني الياس خوري.
■ رياض بيدس - قصة «عصفور التزق السري».
■ حنا عواد - قصيدة «في فمي ماء».
■ سامر خير - قصيدة «نشيد الانشاد».
■ رياض كامل - ناجي ظاهر و«هاجس المكان».
■ أحمد منير - مداعبة/ معاتبة مع تركي عامر.
■ شفيق حبيب - أحمد منير بين اللدغة والقبلة.

«دائرة اراضي اسرائيل» تبعث انذارات لاهل «رمية»: عليكم قبول شروطنا.. والرحيل خلال عشرة ايام!!

* الاهالي يعلنون: لن نقبل هذه الشروط المهينة وسوف نتمسك بأراضينا وبيوتنا.. حتى الموت * يناشدون كل القوى الشريفة في البلاد تجديد وتصعيد التضامن مع «رمية» *

* عكا - من مكتب «الاتحاد»، سهيل قبلان - جدد اهالي قرية «رمية» العهد بالتمسك بالارض مهما كلف ذلك من ثمن، وعدم التنازل عن اي شبر منها، مشيرين الى ان «القبر الجماعي» الذي حفروه لا يزال مفتوحا، ويفضلون الموت على الرحيل.

جاء ذلك في حديث للاهالي مع مندوب «الاتحاد» ردا على رسائل «دائرة اراضي اسرائيل»، التي تسلموها يوم امس الاول، وتمهلهم فترة عشرة ايام فقط للقبول بالشروط الجديدة المقترحة من «دائرة اراضي اسرائيل» بشأن الارض.

واعلنت «دائرة اراضي اسرائيل» في رسالتها الجديدة تراجعها عن اقتراحاتها السابقة التي كانت قد تقدمت بها للاهالي!!

وبموجب الرسائل الجديدة، لدى «دائرة اراضي اسرائيل» اقتراح واحد فقط وهو «اعطاء» خمسة آلاف شاقل عن كل دونم ارض يملكه الاهالي ومن له ارض عليه التنازل عنها خلال عشرة ايام كأقصى حد!! وعلى الاهالي التفتيش بأنفسهم عن اماكن يذهبون اليها» (!!).

وكانت «دائرة اراضي اسرائيل» قد وافقت في اجتماع سابق مع الاهالي على بناء شقق سكنية للاهالي وعلى الارض نفسها التي يملكها الاهالي، وتجميع كل بضع عائلات في عمارة من عدة طوابق وان لا تبقى بيوتهم «مبعثرة» ووافق الاهالي على ذلك، مبدئيا.

واثار هذا التهديد والوعيد للاهالي الذي يعني ترحيلهم بالقوة نقمة عارمة لدى الاهالي واصرارا على التحدي والبقاء في الارض التي توارثوها ابا عن جد عن جد.

ودعت اللجنة المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، للدفاع عن اهالي «رمية» وبالتنسيق مع اهالي رمية الى عقد مؤتمر صحفي لشرح الابعاد الخطيرة للقرار الجديد. وسيعقد المؤتمر الصحفي يوم الاثنين القادم، (٢٣/١٢/٩١) الساعة الحادية عشرة في القدس.

وبعث النائب الجبهوي محمد نفاع، يوم امس (الخميس) برسالة مستعجلة الى لجنة الداخلية البرلمانية يدعوها فيها لعقد اجتماع طارئ، يوم الاثنين القادم للتداول حول قضية رمية.

وتوجه الاهالي لكل القوى الدمقراطية واعضاء الكنيست والهيئات الشعبية للتجند الى جانبهم لافشال القرار الجديد.

بوش: المستوطنات عقبة امام السلام!

● الوفد الاسرائيلي العائد من واشنطن أمس مرتاح من «النجاح في خلق اطار للتفاوض» ● المفاوضات المتعددة الاطراف في موسكو في ٢٨ و٢٩/١/١٩٩٢ ●

● واشنطن - وكالات الانباء - أعرب الرئيس الامريكي جورج بوش، في مؤتمر صحفي عقده الليلة الماضية، عن أسفه لاحراز تقدم بسيط فقط في مفاوضات السلام الثنائية العربية - الاسرائيلية التي جرت في واشنطن.

● البقية على صفحة ٥ ●

قمة عربية مصغرة قبل جولة المباحثات الثالثة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتوقع المحافل السياسية في عدد من العواصم العربية عقد مؤتمر قمة مصغر بين قادة الاطراف المشاركة في المفاوضات مع اسرائيل قبل استئناف الجولة الثالثة من المفاوضات العربية - الاسرائيلية.

وتقول هذه المحافل ان التنسيق الذي كان قائما بين الوفود العربية المفاوضة في واشنطن كان اشارة قوية الى تحسن في العلاقات بين الدول العربية والى ادراك متزايد بالحاجة الى تخطي الحساسيات الناجمة عن الخلافات حول ازمة الخليج.

وقد اعطى الموقف الامريكي المتسم بعدم التدخل دفعة قوية لجهود التنسيق. خصوصا وقد عوملت جميع الاطراف العربية، ممن شارك او عارض حرب الخليج، معاملة واحدة من قبل الولايات المتحدة. كما ان رفض اسرائيل لمبدأ الارض مقابل السلام جعل الاطراف العربية جميعها في قارب واحد، واشعرها بأن وحدتها هي الاساس الذي ينبغي ان يقوم عليه موقفها التفاوضي.

وقد اشارت تلك المحافل السياسية الى ان القمة المنتظرة ستعيد دراسة مسألة اشتراكها في المؤتمر المتعدد الاطراف المنوي عقده في موسكو في اواخر الشهر القادم، كما ستتفق على آلية للتنسيق بين الوفود المفاوضة لتوثيق الربط بين مختلف مسارات التفاوض ووضع استراتيجية مشتركة للتفاوض بين مختلف الوفود العربية.

الامم المتحدة تعترف:

الحصار المفروض على العراق مسؤول عن اصابة اطفاله بسوء التغذية!

● حتى العائلات المتوسطة لم يعد لديها موارد ● عدد حالات سوء التغذية يتزايد يوما بعد يوم ●

● بغداد - و.ص.ف - اشار مسؤول في الامم المتحدة في بغداد، امس الخميس، ان عددا متزايدا من الاطفال العراقيين يعاني من سوء التغذية الذي يعود في قسم منه الى الابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق.

وقال ممثل صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) في العراق انزيو جياني مورزي خلال مؤتمر صحفي ان العراق «لم تعد لديه اية مادة يبيعها وهذا يعني انه لم تعد لديه عائدات».

ويعاني العراق من حظر فرضه عليه مجلس الامن الدولي اثر غزوه للكويت في الثاني من آب ١٩٩٠.

واكد نورزي ان عدم تمكن الاهل من دفع ثمن الغذاء، هو احد اسباب اصابة الاطفال بسوء التغذية وقال «لم يعد لديهم موارد. العائلة المتوسطة لم يعد لديها موارد».

واوضح نورزي ان «عدد حالات سوء التغذية يتزايد يوما بعد يوم» لدى الاطفال من جميع الاعمار.

وقال ان البرنامج الغذائي الذي يقوم على توزيع الاغذية واعطاء نصائح تتعلق بالتغذية سيبدأ العمل بشكل كامل خلال اربعة اسابيع ولكن حتى مع تطبيق هذا البرنامج فان الاصابات بسوء التغذية لن تتراجع.

واكد ان برنامج تقديم نصائح تتعلق بالتغذية لن يساعد العائلات سوى على الاستفادة بشكل اكبر من الناحية الغذائية بمواردها المتوافرة حاليا. واضاف «ولهذا علينا الحصول على ما هو متوافر في السوق المحلية بالوسائل المحلية». واضاف مورزي «في الوقت الحالي سنستمر المساعدة في شكل مساعدات غذائية».

وفي رد على سؤال ما اذا كان يؤكد ان استمرار الحظر يتحمل قسطا من المسؤولية عن سوء التغذية قال «لقد قلتم هذا بانفسكم».

✝

هو الحي الباقي

أبناء الفقيد وشقيقه وعموم آل سمعان واقرباؤهم وأنسباؤهم في عبلين والخارج، ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

سمعان موسى سمعان

(ابو الياس)

عن عمر يناهز ٨٨ عاما متمما واجباته الدينية، وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته الكائن في عبلين الى كنيسة الروم الكاثوليك اليوم الجمعة ٢٠/١٢/٩١ الساعة الثانية والنصف ب.ظ. ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

دي كوليار:

أعتقد بأن رون أراد على قيد الحياة!

● واشنطن - قال السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، انه يعتقد بأن الطيار الاسرائيلي رون أراد لا يزال على قيد الحياة.

وجاءت أقواله هذه خلال اللقاء، الذي عقد، أمس، في نيويورك بين مسؤول الامم المتحدة وبين زوجة رون اراد، تامي، وعائلات الجنود الاسرائيليين المفقودين منذ معركة «سلطان يعقوب» في حزيران ١٩٨٢.

وقالت تامي أراد عقب اللقاء انها خرجت منه مشجعة. وأضافت: «حتى الان كنت أعتقد بمفردي أن رون حي يرزق. واليوم (أمس) انضم السكرتير العام للامم المتحدة الى هذا الاعتقاد. ان المسألة مسألة وقت وآمل أن نرى رون يعود الى بيته قريبا».

أما أفراد عائلات سائر الجنود المفقودين فقالوا ان دي كوليار أكد لهم عزمه على مواصلة كل جهوده لاغلاق ملف الرهائن والمفقودين في المنطقة. ولفوا أن يكونوا تلقوا أية معلومات جديدة حول الموضوع.

هذا، وتناقلت بعض الصحف اللبنانية أمس نبأ مفاده أن رون أراد حي وموجود في دمشق.

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من زيارة في الصين

حديث خاص مع توفيق طوبي حول انطباعاته عن الزيارة ونتائجها

(طالع ص ٣)

«.. ونجحت العملية وتزوجت سلوى وانجبت طفلة»

اول امرأة في اسرائيل وثاني امرأة في العالم تتزوج وتنجب بعد عملية زراعة كبد.

(تفاصيل القصة على ص ٣)

تذمر بين صحفيي وعاملي القسم العربي في التلفزيون: «صباح الخير» بالعبرية فقط!

(اقرأ ص ٢)

زعيم حزب «ديجل هتوراة»، امس، في الناصرة:

لو كان بيدي لصنعت سلاما مع الفلسطينيين على طريقة سويسرا!

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - خلال الزيارة التي قام بها نائب وزير الاسكان وزعيم حزب «ديجل هتوراة» (عضوي كنيست) المشارك في الائتلاف الحكومي، الراب ابراهام رابيتس، الى الناصرة، امس الخميس، تطرق الى الموضوع السياسي وقال: المسيرة السلمية بدأت ولا رجعة عنها.

واضاف: انا مؤمن بأن اكبر مساهمة في السلام نقدمها نحن، شعبي البلاد من سكان اسرائيل، هي ان نبني نموذجا للتعايش فيما بيننا. هذا هو السلام الذي اتمناه لشعبينا في كل المناطق. سلام، يشعر فيه كل طرف من الاطراف باستقلاله وباحترامه. لو كان بيدي لصنعت سلاما مع الشعب الفلسطيني على طريقة سويسرا، حيث توجد كانتونات مستقلة ويتكلم بعضهم الالمانية وبعضهم الفرنسية وآخرون الايطالية. لقد اخذني صديق لي بسيارته من بلجيكا الى هولندا ذات مرة. شعرت فجأة انه زاد من سرعة السيارة. فسألته: ما الذي جرى؟ فقال: الم تنتبه. لقد عبرنا الحدود بين الدولتين. واستفسرت اكثر. فأوضح لي ان السرعة المسموح بها في هولندا اعلى منها في بلجيكا. ففرحت. ان سرعة السيارة هي الدليل الوحيد على اننا تجاوزنا الحدود. مثل هذا السلام احب ان يسود في منطقتنا. وانا اومن بأن المسيرة التي انطلقت في مدريد لن تكون رجعة عنها. وعلى شعبينا ان يبدآ في تثقيف انفسهما على واجب التعايش المشترك.

اما رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، فرد بقوله: «لقد قال كل الحكماء في هذه البلاد انه لا يمكن ان تحل القضية حلا عسكريا. فالمسألة القومية لا تحل بالقوة. ولا تحل بدون الاعتراف بحق تقرير المصير لكل شعب. نسمع دائما ان «هذه ستكون الحرب الاخيرة». وفي الواقع العملي تتواصل الحروب. اسرائيل رفضت دائما مشروع م.ت.ف. القديم لاقامة دولة علمانية شاملة واحدة يعيش فيها الشعبان. واليوم تحاول ان تطبقها ولكن على اساس الاحتلال والقوة. وهذا مرفوض. فهنالك فرق ما بين الزواج الشرعي وبين الاغتصاب. وديناميكية الحرب لا تولد الا الحرب، مثلما ديناميكية السلام تولد السلام.. والمزيد من السلام.. الامن والتعاون الاقتصادي والسياسي».





✝

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة وبناتها وعموم آل صادر ومنصور في الجش والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

سوسان صادر (منصور)

(ام ماضي)

وذلك يوم السبت الموافق ٢١/١٢/٩١ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار مارون في الجش.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

✝

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وبناته وجميع عائلة ابو شحادة في عبلين يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

ناصر خليل ابو شحادة

(ابو ماجد)

وذلك يوم السبت القادم ٢١/١٢/٩١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

كلمة الاتحاد

«رمية» هي نحن كلنا لن ترمونا من بيوتنا!

* بعثت «دائرة اراضي اسرائيل»، امس الاول، برسائل انذارات الى اهلنا الصامدين في قرية «رمية» الجليلية التي صارت معركتها مشهورة وسمعتها عالمية.

وتقترح «دائرة اراضي اسرائيل» على الاهالي الموافقة على الشروط الحكومية الجديدة المعروضة على اهالي رمية، وهي ترك البيوت والاراضي مقابل خمسة آلاف شاقل عن كل دونم من الاراضي!

وتعلن «دائرة اراضي اسرائيل» انها تعطي اهالي «رمية» مهلة عشرة ايام فقط، واذا لم يوافقوا وتتم «الصفقة» فسوف يجري ترحيل الاهالي.

كما هو معروف فقد اقترحت السلطات، قبل فترة، اقامة مساكن مجمعة، من عدة طوابق، للاهالي، على الارض نفسها، والتعويض عن الاراضي التي تأخذها السلطات. اي ان الاقتراح الاصلي كان يضمن بقاء اهالي «رمية» فوق اراضي آبائهم واجدادهم.

لقد انتفض اهالي «رمية» غضبا وسخطا ازاء هذا الانذار الرهيب حقا، الذي يهدد برميهم في الريح، في عز موسم الشتاء، بلا مأوى. وقال الاهالي ان القبر الجماعي الذي حفروه ما زال مفتوحا وهم مستعدون للموت فوق ارضهم على ان يتركوها ليصيروا لاجئين في وطنهم.

واطلق اهل «رمية» نداء عاجلا حارا الى الجماهير العربية وهيئاتها، الى الكتل البرلمانية والى القوى الدمقراطية والانسانية اليهودية، للتحرك السريع، لتجديد وتصعيد المعركة لحماية اهل «رمية» من الاقتلاع والتشريد.

اننا نضع هذه القضية الانسانية الملتهبة امام مؤسساتنا وامام شعبنا وامام الرأي العام الاسرائيلي عموما للعمل السريع، لعدم تضييع الوقت.

وفي الوقت نفسه فاننا نذكر الجميع بأن ..٧ دونم من اراضي قرية مجد الكروم مهددة ايضا بالمصادرة. كما ان اراضي ام الفحم وقرى منطقة ام الفحم مهددة ايضا بالمصادرة لاقامة مدينة وحوالي عشر مستوطنات، طبقا للخطة الشارونية العنصرية الجهنمية. كذلك تتهدد مشاريع المصادرة والتهويد اراضي القرى القريبة من مدينة الناصرة، عيلوط وعين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا، وذلك ايضا لتصعيد الاستيطان التهويدي.

اننا نقول لكل جماهيرنا العربية ان مخططات المصادرة والتهويد تهدد باقتلاعنا جميعا، او تحويل مدننا وقرانا الى غيتوات خانقة تستحيل الحياة فيها. وهذا الخطر الداهم يتطلب وقفة موحدة ونضالا موحدا. وشعب يوم الارض قادر ان يصعد المعركة، دفاعا عن الارض والبقاء، صعودا الى يوم الارض القادم!

(«الاتحـــــــــاد»)

تذمر شديد في القسم العربي في التلفزيون: «صباح الخير» بالعبرية فقط

* وزير المعارف طالب بتخفيض ولو ربع ساعة من برنامج «صباح الخير» للبث باللغة العربية. لكن طلبه لم ينفذ * البرنامج بالانجليزية يقتطع من وقت البرامج العربية * ميزانية قليلة جدا للوسط العربي، وبعضها يجري تحويله للبرنامج العبري، بلا ضجة.. وبلا قرارات *

* حيفا – لمراسلنا – يعم التذمر الشديد جهاز العاملين في القسم العربي من التلفزيون الاسرائيلي على ما يعتبرونه معاملة سيئة واستخفافا بالقسم وبالجمهور العربي الذي يخدمه التلفزيون.

وعلم مراسل «الاتحاد» ان الصحفيين العاملين في التلفزيون العربي الاسرائيلي اقاموا لجنة داخلية خاصة للنضال لتحقيق عدد من المطالب التي يعتبرونها ضرورية لهم للقيام بمهمتهم الصحفية والضرورية للمشاهدين العرب.

ويشار الى انه بدأ، منذ الاحد الماضي، بث ساعة ونصف الساعة صباحا («صباح الخير يا اسرائيل»). ومع ان وزير المعارف، زبولون هامر طلب من مدير التلفزيون يوسف بارئيل تخصيص ولو ربع ساعة للبث باللغة العربية الا ان هذا الطلب لم يجر تنفيذه!

ويقول مراسلنا، اعتمادا على مصادر مطلعة،ان ميزانية القسم العربي في التلفزيون هي تافهة جدا بالمقارنة مع ميزانية القسم العبري. ومع هذا فان قسما من ميزانية التلفزيون العربي كان يجري تحويلها للقسم العبري، بهدوء وبدون ضجة، ولكن ايضا بدون قرارات.



● يوسف بارئيل ●

ومؤخرا جرى تقليل عشر دقائق من فترة البث باللغة العربية لصالح البرنامج باللغة الانجليزية، مع ان هنالك قرارا بأن البرنامج باللغة الانجليزية يجب ان يكون على حساب البرامج العبرية وليس على حساب البرامج العربية.

ومؤخرا بدأ الانتقال الى استخدام الكاميرات الالكترونية للتصوير وهناك ١٢ طاقما لاستخدام الكاميرات الالكترونية، ولم تخصص ادارة التلفزيون ولا طاقما واحدا للقسم العربي. ولوحظ مؤخرا نقص خطير في الصور والتقارير الميدانية الحية، في القسم العربي. وقال لنا احد الصحفيين: «ونحن نود لو تقدم للمشاهدين افضل البرامج واكثرها تطورا من الناحية المهنية، ولكن التقصير ليس متعلقا بالصحفيين بل بالميزانيات والادارة وسياسة الادارة تجاه القسم العربي».

وقال مصدر مطلع لمراسل «الاتحاد» ان الاوساط الحكومية كانت تهتم سابقا اهتماما كبيرا بالقسم العربي لتخاطب من خلاله شعب المناطق المحتلة والدول العربية بالاضافة الى المشاهدين العرب في اسرائيل، ولكن تغيرت هذه النظرة مؤخرا وهناك ضغوط لاستغلال التلفزيون استغلالا سياسيا لصالح الحكومة والليكود.

وهناك خشية حقيقية، من تقليص ساعات البث باللغة العربية، وبالتالي تقليص عدد الصحفيين والمهنيين التكتيكيين العاملين في التلفزيون العربي الاسرائيلي.

● مقدمة برنامج «صباح الخير» بالعبرية ●

مبادرة لتقديم غسان كنفاني على خشبة المسرح البلدي في حيفا

* مدير عام المسرح البلدي، عوديد كوتلر، يعد بالاهتمام بالمبادرة ومتابعة اخراجها الى حيز التنفيذ *

* حيفا – لمندوبنا الفني – انطلقت من «منبر الحوار اليهودي – العربي» الذي عقد في قاعة «بيت الكرمة» في حيفا، الليلة قبل الماضية، مبادرة لتقديم الاديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني على خشبة المسرح البلدي في حيفا عبر نص مسرح عن روايته الشهيرة «عائد الى حيفا». وقد وعد المدير العام للمسرح البلدي المذكور، الفنان عوديد كوتلر، بأن يهتم بهذه المبادرة وبأن يتابع عملية اخراجها الى حيز التنفيذ.

وقد اطلق هذه المبادرة الكاتب المسرحي الاسرائيلي داني هوروفيتس، الذي اوضح ان تعرفه على رواية كنفاني «عائد الى حيفا» تم من خلال نص مسرح عن هذه الرواية اعدته الفنانة كرمة زعبي، ابنة مدينة الناصرة، في اثناء دراستها المسرحية ضمن ورشة ادبية قدمها في جامعة تل ابيب قبل عدة سنوات. وقال انه اعجب كثيرا بهذا النص وبالعناصر الدرامية التي ينطوي عليها انطلاقا من الرواية ذاتها.

ودعا هوروفيتس الى تضافر جهود مجموعة من المبدعين المسرحيين العرب واليهود لتقديم هذا العمل في اطار نشاط المسرح البلدي في حيفا.

هذا، وكان موضوع «منبر الحوار اليهودي – العربي»، الذي يعقد بصورة دورية بمبادرة من «بيت الكرمة» وقسم المعارف والثقافة في بلدية حيفا، «المسرح الاسرائيلي والعلاقات اليهودية – العربية». وادار الحوار الفنان عوديد كوتلر، بعد كلمة افتتاحية قدمها السيد اسحق غيتس، رئيس ادارة «بيت الكرمة». وشارك فيه بالاضافة الى داني هوروفيتس كل من الممثلة حنه مرون والممثل محمد بكري والناقد انطوان شلحت والممثل والمخرج المسرحي سليم ضو.

(سننشر بعض وقائع هذا المنبر في صفحة «فنون» الصادرة ضمن عدد يوم الاثنين القادم).



● غسان كنفاني ●

نفاع في رد على المحرضين ضد الشيخ جمال معدي:

«انتماؤنا لشعبنا ولعروبتنا ليس سلعة للتداول!»

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – بعث النائب الجبهوي محمد نفاع برسالة الى الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، على اثر المقابلة التي جرت مع نجله في التلفزيون الاسرائيلي، هذا الاسبوع، وردود الفعل «الفاضحة» التي جاءت على اثرها خاصة من السيد صالح طريف، رئيس مجلس جولس المحلي، ومهاجمته للجنة المبادرة الدرزية في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة.

وجاء في الرسالة: «ان صوت وموقف الشيخ جمال معدي وكذلك الالوف من ابناء طائفتنا العربية الدرزية هو صوت الحق والتضحية. هذا هو تاريخنا وانتماؤنا وتراثنا. ان انتماءنا لشعبنا وعروبتنا لن يكون سلعة للتداول وكل صوت آخر سمعناه في وسائل الاعلام يستنكر هذا الموقف، هو صوت باطل هزيل، هو صوت رخيص، انتهازي، يعتقد انه بهذا التزييف المكشوف يحقق مآرب شخصية ضيقة، لكن تبقى الحقيقة ولا تستطيع الاصوات الخفاشية ان تطمسها».

غدا في الناصرة

محمد بكري.. في حديث صريح عن نفسه وتجربته في «المقهى المسرحي»

● الناصرة – يستضيف «المقهى المسرحي» التابع لمركز الصداقة للفنون في الناصرة، غدا السبت الساعة السابعة والنصف مساء، الفنان محمد بكري.

يتحدث بكري عن تجربته في السينما والمسرح العبري وعن نفسه بصراحة.. كل ذلك حول طاولة مستديرة في جو دافئ ضمن الاماسي الجميلة التي عودنا «المقهى المسرحي» عليها.

ويذكر ان محمد بكري ومنذ فترة ليست بعيدة انتهى من تصوير الجزء الثاني من فيلم «من وراء القضبان» وعن ذلك يمكن الاستماع كثيرا خاصة وان بكري كان قد اصيب بحروق في اثناء تصوير الفيلم واشياء اخرى سوف نستمع اليها بلقائه.

في بيان لبلدية الناصرة بمناسبة الاعياد:

شعبنا مشدود بالامل نحو السلام

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – «يحل موسم الاعياد هذه السنة وشعبنا مشدود بالامل نحو مباحثات السلام التي بدأت في مدريد».

هذا ما جاء في بيان لبلدية الناصرة وزعته على المواطنين بمناسبة موسم اعياد الميلاد ورأس السنة ودعت فيه الى الاشتراك في الاحتفال المركزي الذي سيقام يوم الثلاثاء القادم، ليلة عيد الميلاد، الساعة الخامسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي.

وتابع البيان: «ونريد لهذه المباحثات ان تخلق ديناميكية جديدة لاحلال السلام العادل والشامل في منطقتنا وانهاء كابوس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وبهذا نضع حدا لحلقة الدم المفرغة ووقف الحروب ومن اجل السير نحو عالم يعمه السلام والعدل والتآخي والمساواة».

واضاف: «وفي ظل هذه الاوضاع قامت البلدية بتزيين الشوارع الاساسية ومقابل اماكن العبادة، ووزعت اشجار العيد على عشرات المؤسسات الدينية والتعليمية والشعبية».

واختتم البيان: «ان هذه المدينة المتآخية بشعبها الموحد من جميع الطوائف والاحياء والعائلات تعرف كيف تحافظ على مكانتها العالمية. ونحن نهيب بأهالي المدينة ان يحافظوا على جو العيد البهيج وذلك باستقبال السياح والزائرين بكل ارتياح ومد يد المساعدة، وعمل كل جهد ليمر العيد في اجواء هادئة ومريحة».

خط باص جديد على طول شارع الناصرة – صفورية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – مع ابتداء اليوم الاول من السنة الجديدة (١٩٩٢) يبدأ خط باص البلد الجديد عمله على طول شارع الناصرة – صفورية وحتى المنطقة الصناعية الشمالية في مدينة الناصرة، والذي هو امتداد لخط باص رقم (٧) الذي يصل الى مفرق العين حاليا.

ويأتي هذا القرار على اثر تسلم مراقب السير في لواء حيفا والشمال، شلومو جولدمن، مصادقة وزارة المواصلات على تشغيل الخط الجديد، لادارة البلدية في اجتماعه معها.

ومن الجدير ذكره ان هذه المصادقة جاءت بعد عدة مراجعات واتصالات طويلة اجرتها البلدية مع وزارة المواصلات.

ومن جانبها قامت بلدية الناصرة بتحويل الخرائط المتعلقة بالموضوع للوزارة. كذلك قامت شركة باصات البلد فور تلقيها كتاب المصادقة بتحويل الجدول الزمني ومواقع المحطات للخط الجديد.

هذا، ويعتبر تشغيل الخط الجديد مرحلة اولى من مراحل تكملة تشغيل خطوط اضافية في منطقة الصفافرة التحتا وذلك بعد اتمام المفرق الجديد الذي ستقوم البلدية بشقه والذي سيوصل منطقة الصفافرة التحتا مع شارع الناصرة – شفاعمرو.

في عملية متعمدة كما يؤكد الاهالي:

سجلات الناخبين لم تتضمن اسماء (..٣) صاحب حق اقتراع في وادي سلامة!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – تجري في (١٥/١/٩٢) في قرية وادي سلامة الانتخابات للجنة المحلية، التابعة لمجلس «مسغاف» الاقليمي.

ويوجد في القرية (.٤٥) صاحب حق اقتراع. وفوجئ الاهالي، لدى اطلاعهم على سجلات الناخبين، بأن السجلات تضمنت اسماء (.١٥) فقط من اصحاب حق الاقتراع!!

وأكد الاهالي ان هذا الامر مقصود والاسماء الواردة جاءت بشكل انتقائي!!

وبناء على طلب الاهالي بعث النائب الجبهوي محمد نفاع برسالة الى وزير الداخلية، الراب اريه درعي، يطالبه فيها اما باصدار ملحق يتضمن الاسماء الثلاثمائة التي لم تتضمنها السجلات او تأجيل الانتخابات لضمان حق الانتخاب لكل صاحب حق اقتراع.

استجواب ميلو حول فرقة الشرطة في جنوب لبنان

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – على ضوء الاعتراف بوجود فرقة شرطة اسرائيلية تعمل في جنوب لبنان (وهو ما كشفت عنه اسبوعية «تسافون») قدم النائب الجبهوي محمد نفاع، استجوابا خطيا لوزير الشرطة روني ميلو جاء فيه:

«منذ متى هذه الفرقة موجودة في جنوب لبنان المحتل وما هي وظيفتها وماذا على الوزير عمله لالغاء هذه الفرقة، خاصة وان اسرائيل هي دولة محتلة»؟

■ مجلس ابو سنان يعمل في انجاز المشاريع ■



● أبوسنان – مضى عام على انتصار اهالي ابوسنان وجبهتهم الدمقراطية في الانتخابات المحلية لمجلسهم المحلي. وشهدت القرية، خلال هذا العام، انقلابا حقيقيا في تعامل السلطة المحلية تجاه الاهالي. وتحول المجلس المحلي الى بيت دافئ لكل أهل القرية وتم انجاز العديد من المشاريع في الشوارع واصلاح المدارس وغيرها من المشاريع العمرانية.

في الصورة رئيس المجلس المحلي علي هزية (الثالث من اليمين) ونائبه رفيق نصرة (الاول من اليسار) في اثناء زرع الاشجار في الشارع الجديد الذي تم توسيعه في حي «كرم الرجمة».

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

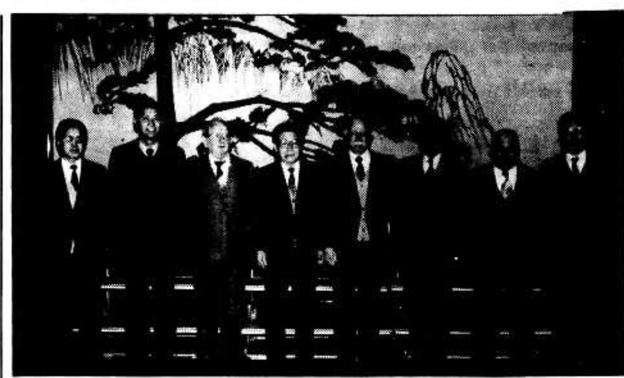
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٦/٥٥٤٣٣٠.)
■ مكتب القدس – شارع كروش ١٤ رقم ٨، – ص.ب (٢٠٩٨٨) هاتف: ٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس ٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٩٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر



* في الصورة من اليمين الى اليسار: عضو دائرة العلاقات الخارجية، اسعد يوسف كنانة، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية الرفيق تشو ليانغ، توفيق طوبي، عضو المكتب السياسي النائم الرفيق لي بوي هوي، بنيامين غونين، الرفيق شين شانغ تشون نائب رئيس قسم الشرق الاوسط، الرفيق ليو دينغلين، عضو دائرة العلاقات الخارجية.

توفيق طوبي في حديث لـ «الاتحاد» بعد عودة وفدنا من الصين

الصين نفذت اصلاحا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا شاملا.. وحققت تقدما ملموسا في شتى مجالات الحياة

* موقف الصين من حل القضية الفلسطينية والنزاع في الشرق الاوسط يتفق مع برنامج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي * الزيارة وطدت علاقات الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والصيني *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد اول امس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفاق توفيق طوبي السكرتير العام للحزب وبنيامين غونين واسعد يوسف كنانة عضوي المكتب السياسي، بعد زيارة للصين الشعبية استمرت (١٢) يوما بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

وصرح الرفيق توفيق طوبي اثر عودة الوفد ان ما عكسته المحادثات واللقاءات التي اجراها الوفد مع قادة الحزب الشيوعي الصيني على جميع المستويات وما شاهده الوفد من نهضة كبيرة في مجال البناء والتطور الاقتصادي والاجتماعي والاهتمام برفع حياة الجماهير الشعبية في الريف والمدن يجري عبر تأكيد حكومة الصين الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني التمسك بطريق بناء الاشتراكية على قاعدة الماركسية - اللينينية يطبقونها حسب الظروف الصينية الخاصة المتطورة ومؤكدين ان لا بناء ولا اصلاح يمكن ان يخدم قضية الاشتراكية الا بقيادة الحزب الشيوعي قائدا للجماهير الشعبية العاملة وممثلا لسلطتها وان الاشتراكية مع كل ما تحمله احداث الاتحاد السوفييتي من ردة عن الاشتراكية فخلافا لاماني بوش بان الاشتراكية قد «ماتت» فهي قائمة حية وهي البديل الوحيد للنظام الرأسمالي الاستغلالي والاضطهادي والمسؤول عن مآسي الشعوب.

وقال توفيق طوبي ان الزيارة والمحادثات وثقت علاقات التعاون والتضامن بين كلا الحزبين.

وتقبل الجانب الصيني دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي حملها الوفد للحزب الشقيق لزيارة اسرائيل ضيفا على الحزب في موعد لاحق يتفق عليه بين الطرفين.

واستعرضت المحادثات الوضع في الحركة الشيوعية وفي الشرق الاوسط ومساعي السلام والعلاقات بين الحزبين.

والتقى الوفد الشيوعي الاسرائيلي واجرى معه المحادثات عضو المكتب السياسي الدائم الرفيق لي بوي هوي وعضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الدولية الرفيق تشو ليانغ واخرون من المسؤولين في اللجنة المركزية وفي دائرة العلاقات الدولية.

واكد الرفاق الصينيون ان الحياة والتجربة اثبتتا ان بناء الاشتراكية يتطلب في نفس الوقت تصحيحا مستمرا للاخطاء والنواقص وان كل هذه العملية تتطلب الحفاظ على الدور القيادي للحزب الشيوعي وبدون ذلك لا يجري بناء ولا تصحيح اخطاء. والماركسية - اللينينية مطبقة حسب الخصائص الصينية، وسلطة الجماهير العاملة هي القاعدة للبناء الاشتراكي وللتصحيح ايضا. واكدوا ان الحزب الشيوعي الصيني ارتكب اخطاء عبر مسيرته ولكنه صححها ويتابع عملية البناء والاصلاح المستمر وسلطة الجماهير العاملة. الامر الذي يضمن سلامة النظام الاشتراكي. واشار الرفاق الصينيون الى ان الاشتراكية اليوم في حالة جزر بسبب الاحداث في الاتحاد السوفييتي الا ان قوى الاشتراكية ستتغلب على صعوباتها وستواصل تقدمها.

واعرب الرفاق الصينيون عن مشاركتهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي رأيه في قضايا المنطقة وعملية السلام واكدوا دعوة الصين الثابتة للتسوية السلمية على قاعدة قرارات مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) وغيرها من قرارات الامم المتحدة المرتبطة بالنزاع ويؤيدون التسوية التي تضمن امن وسلامة جميع دول المنطقة ومنها اسرائيل.. وهم يعارضون بشدة الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة ويرون ان قيام دولة فلسطينية والاعتراف المتبادل بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل ضرورة حتمية للسلام. ويؤيدون مساعي السلام الحالية ويفضلون لو ان المحادثات كانت ضمن مؤتمر دولي بمشاركة الاطراف المعنية والامم المتحدة ومنها الدول الدائمة العضوية لمجلس الامن. واذا ما تلقت الصين دعوة للمشاركة في مؤتمر السلام فستحضر وتعترف الصين بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وتطالب باجراء التفاوض مع م.ت.ف وتعمل الصين للحل العادل والدائم القائم على قاعدة الاعتراف بحق تقرير المصير وبالانسحاب من المناطق المحتلة.

وفي موقفها من العلاقات مع اسرائيل فقد التقت شخصيات رسمية صينية منذ مدة ممثلي حكومة اسرائيل في الامم المتحدة وغيرها وكان يجري التأكيد على ضرورة الوصول الى التسوية السلمية بالانسحاب والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وانطلاقا من هذا الموقف وللتأثير على مواقف حكومة اسرائيل في هذا الاتجاه تجري الاتصالات بين الاوساط والدوائر السياسية والاقتصادية الاسرائيلية والصينية وفي هذا الاتجاه اجرى الرفاق الصينيون لقاءات مع وفود لحزب «مبام» ولحمائم حزب «العمل» زاروا مؤخرا الصين.

وشرح الوفد الشيوعي الاسرائيلي مواقف الحزب من الامور التي تهم الحزبين في القضايا الفكرية والسياسية.

وقام الوفد بالاضافة الى زيارة العاصمة بكين بزيارة مدينة شامين (اموي) على الساحل الصيني الجنوبي شمال مدينة كانتون وكذلك مدينة شنغهاي والتقى الوفد الاسرائيلي مع هيئات اجتماعية منها اتحاد نقابات العمال الصينيين ولجنة الشؤون القومية لجمهورية الصين، ولجنة الصداقة مع الشعوب.

وفي شامين تقوم وتتطور منطقة اقتصادية خاصة وهي واحدة من خمس مناطق اقيمت في اواخر السبعينات بعد قرار خاص من اللجنة المركزية للحزب والحكومة حول اصلاح البنية الاقتصادية للصين لتشجيع الاستثمارات الخارجية الخاصة واقامة قطاع خاص في مجال الانتاج والبناء الى جانب القطاع العام. وقد ساعد هذا القرار الذي استهدف الاستفادة من المبادرة والدافع للربح الخاص لصالح تطوير الاقتصاد العام الصيني والانفتاح على الاسواق الخارجية. وبالتسهيلات التي اقرتها الحكومة الصينية لنشاط رأس المال الخاص الاجنبي والمحلي، نمت صناعة حديثة جديدة كما شاهدنا في شامين وبعد ذلك في شنغهاي من مصانع ومرافق عامة وابنية ومشاريع بناء للسكن وللعمل الاداري والمكتبي غيرت وجه هذه المناطق الخاصة من اجل تطورها وتطور الصين عامة.

وهذه الخطوة هي جزء من عملية «اصلاح البنية الاقتصادية» التي بدأت سنة ١٩٧٨ بعد قرارات اللجنة المركزية للحزب الصيني وشملت الاصلاح الزراعي في الريف حيث الغيت «الكومونات» الشعبية فوزعت بموجب عملية الاصلاح هذه الارض على الفلاحين ليتصرفوا بها بالايجار لسنوات طويلة. واصبح الانتاج الزراعي قائما على الغاء اسلوب «الاوامر» في فرض انواع المحاصيل المطلوبة وعلى حرية الانتاج والربح الذاتي.

وتحسنت حالة التموين وتزويد البلاد بالحاجات الاستهلاكية التي اصبحت متواجدة في الاسواق دون حدود. وتم ارتفاع ملحوظ في مستوى المعيشة والخدمات العامة.

فبين ١٩٧٩ حتى ١٩٩٠ زاد الانتاج العام في البلاد بمعدل ٨١٪ سنويا والهدف اليوم هو الوصول الى زيادة الانتاج العام ليصل سنة (٢٠٠٠) الى ٤ مرات عما كان عليه سنة ١٩٨٩ وخلال ستة اعوام زاد انتاج الحبوب من ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون طن بينما استغرق قبل ذلك الانتقال من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون طن ٢٠ عاما.

ولدى تحرير الصين سنة ١٩٤٩ كان الفارق الزمني بينها وبين الدول المتطورة (١٠٠) سنة والان تقلص هذا الفارق ليصبح ٢٠ - ٣٠ سنة.

وكان معدل الاجرة سنة ١٩٧٨ يساوي (٦٢٠) يوانا سنويا اما الان، ١٩٩٠، فارتفع معدل الاجرة الى ٢١١٤ في السنة الواحدة وكان هناك ارتفاع سنوي مستمر في الاجور بمعدل ٤.٢٪.

وكان عدد السكان لدى اقامة جمهورية الصين الشعبية (٥٥٠) مليون انسان منهم ٨٠٪ كانوا يعيشون تحت خط الفقر وسنة ١٩٧٩ كان هناك ٢٠٠ مليون تحت خط الفقر والان عدد السكان يبلغ ١.١٢ مليار من الانفس وهناك فقط ٨.٣ ملايين تحت خط الفقر.

وتحسنت الاوضاع السكنية الى حد بعيد. ويشاهد المرء الاحياء الواسعة الجديدة التي تقوم في المدن والريف لتحسين الاوضاع السكنية فسنة ١٩٧٩ كان هناك معدل ٨.١ م.م للفرد الواحد والان ١٩٩٠ وصلت هذه المساحة الى ١٧.٧ م.م

وزرنا في شنغهاي مجمع بوشان العام للحديد والفولاذ الضخم الذي بدأت اقامته في سنة ١٩٧٨. وتمتد منشآت هذا المجمع الضخم الذي يعمل فيه اكثر من (٣٠) الف عامل على مساحة ١٢ كم مربع على مصب نهر اليانغتسي الذي يمر بمدينة شنغهاي. وينتج المصنع مختلف انواع الفولاذ والحديد ومواد البناء من الصفائح والانابيب باحدث الاساليب التكنولوجية والاليات الحديثة. وفي مرحلة الانتاج الاولى سنة ١٩٨٥ وصل الانتاج الى (٣) ملايين طن واليوم وصل الانتاج الى (٦.٧) ملايين طن وسنة ٢٠٠٠ سيصل الانتاج الى (١٠) ملايين طن.. ومثل هذا المجمع الضخم يوجد في العالم مجمع آخر في المانيا واخر في الولايات المتحدة ويزود هذا المجمع الجبار انتاجه لاحتياجات البلاد.

ورافق وفد حزبنا الشيوعي في زيارته لهذا المجمع الضخم سكرتير لجنة التنظيم الشيوعي في المجمع والذي يبلغ عدد اعضائه (٦٠٠٠) عضو يساهمون في عملية الانتاج. واشار سكرتير التنظيم الشيوعي الى اهتمام المنظمة الشيوعية في المجمع الى جانب عملية الانتاج بالتحسين المستمر للخدمات الاجتماعية ولشروط معيشة العمال وعائلاتهم الذين يعيشون على مقربة من التجمع الانتاجي الكبير.

واكد توفيق طوبي ان الزيارة تركت انطباعا كبيرا لدى اعضاء الوفد حول التطور الكبير الذي تمر به الصين الشعبية على طريق بناء الاشتراكية حسب الظروف الصينية ورفع مستوى الجماهير الصينية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني مستهديا بالنظرية الماركسية - اللينينية وافكار ماو تسي تونغ كما يؤكد قادة الحزب الشيوعي الصيني.

والحزب الشيوعي الصيني مستندا على التجربة والتعلم من الخطأ يؤكد اهمية قيادة الحزب لعملية البناء الاشتراكي المتواصلة والتي تتطلب الاهتمام المستمر برفع مستوى معيشة الجماهير وكذلك الاصلاح المستمر.

واكد قادة الحزب الشيوعي الصيني في حديثهم مع الوفد الاسرائيلي انه على الرغم من النكسة القاسية للاشتراكية المتمثلة في الاحداث الاخيرة فهؤلاء الذين يتكلمون عن «موت» الاشتراكية والشيوعية يتجاهلون ان الاشتراكية قائمة وتتقدم في الصين ذات المليار و١٠٠ مليون وما يزيد من الناس مع كل الصعوبات وكذلك ايضا في غيرها من الدول المتمسكة بطريق الاشتراكية.

واكد توفيق طوبي ان زيارة وفد حزبنا الشيوعي للصين ومحادثاته مع قادة الحزب قد ساهمت في توثيق عرى الصداقة والتعاون والتضامن بين الحزبين لصالح شعبي البلدين والسلام في المنطقة والسلام والاشتراكية.

ونجحت العملية وتزوجت سلوى وانجبت طفلة

أول امرأة في اسرائيل.. وثاني امرأة في العالم!

*** السيدة سلوى عباس من قرية جت الجليل انجبت هذا الاسبوع، طفلة، بعد ان كانت أجريت لها عملية زرع كبد في لندن. وهي بهذا أول امرأة في اسرائيل وثاني امرأة في العالم تلد بعد زرع الكبد. «الايمان وحب الحياة جعلاني لا أيأس.. وبولادة طفلتي ولدت أنا نفسي من جديد» - قالت بتأثر وسعادة ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

● لم ينقطع رنين الهاتف في بيت سلوى وطليع عباس، في قرية جت الجليلية، خلال مكوثي حوالي الساعة في ضيافتهما، امس الاول الاربعاء، حيث عادت ذلك اليوم الى البيت بعد ان امضت اربعة ايام في مستشفى رمبام في حيفا، بعد أن أنجبت طفلة، ملأت عليها الدنيا، وهي اول امرأة في اسرائيل وثاني امرأة في العالم تلد بعد اجراء عملية زرع كبد. كذلك لم تنقطع وفود المهنئين حاملة الهدايا والحلوى، عن زيارة العائلة وتقديم التهاني المجبولة بدموع الفرح بقدوم المولودة: وترددت عبارات: مبروك والحمدلله عالسلامة، عشرات المرات، ليس من جت وحدها، بل من عدة قرى، فرحانة لفرح العائلة، بالطفلة التي نورت البيت بعد طول معاناة وألم وصراع الوالدة مع المرض، كتبت في نهايته الحياة السعيدة للأم الفريدة من نوعها.

ومن خلال اختناقها بدموع الفرح الغامر، روت سلوى (٢٥ عاما) قصتها منذ أن الم بها الوعكة وكيف اشتدت واضطرت للسفر الى لندن للمعالجة حتى شفيت وأصبحت أما. وقالت: وفي الحادية والعشرين من عمري بدأت أشعر باوجاع وآلام، في البداية لم اكترث فكان الما طبيعيا. ولكنه مع مرور الايام اشتد، فذهبت الى الدكتور رمزي مطانس من ابوسنان، فارسلني بعد الفحص الى مستشفى «ملبين» في نهاريا، حيث مكثت (١٨ يوما)، وترددت بعدها على المستشفى لاجراء الفحوصات. في البداية لم يكتشفوا المرض، ثم مكثت لفترة ثانية في المستشفى دامت (٢٠) يوما. فاكتشفوه. وقرر د. ريشف، ارسالي الى مستشفى «رمبام» وكان ذلك في عام (٨٧) وبالذات الى د. يعقوب باروخ، في قسم الامراض الداخلية، ومكثت (١٧) يوما، وبعد اجراء الفحوصات اللازمة وتبيان سبب الالم قالوا انني بحاجة لزراعة كبد!! وقال د. باروخ: من المفضل ان تذهبي الى لندن لانه أجريت هناك عدة عمليات مشابهة ونجحت».

■ ماذا كان شعورك بعد ان عرفت سبب الالم؟

* لم أشعر بالخوف، وتقبلت ذلك برضى وقلت في نفسي، لقد كتب الله علي ذلك وليس أمامي الا أن أسلم بقضائه.

■ وكيف وصلت الى لندن؟

* لقد قام د. يعقوب باروخ مشكورا بالاتصال مع أطباء، في مستشفى «كينغس كولينج» في لندن وزودهم بنتائج الفحوصات واتفق معهم على شيء، وبفضله وصلنا الى لندن».

■ وهل من عقبات اعترضت سفركم؟

* وهنا تدخل والدها السيد فايز عباس، وقال: المشكلة الوحيدة كانت مشكلة التمويل للسفر واجراء العملية، حيث كان علينا دفع مبلغ (١٢٠) الف دولار في عام (٨٧)!! وبالنسبة لنا كان المبلغ خياليا!!

■ وماذا فعلتم لتجنيد المبلغ؟

* فايز عباس: بصراحة في البداية، قررت عدم ارسالها الى لندن بسبب المبلغ ولكن الدكتور باروخ أصر على ذلك وقال: انها لا تزال في ريعان الشباب ولماذا عليها ان تتعذب، وقد يكون كتب لها العمر الطويل، ونصيحتي ان تسافر فقد تنجح العملية وترزق بالبنين. وأقنعنا وارشدنا الى عدة جمعيات خيرية تتبرع في مثل هذه الحالات. وقال: ما عليكم الا التوجه لاحداها وان تنشروا اعلانا في الجريدة حول الموضوع وتطلبوا التبرعات. واتصلنا بجمعية (يد بيد) مقرها في تل ابيب ولها فرع في نهاريا».

■ وبعد ذلك؟

* اجتمعت بافراد العائلة وشرحت لهم الموضوع، فانهالت النخوات من الجميع واعربوا عن استعدادهم لتمويل العملية مهما كلفت حتى لو لم يتبرع اي واحد من خارج جت. ولكن التبرعات انهالت علينا من الاقارب والاصدقاء من جت والقرى المجاورة. واستطاع العامل الاجتماعي فؤاد مهنا من البقيعة جمع تبرعات تجاوزت (٨٥٠٠) شاقل. فجمعنا القسم الاكبر من المبلغ وسلمنا الدفعة الاولى - (٣٠) الف دولار - كمقدمة للسفر الى جمعية (يد بيد) التي رتبت ايصال المبلغ كاملا للمستشفى.

■ وكم مكثت في لندن؟

* سلوى: ثلاثة أشهر ونصف، منها حوالي (٤٥) يوما قبل اجراء العملية.

■ من رافقك؟

* خطيبي طليع وشقيقي وشقيقتي.

■ وكيف كانت العملية؟

* كما أكد الاطباء، فكانت العملية الاولى التي تجرى وتنجح بنسبة (١٠٠٪) حيث بعد اربعة ايام من اجراء العملية، حررني الاطباء من كل الاسلاك الطبية واانابيب العلاج وأكد الاطباء انني الفتاة الثانية في العالم التي تجرى لها مثل هذه العملية وتنجح واستطيع ان اتزوج وأنجب.

■ بعد اجراء العملية كم مكثت في المستشفى وفي لندن؟

* بعد ان تماثلت للشفاء استأجرنا بيتا في لندن حيث كنت اذهب اسبوعيا الى المستشفى لاجراء الفحوصات، واستغرق الامر حوالي الشهرين، عدنا بعدها الى البلاد، عملا بنصيحة الاطباء هناك، حيث تبين ان السفر من اسرائيل الى لندن يكلف أقل من استئجار بيت في لندن والمكوث هناك لفترة شهر. وبعد (٢٠) يوما من المكوث في البلاد عدنا الى لندن لاجراء الفحوصات لمرتين. ولا بد لي ان أجزل الشكر للصديقة روت التي تعمل متطوعة في لندن وزوجها باروخ، حيث كانا بمثابة الاهل لي هناك وزرتها وخطيبي في بيتها في لندن عدة مرات.

■ ألم تخافي من اجراء العملية خاصة وأنك مخطوبة وتحلمين بالمستقبل السعيد؟

* بالعكس، شعرت برغبة جارفة لاجرائها وقبل اجراء العملية حاول احد الاطباء اقناعي بعدم اجرائها بحجة أنه يمكن ان لا تنجح، فقلت له لم احضر الى هنا لسماع الكلام المحبط وسأجري العملية مهما صار. وبعد اجرائها مكثت تحت المراقبة من قبل د. باروخ لمدة سنة وكنت طبيعية جدا.

■ أنت تعرف ان سلوى مريضة وقررت ان تواصل المشوار معها الى النهاية فماذا كان الدافع؟

* الزوج طليع: خطبتها لانني أحببتها بكل قلبي ومن كل قلبي وعشقتها الروح قبل العين. وأنا اريدها وهي تريدني وقلنا لا بد ان تزهر الامال وتخضر الاماني. وفي وضع كهذا يمتحن اخلاص الانسان للانسان وفي وضع كهذا على الانسان ان لا يترك صديقه فكيف اذا كان حبيبا، وقلنا نتكل على الله.

■ تزوجتما وقررتما الانجاب، فهل استشرتما الاطباء؟

* طليع: حددوا لنا عدم الانجاب لثلاث سنوات، لكننا قررنا اننا نريد ان نصبح ابوين، توجهنا للدكتور باروخ واخذنا استشارته فوافق. وحملت سلوى فكانت فرحة لا توصف. وكانت تحت المراقبة خلال تسعة اشهر، وكان الحمل طبيعيا بدون اية مشاكل. الى أن كان يوم (١٢/١٥) ورزقنا بمولودة رائعة اشعرتنا بقيمة الحياة وحلاوتها.

■ ما هو شعور سلوى كأم وطليع كأب وفايز كجد.

* سلوى: انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر ودائما حلمت بأن ارزق بمولودة.

■ ولماذا ليس ولدا؟

* سلوى: لا فرق بين الولد والبنت، حتى ان البنت تسوى عشرة من الاولاد.

* طليع: شعوري كأب خاصة بعد الالم والمعاناة، بعد ما كابدت من تعب وارهاق اقل ما يقال أنني مبسوط وفرحتي لا تقدر وهنا لا بد لي من الاعتراف بفضل الاطباء الذين عالجوها.

* الجد فايز: لا تتصور مدى شعورنا بالفرح وخاصة ان الله اعطانا بعد كل التعب والزعل والالم، الامل وعدنا الى حالتنا الطبيعية فهذه هبة لا تثمن من الله، وكله من فضل الله وفضل الاطباء، الذين ارشدونا وساعدونا بكل المحبة والاخلاص.

■ كيف كان رد فعل الناس عندما انجبت سلوى؟

* فايز: من عدة قرى اتصل بنا الناس ليعبروا عن فرحتهم وجاءتنا برقية من لندن من المستشفى تتمنى للمولودة السعادة والحياة. كذلك وردتنا عشرات الاتصالات الهاتفية من عدة مصانع يعمل فيها ابنائي من اصدقائهم يهنئوننا والناس فرحانة ومهتمة خاصة الذين تبرعوا لانقاذ حياة سلوى.

■ كأم انجبت بعد زراعة كبد ومررت بتجربة مرة ماذا تقولين للنساء؟

* سلوى: اتوجه لكل من عندها او عنده مشكلة ان لا ييأس وان يؤمن بالله واناشد الناس ان تتبرع بسخاء لانقاذ حالات مرضية كهذه خاصة وان العلم اليوم تطور كثيرا خاصة في مجال الطب.

■ وهل من كلمة تودين توجيهها بهذه المناسبة ولمن؟

* سلوى: اتقدم باسمي وباسم عائلتي والطفلة بجزيل الشكر والامتنان لكل الذين تبرعوا ووقفوا الى جانبنا ونطلب من الله ان يجزيهم عنا كل خير. واتوجه بالشكر الخاص لكل الاطباء والممرضات على المعاملة الانسانية الرائعة خاصة في قسم الولادة في مستشفى رمبام في حيفا.

■ وأخيرا ماذا اسميتما المولودة؟

* سلوى: نيفين

■ من اختار الاسم؟

* سلوى وطليع: تشاورنا معا واتفقنا على هذا الاسم.

■ مبروك

* سلوى وطليع وفايز: شكرا.

اضراب في رفح احتجاجا على مجزرة الاحتلال الجديدة!

*** معلومات اضافية حول ما شهدته رفح، امس الاول * اصابة ضابط اسرائيلي * حظر تجول على العديد من مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلة ***

* القدس - مكتب «الاتحاد» - ساد مدينة رفح في قطاع غزة، يوم امس، اضراب تجاري على اثر المواجهات العنيفة التي اندلعت يوم امس الاول في المدينة وادت الى اصابة اكثر من اربعين مواطنا على الاقل برصاص جيش الاحتلال.

واشارت مصادر محلية في رفح، الى ان الجنود بدأوا باطلاق الرصاص لمدة ٤٠ دقيقة - حتى وصول تعزيزات قدرت بأكثر من ١٠٠ سيارة عسكرية.

واضافت المصادر بأن احد الجنود قد اصيب بشكل بليغ.

من ناحية اخرى اطلقت مجموعة من الملثمين في مخيم رفح، يوم امس، النار على سيارة ضابط اسرائيلي واصابه.

واشارت مصادر من وكالة الغوث للاجئين الى ان سلطات الاحتلال واثناء وقوع مجزرة يوم امس الاول في رفح تعاملت بوحشية مع السكان ورفضت دخول سيارات الاسعاف الى هناك.

وافادت مراسلتنا في قطاع غزة بأن مواجهات وقعت يوم امس في رفح. واضافت انه تم القاء حجارة على دورية كانت تنوي الدخول الى شارع البحر وادى ذلك الى انسحاب الدورية. كذلك فقد حاولت قوات الاحتلال اقتحام مدرسة الطبري في مدينة رفح ولكنها تراجعت عن ذلك.

واشارت ايضا الى ان ضابطا اسرائيليا اصيب من قبل شبان مسلحين ونقل الى مستشفى «سوروكا».

وعلم ايضا ان ٣ من الشبان الذين اصيبوا يوم امس الاول - الاربعاء - يعانون من اصابات خطيرة وهم محمد عبد الحميد القيت (١٨ عاما) ومهدي الحمايدة (٢٠ عاما) وعمران بارود (٢٠ عاما) وقد تم تحويلهم الى مستشفى «برزيلاي».

من ناحية اخرى علم ان مواجهات مختلفة حدثت في قطاع غزة وادت الى اصابة كل من فالح الرياقي (٣١ عاما) من مخيم خانيونس واشرف ابو طعمية (٢٢ عاما) من قرية عبسان وموسى شحث (٢٣ عاما) من خانيونس ورزق صبح من خانيونس ايضا ويوسف السباعي (١٢ عاما) من حي الرمال.

على صعيد آخر استمر حظر التجول مفروضا على قرى سالم وعزموط ودير الحطب لليوم الثاني على التوالي. وافادت انباء هذه القرى بأن المستوطنين قاموا باقتلاع ٤٠٠ شجرة زيتون خلال هذين اليومين.

واستمر الحظر ايضا على مخيمي عسكر القديم والجديد وعلى بلدة عسكر قضاء نابلس. وتم خلال الحظر اعتقال ١٦ شابا.

وفي مخيم بلاطة/ وقرية روجيب نابلس (قضاء نابلس) تم يوم امس احراق باصين يقومان بنقل العمال وادى ذلك الى تجديد حظر التجول على مخيم بلاطة لليوم الثالث على التوالي. وافادت انباء روجيب بأن السلطات قامت باقتحام القرية واجراء تفتيش فيها.

كذلك فقد استمر حظر التجول على قرية حارث (قضاء قلقيلية)، وعلى قرية اذنا (قضاء الخليل) لليوم السادس على التوالي.

وافادت انباء مدينة الخليل بأنه حصلت يوم امس مواجهات في شارع عين الدين وفي شوارع اخرى.

وفي مدينة رام الله تم يوم امس القاء زجاجة حارقة باتجاه مركز الشرطة. وقد قامت قوات الاحتلال على اثر ذلك باجبار تجار المنطقة على اغلاق محلاتهم، وداهمت منطقة سوق الخضار لاكثر من مرة واعتقلت مجموعة من الشبان.

واشار راديو اسرائيل الى انه تم يوم امس اطلاق عيارات نارية على مواطنين من قباطية (من قبل مجهولين) وتم ارداؤه قتيلا. واضاف بأن خلفية اطلاق الرصاص هي تعاونه مع الاحتلال. وقد ادى ذلك الى جرح اثنين آخرين كانا معه في السيارة.

اما في عاصمة دولة فلسطين فقد داهمت قوات الاحتلال اصحاب البسطات في باب العامود، وتم اعتقال الشاب ضيا، غيث من بلدة سلوان اثناء تواجده في شارع صلاح الدين.

كذلك فقد تم احراق سيارة في حي المصرارة وتم مهاجمة ٣ سيارات في شارع صلاح الدين.

وفي مدينة جنين تم القاء زجاجتين كربونيتين على دورية عسكرية في الحي الشرقي، وكرر القاء زجاجات حارقة على نقطة المراقبة العسكرية فوق عمارة مرتفعة.

اما في بلدة يعبد (قضاء جنين) فقد تمت مهاجمة مقر الادارة المدنية وتم في قرية السيلة الحارثية (قضاء جنين) القاء عدة زجاجات كربونية على سيارات للمستوطنين.

مقتل مواطن من الطيبة برصاص جنود في منطقة طولكرم!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - لقي المواطن خالد مصاروة (٣٠ عاما) من مدينة الطيبة مصرعه، ظهر امس، عندما اطلق الجنود الرصاص باتجاهه في منطقة طولكرم.

وقال بيان للناطق العسكري انه عند الساعة الواحدة والنصف من ظهر امس شخصت دورية تابعة للجيش الاسرائيلي شابين يقومان بتفكيك سيارة اسرائيلية في احدى بيارات قرية فرعون القريبة من طولكرم. وقد القى افراد الدورية القبض على احدهما وفر الثاني من المكان وخلال عملية مطاردة اطلق الجنود الرصاص باتجاهه وارده قتيلا.

واشار بيان الناطق الى ان القتيل مصاروة هو سجين فار كان قد خرج الى عطلة ولم يعد. وقد وجدت بحوزته مجموعة من الصور ولم يحدد البيان الهدف منها.

وعلم ان عائلة القتيل قد استدعيت، مساء امس، لتشخيص الجثة حيث تم التعرف عليها.

واضاف بيان الناطق العسكري: ان الشرطة العسكرية قد بدأت بالتحقيق في ملابسات الحادث!

□ معرض خاص لاجهزة التخطيط الهندسي في الناصرة □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اقيم ولاول مرة، امس الاول الاربعاء، في الناصرة معرض خاص لاجهزة "[illegible]" للتخطيط الهندسي في قاعة معرض كمبيوترات I.B.M في ستوديو كاسيت الناصرة. بالاضافة الى عرض جهاز I.B.M متنقل في حقيبة يخدم بالاساس رجال الاعمال الكبار.

وجهاز التخطيط الهندسي هو اخر ما توصلت له التكنولوجيا الحديثة لعام ٢٠٠٠ حيث يستطيع المهندس او خطاط البكار من اعطاء القياسات والحسابات الخاصة لخارطة العمار التي يريد وهو بدوره يقوم برسمها وتحضيرها له بأفضل شكل.

ولقد قام العشرات من المهندسين وخطاطي العمار والمقاولين من الوسط العربي بزيارة المعرض وتعرفوا على الجهاز الحديث.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - الناصرة)

استجوابات عن اوضاع اهلنا في فلسطين المحتلة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب هاشم محاميد، رسالة الى وزير «الامن»، موشيه آرنس، شرح فيها مأساة ومعاناة عائلة محمود حسين محمود ابو الحسين من جنين وطالبه بالتدخل لوقف التنكيل بهذه العائلة. حيث قامت سلطات الاحتلال باغلاق بيت العائلة المؤلفة من ١٥ نفرا في تشرين الاول من هذه السنة بحجة عدم تسليم ابنهم المطارد. وفي ٥/١١/٩١ قتل الابن الثاني للعائلة مهدي ابو الحسن على ايدي المتعاونين وقوات الاحتلال، ولم تنته القصة عند هذا الحد، فبعد اسبوع من هذه الحادثة تم سجن الاب ليومين في مقر الحكم العسكري وتم تغريمه بمبلغ (٧٥٠) شاقل بسبب مصافحة الملثمين له في حفل تأبين ابنه، وفي اعقاب ذلك تم فصله من عمله مدرسا في مدرسة حطين في مدينة جنين بعد ان عمل في سلك التعليم لمدة (٢٨) سنة، لتصبح العائلة بدون معيل او دخل يؤمن لها لقمة العيش.

وجاء في الرسالة، ان توجهات النائب محاميد السابقة للوزير بخصوص اوضاع عائلة ابو الحسن لم تلق الرد والعلاج من قبله، وعليه يجب وقف التنكيل بهذه العائلة وارجاع الاب الى عمله ليتمكن من اعالة اسرته.

وجاء في ردود وزير «الامن» على استجوابات ورسائل كان بعثها له النائب محاميد، انه لا علم لقوات «الامن» ومكتب الداخلية في نابلس عن مصادرة جواز سفر السيدة رنا امين المصري او الجهة التي نفذت ذلك! ويجب فحص الموضوع مجددا معها عن الجهة التي صادرت جواز سفرها.

ويتوجب على عائلة السيد شريف مصطفى محمود تقديم طلب جديد للجنة المتأخرين للعودة خاصة وانه لم يستغل قرار اللجنة السماح بالعودة حتى ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٠.

كذلك على السيد خلدون حافظ ابو هنيد تقديم طلب لم شمل لزوجته «للادارة المدنية» في نابلس، لانه حسب اقوال منسق الاعمال في الضفة والقطاع المحتلين لا وجود لطلب من هذا القبيل للسيد ابو هنيد في مكاتب «الادارة المدنية»!

هذا واعطى رئيس الادارة المدنية في الاراضي المحتلة تعليماته للحاكم العسكري في نابلس لاستقبال والدي الطفلة ليلى عبد الرحمن يدك من قرية فوصين، وتوجيههم في كيفية تغيير عنوانهم في الهويات من لواء طولكرم الى لواء نابلس وتقديم طلب لتسجيل ابنتهم في دائرة تسجيل السكان في نابلس.

وجاء من وزير «الامن» انه يسمح للسيدة فوزية احمد عبد الرحمن من طولكرم بالسفر الى الاردن عن طريق الجسر، وعليها اقتناء بطاقة الخروج من فرع البريد في منطقة سكناها.

هذا ورفض وزير «الامن» التدخل لدى الجهات المختصة من اجل تجديد رخصة سياقة السيد يوسف محمد جعفر، بسبب مرور اكثر من سنة على تاريخ نفاذها، واضاف الوزير ان حقيقة كون السيد جعفر كان معتقلا هذه الفترة ليست ذريعة كافية لعدم تجديده لرخصة السياقة، وحسب القانون يتوجب عليه الان اجراء الفحوصات والامتحانات في دائرة السير من جديد للحصول على رخصة سياقة.

وقد انكر نائب وزير «الامن»، عوفاديا علي، ان تكون ادارة سجن انصار (كتسيعوت) قد منعت السجناء من الاستماع الى وسائل الاعلام او قراءة الصحف فترة انعقاد مؤتمر مدريد للسلام، وان هذا حصل فقط ليوم واحد عقابا جماعيا للسجناء الذين يصل عددهم حوالي ستة الاف، بسبب الاخلال بالنظام، على حد قوله، وانه لا يرى اي مجال لتحسين ظروف الاعتقال في هذا المجال.

وطالب نفاع في سؤال اضافي بالامتناع عن العقاب الجماعي في السجون وبعدم منع السجناء من متابعة ما يحدث في الخارج، خاصة في هذه المرحلة، والمفاوضات جارية في واشنطن، كما طالب بتحسين ظروف الاعتقال السيئة، واعطى مثالا على ذلك، حيث منعت ادارة سجن نابلس المركزي احد السجناء من الخروج للمشاركة في جنازة والدته التي توفيت في نابلس، وهنا اجاب نائب وزير الامن، ان السلطات المختصة تبذل قصارى جهدها لتقليل معاناة السجناء!!

«اسرائيل تحاول شطب هوية الشعب الفلسطيني وحقوقه»:

النجاب: وافقنا على صيغة الوفد المشترك باعتباره يتشكل من وفدين مستقلين متكافئين

* حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – حمل سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وعضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، الجانب الاسرائيلي في المفاوضات، مسؤولية فشل المحادثات. وقال ان حكام اسرائيل يحاولون الوصول الى معاهدات سلام منفردة مع الدول العربية ومع الشعب الفلسطيني، دون ان يقدموا ما هو مطلوب منهم، اي الانسحاب من الاراضي المحتلة والاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني.

وقال النجاب، في حديث اجرته معه صحيفة «البيان» الاماراتية ان القضية التي يثيرها حكام اسرائيل بشأن الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك ليست قضية اجرائية، فهي تكشف عن حقيقة النوايا الاسرائيلية في شطب هوية الشعب الفلسطيني وحقوقه، وما حققه من مكاسب كبيرة على طريق الاعتراف به كشعب له حقه في تقرير مصيره، الى مجرد قضية ثانوية يمكن ان تتناولها بالبحث لجنة فرعية من اللجان التي تشكلها الوفود المتفاوضة كقضية المياه وغيرها.

واكد على وضوح الموقف الفلسطيني من هذه المسألة، وقال اننا وافقنا على صيغة الوفد المشترك، باعتباره يتشكل من وفدين مستقلين متكافئين، يتولى كل فريق منهما التفاوض في القضايا التي تخصه مع الوفد الاسرائيلي. وهذا هو الفهم الاردني والسوفييتي والامريكي للمسألة. واكد ايضا، تمسك الفلسطينيين بموقفهم امام الموقف الاسرائيلي الذي يسعى لطمس الهوية الفلسطينية، لكنه اشار الى ضرورة ايجاد موقف عربي موحد وجدية امريكية.

وقال النجاب اننا سنواصل معركتنا ضد مؤامرات ومناورات حكام اسرائيل في تحركنا السياسي على الصعيدين العربي والدولي. وتوقع استمرار المناورات الاسرائيلية الهادفة الى دفع المفاوضات الى الطريق المسدود. واضاف: «قبل ان نقدم على اي تصرف فردي، لا بد من تحقيق وحدة في الموقف العربي لمواجهة هذه الالاعيب والتوجه مجددا بالقضية برمتها الى مجلس الامن، كونه الطرف الوحيد القادر على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية. وقال ان الحديث عن انسحاب الوفد الفلسطيني من المفاوضات لا يزال مبكرا».

وطالب النجاب الادارة الامريكية بلعب دور الوسيط الشريف، كما وصفت نفسها في رسائل التأكيدات، كما طالبها بأن تفي بتعهداتها، والا فانها تدفع بعملية السلام ومساراتها المختلفة الى طريق الفشل. وذكر الادارة الامريكية بفشل جميع محاولات شطب الشعب الفلسطيني، التي تمت في السابق.

واشار الى النجاح الذي حققه الوفد الفلسطيني في بداية العملية السلمية، وقال «ونحن نعتبر اننا حققنا انجازا هاما في مدريد، لا بد من المحافظة عليه، والاستناد اليه في عملية المفاوضات في واشنطن». واضاف «ان وحدة الشعب الفلسطيني تعززت حول القرار الذي اتخذته القيادة الفلسطينية بالمشاركة في عملية السلام، كما تعزز تمسك الشعب الفلسطيني باهدافه وحقوقه الوطنية التي عكسها خطاب الوفد الفلسطيني في مدريد. وقال «ان كل هذا التأييد تجلى في الاستقبالات الحارة والحاشدة التي حظي بها اعضاء وفدنا بعد عودتهم الى الوطن».

الملك حسين: «الاراضي المحتلة ملكية عربية وليست ملكية اسرائيلية»

● عمان – و.ص.ف – اكد الملك الاردني حسين امس (الخميس) في عمان ان «الاراضي المحتلة هي ملكية عربية وليست ملكية اسرائيلية، والسلام هو حق للعرب واسرائيل بل وللعالم كله».

وقال الملك حسين في خطاب القاه في حفل تخريج ضباط في الجيش الاردني «عندما ترفع القيادة الاسرائيلية شعار السلام مقابل السلام فانما تحاول ان تعدنا بعدم الاعتداء علينا مقابل تنازلنا عن اراضينا العربية المحتلة، واقامة حالة سلام مفروضة علينا بتهديد اسرائيلي دائم».

وقال ايضا «ولا يمكن لهذا المفهوم ان يكون اساسا للسلام لان معناه ان اسرائيل لا تتوخى من المفاوضات الا تثبيت استيلائها غير المشروع على الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة».

من ناحية اخرى اعلن الملك الاردني «حرص الاردن على السلام.. ولكن ليس اي سلام». واضاف «ان مشاركتنا في العملية السلمية وفي جهود البحث عن تطبيق كامل للشرعية الدولية تنطلق من موقف اردني ثابت يقوم على مبدأ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة».

واعتبر ان «ما يضعه بعض المتطرفين في اسرائيل من عقبات امام مسيرة السلام وبخاصة بعد انتقالها الى واشنطن يكشف موقف هؤلاء المتطرفين الرافض لمبادئ الشرعية الدولية وقراراتها».

ركود شعبية بوش من ركود الاقتصاد!

■ قالت صحيفة «واشنطن بوست» في مقال تحليلي امس الاول ان شعبية الرئيس الامريكي بوش قد انخفضت الى اوطأ مستوى منذ توليه مهام الرئاسة، مضيفة ان هذا يهدد فعليا بفشله في الانتخابات القادمة.

وقالت الصحيفة ان الوضع الاقتصادي في البلاد هو السبب الرئيسي لذلك وقالت ان العجز المالي المرتقب في ميزانية السنة القادمة ٩٢ – ٩٣ سوف يصل الى ٣٦١ مليار دولار.

ودلت استطلاعات الرأي العام، طبقا للمقال، ان المواطن العادي الامريكي يعتقد بان ادارة بوش «جاهلة اقتصاديا» اولا، و«موالية للطبقات الغنية جدا» ثانيا.

ويمتزج في المشاكل الاقتصادية الراهنة في البلاد ركود في الانتاج (الدورة الاقتصادية) وارتفاع في الاسعار وبطالة «مستقرة» والتزامات مالية امريكية للخارج تنفيذا لنهج سياسة الهيمنة والتعاون مع «الحلفاء».

وقالت الصحيفة ان مستشاري بوش اقترحوا عليه تخفيضا تظاهريا في الضرائب بحيث تقل التزامات المواطن، بالمعدل، حوالي ٣٠٠ دولار، دفعة واحدة كمقدمة لسياسة تقليص الضرائب. ولكن هذا – قالت الصحيفة – يخلق مشكلة اخرى وهي نقص المدخول العام لخزينة الدولة بـ ٣٠ مليار دولار.

هذا وقد اعترف «البيت الابيض» رسميا، يوم الثلاثاء الماضي ان الاقتصاد الامريكي يواصل التطور في اتجاه الركود. وقال مارلين فيتزووتر احد الناطقين بلسان «البيت الابيض»: «ان شعب هذه الدولة يدرك تماما ان الاقتصاد الوطني يعاني من ازمة ليست سهلة، والتهرب من الاعتراف بالحقيقة لا ينفع».

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» ان هذه المشاكل تعمق الضغط الشعبي ضد السياسة الامريكية «العالمية» والمطالبة بالاكتفاء والانغلاق الداخلي. وقالت ان الولايات المتحدة على مفترق طرق سياسي – اقتصادي، كما ان المستقبل السياسي للرئيس بوش تحيطه علامات سؤال كثيرة.

يلتسين يضم «الكرملين»

● تتمة من صفحة ١●

السوفييتية».

ويشمل المرسوم ايضا ممتلكات الاجهزة الاخرى التابعة للاتحاد السوفييتي سابقا والموجودة على اراضي روسيا الاتحادية باستثناء اجهزة وزارة الدفاع ووزارة الطاقة الذرية.

وكانت وكالة «تاس» اعلنت في وقت سابق، امس، الغاء وزارة العلاقات الخارجية السوفييتية بموجب مرسوم اصدره الرئيس الروسي.

ونص هذا المرسوم على «الغاء» وزارة العلاقات الخارجية السوفييتية «اعتبارا من اليوم (امس) وعلى الحاق ممتلكاتها ومكاتبها بوزارة الخارجية الروسية.

وهذا القرار يحرم ادوارد شيفاردنادزه من شغل منصبه كوزير للخارجية السوفييتية الذي استعاده في تشرين الثاني الماضي بعد ان تركه لمدة سنة تقريبا.

ومن المقرر ان يجتمع قادة الجمهوريات الذين شاركوا في تأسيس مجموعة الدول المستقلة غدا (السبت) في الما – آتا عاصمة كازاخستان للبحث خاصة في هيئات التنسيق للمجموعة المقبلة ومصير ممتلكات الاتحاد السوفييتي سابقا.

واوضحت الوكالة ان يلتسين وقع المرسومين صباح امس قبل مغادرته الى ايطاليا حيث يقوم بزيارة رسمية.

من ناحيته اشار ميخائيل غورباتشوف الى انه «لم يدع» لحضور لقاء الما – آتا الذي سيضم رؤساء الجمهوريات الراغبة بتشكيل مجموعة الدول المستقلة الجديدة وذلك في مقابلة نشرتها امس الخميس صحيفة «كومسومولسكايا برافدا».

وقال غورباتشوف ان «الجمهوريات تريد ان تقود بنفسها العملية» التي ستؤدي الى تشكيل المجموعة. واضاف «لم تتم دعوتي». ولذلك «اختار» الرئيس السوفييتي توجيه رسالة الى «زملائه» رؤساء الجمهوريات.

واشار غورباتشوف الى انه سيقرر بشأن مصيره الخاص بعد اجتماع الما - آتا. ولكن «هذا ليس الامر الاساسي» حسب تعبيره.

واكد الرئيس السوفييتي مجددا على ضرورة ان تتم العملية باكملها في اطار دستوري واعلن تأييده لعقد جلسة اخيرة للسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

وذكر بانه لا يزال من جانبه مؤيدا لصيغة اتحاد الدول المستقلة (المشروع الذي كان يجري وضعه حتى اتفاق مينسك في الثامن من الشهر الحالي) ورأى غورباتشوف في الوقت نفسه ان الحل المتمثل في تشكيل مجموعة الدول المستقلة يمكن ان «يتم اثراؤه وجعله اكثر قابلية للاستمرار».

واكد مجددا على ضرورة الحفاظ على هيئة تنسيق بين الجمهوريات. وقال «ان كانت اللجنة الاقتصادية بين الدول (هيئة شكلت اثر التوقيع على اتفاق اقتصادي بين الجمهوريات) تشكل مصدر ازعاج لكم فليتم تشكيل هيئة اخرى. يمكن الغاء الوظائف غير المقبولة بالنسبة للجمهوريات ولكن ينبغي ان تكون هناك هيكلية ما».

شركة «جنرال موتورز» الامريكية تغلق ٢١ مصنعا وتفصل عشرين الف عامل!

* الشركة في ازمة خانقة تخسر (١٥) مليون دولار يوميا وبين ٥ – ٦ مليارات دولار، سنويا! *

● ديترويت (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – اعلنت شركة «جنرال موتورز» التي تعد الاولى في العالم في مجال صناعة السيارات مساء امس الاول (الاربعاء) الغاء عشرين الف وظيفة واغلاق (٢١) مصنعا قبل عام ١٩٩٤، وذلك في اطار جهود تقوم بها للحد من خسائرها التي بلغت رقما قياسيا، ولتحسين قدرتها على المنافسة.

وهذه التدابير التي جاء اعلانها في بيان لروبرت ستمبل رئيس «جنرال موتورز» كانت متوقعة بعد ان كشف عنها، مبدئيا، في الحادي عشر من كانون الاول الجاري، في اعقاب اجتماع لمجلس ادارة الشركة.

وصرح ستمبل ان الشركة ستخفض نفقاتها المخصصة للاستثمار خلال عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ لكن بدون ان يؤدي ذلك الى اضعاف قدرات جنرال موتورز على الاحتفاظ بمواقع قوية في السوق».

وترمي هذه التدابير الصارمة الى وقف النزيف المالي الذي تعاني منه الشركة. وذكرت بعض الاوساط المتخصصة ان الشركة تخسر حاليا (١٥) مليون دولار في اليوم وبين خمسة وستة مليارات دولار في السنة.

بعد العراق جاء دور ليبيا في الحصار!

● «نيويورك تايمز»: اتفاق بين واشنطن ولندن وباريس لفرض عقوبات على ليبيا ●

● نيويورك – و.ص.ف – ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، امس (الخميس)، ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توصلت الى اتفاق في محاولة لفرض عقوبات دولية على ليبيا المتهمة بالقيام بتفجير طائرتين فرنسية وامريكية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الدول الثلاث، لم تكشف اسماءهم، ان هذه الدول «تنوي استصدار قرار من مجلس الامن يمنع في حد ادنى جميع الرحلات الدولية الى او من ليبيا، ومبيعات طائرات تجارية او قطع غيار، وتقديم خدمات مرتبطة بالطيران» وذلك من دون «اتفاق كامل على استراتيجية مشتركة».

اضافت المصادر نفسها ان هذه الدول «تناقش عقوبات اكثر فعالية» بدءا «بحظر مبيعات الاجهزة العسكرية والتكنولوجيا المدنية التي يمكن ان تستخدم في مجالات عسكرية» وصولا الى «مقاطعة نفطية» مرورا بـ «الحد من التمثيل الدبلوماسي» او «تجميد الودائع الليبية في المصارف الاجنبية».

اما هدف العقوبات الرئيسي فاجبار نظام العقيد معمر القذافي على الرضوخ لمطالب القضاءين الامريكي والبريطاني بتسليم شخصين ليبيين اتهما في ١٤ تشرين الثاني الماضي بالقيام بدور في تفجير طائرة البانام فوق لوكربي باسكتلندا عام ١٩٨٨ مما اوقع ٢٧٠ قتيلا.

وبدوره اتهم القضاء الفرنسي ليبيا بتفجير طائرة من نوع (دي سي ١٠) تابعة لليوتا فوق صحراء نيجر (١٧٠ قتيلا في ايلول ١٩٨٩).

ودعت فرنسا ليبيا الى التعاون مع القضاء.

وقالت الصحيفة ان الدول الغربية الثلاث لا تسعى حاليا الى الحصول «على دعم دولي لهجوم محتمل» من دون ان تستبعد عملا عسكريا.

واضافت انه «في حال وجود دعم كاف لاصدار قرار فان هذه الدول ستقدم طلبا رسميا الى مجلس الامن في كانون الثاني المقبل بعد انتهاء مدة العامين لعضوية كوبا واليمن» اللذين تعارضان على الارجح مثل هذه الخطوة.

وبحسب الصحيفة فان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ستسعى الى فرض عقوبات على ليبيا «عبر المجموعة الاوروبية او مجموعة الدول الصناعية السبع الاكثر تصنيعا» وخاصة اذا واجهت معارضة في الامم المتحدة.

بوش: المستوطنات عقبة امام السلام!

● تتمة من صفحة ١●

وقال بوش: ان المستوطنات الاستعمارية الاسرائيلية تشكل حجر عثرة في طريق السلام، غير أن بعض المواقف العربية تثير مشكلة! وأضاف: كنا نأمل في احراز تقدم أكبر. ولاحظ أنه حسب المعلومات التي في حوزته تم احراز بعض التقدم. وأعرب عن أسفه لان هذه المفاوضات لم تبحث المسائل الجوهرية فعليا.

وفي بروكسل اكد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، أمس، ان مرحلة المفاوضات المتعددة الاطراف من مؤتمر السلام العربي – الاسرائيلي ستستأنف يومي ٢٨ و٢٩ كانون الثاني المقبل في موسكو.

وقال بيكر في مؤتمر صحفي «اعتقد بان جميع الاطراف المشاركة تريد عقد هذا الاجتماع في موسكو».

هذا، وأعرب الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات واشنطن الثنائية عن ارتياحه لنجاحه في انشاء «اطار للتفاوض مع العرب» وذلك لدى عودته أمس الخميس الى اسرائيل.

ولدى وصول الموفدين الاسرائيليين الى «مطار بن غوريون» صرح بنيامين نتنياهو، المتحدث الرئيسي باسم الوفد، بأن «المهم يكمن في انشاء اطار للتفاوض يسمح بمتابعة المحادثات».

من ناحية اخرى صرح يوسي بن اهارون، مدير مكتب رئاسة مجلس الوزراء المكلف بالمحادثات مع الوفد السوري: «حاولت كسر الجليد مع محادثي السوريين. وكل ما استطيع قوله هو اننا تحدثنا».

واضاف ان «التفاوض مع السوريين يبدو طويلا وصعبا لانه يلزمهم كثيرا من الوقت لاعتراف بان اسرائيل موجودة فعلا».

اما المدير العام لوزارة الخارجية يوسف حداس فأعرب من جهته عن ارتياحه «للاجواء المريحة» التي سادت المحادثات مع الوفد اللبناني مشيرا في الوقت نفسه الى ان الطرفين باشرا في تحديد مواضيع التفاوض.

ومن المقرر ان يلتقي العرب والاسرائيليون في مطلع كانون الثاني المقبل على الارجح في واشنطن لاجراء جولة جديدة من المفاوضات الثنائية التي بدأت في الثالث من تشرين الثاني الماضي في مدريد.

تعزية

رئيس وادارة وموظفو وعاملو مجلس ابوسنان المحلي يتقدمون بأحر التعازي للاخ سهيل زيدان ولجميع آل زيدان واقربائهم وانسبائهم بوفاة عميدهم المرحوم

نايف خليل زيدان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

علي هزيمة
رئيس مجلس ابوسنان المحلي

دعوة

الحزب الشيوعي – منطقة حيفا، يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء للاشتراك في المحاضرة حول:

ابحاث مؤتمر الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

المحاضر: ماير فلنر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وذلك يوم الاثنين ٩١/١٢/٢٣ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي درج الموارنة ١٦.

بلدية الطيرة

هاتف ٠٥٢/٩٣٨٤٣٢.
٠٥٢/٩٣٠٥٨٠ – ٠٥٢/٩٣٨٤٣٢.

اعلان مناقصة ٩١/٨

اكمال بناية البلدية الجديدة

تعلن بلدية الطيرة عن قبول عروض مناقصات من مقاولين مسجلين لاكمال بناية البلدية ومساحتها ١٤٠٠م².

بالامكان الحصول على الخرائط والمستندات المتعلقة بالمناقصة من سكرتير البلدية في ساعات العمل العادية مقابل ٧٠٠ شيكل جديد لا تعاد لصاحبها.

يحق الاشتراك بالمناقصة لمقاولين مسجلين ذوي خبرة تتوفر لديهم كفاءات حسب ما هو مفصل بالمناقصة وبشرط ان يكونوا في تصنيف مالي ساري المفعول ومطابق لقيمة العمل.

تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من العرض بصورة شخصية فقط وبواسطة ادخالها في صندوق المناقصات في بناية البلدية.

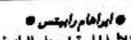
آخر موعد لتقديم العروض هو يوم ١٩٩٢/١/٧ الساعة الثالثة بعد الظهر.

كل عرض لا تتوفر فيه الشروط المذكورة لا ينظر فيه
البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

رئيس البلدية
طارق عبد الحي

سياسية العامل الخزينة الوطنية
الاتحاد
الجمعة ٢٠ كانون الاول ١٩٩١ الصفحة ٦

رابيتس لزياد:
اختلف معك ولكنني احترم صدقك



• ابراهام رابيتس • • توفيق زياد •

• خلال الجلسة في دار البلدية، امس، قال نائب وزير الاسكان ابراهام رابيتس لرئيس بلدية الناصرة توفيق زياد:

«انا سعيد برؤيتك اليوم وسماع ما تقول. قد لا تعرف، ولكنني اكشف لك اليوم انني كنت استمع لك بمتعة عندما كنت عضوا للكنيست. لم تكن خطاباتك كثيرة. ومع ذلك كنت احرص على الاصغاء اليها. وكنت دائما اقتنع. فعلى الرغم من انني كنت اختلف مع مضمون مواقفك فيها مرات كثيرة الا انني كنت اشتف فيها صدقك وحرارتك. انت تتكلم من القلب. حتى مقاطعاتك للوزراء واعضاء الكنيست الآخرين كانت صادقة ومن القلب. وهذه ميزة خاصة قلما يتمتع بها اعضاء الكنيست».

نائب وزير الاسكان، ابراهام رابيتس، في زيارة للناصرة ويافة الناصرة:

يجب انتهاج سياسة تمييز لصالح العرب من اجل تصحيح آثار سياسة الاهمال

توفيق زياد: سياسة التمييز لم يعد احتمالها ممكنا..

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لم آت الى الناصرة صدفة. اعرف واحس على جلدي معنى الاقلية وكيف تشعر بالظلم. فنحن المتدينون «الحريديم» مثلكم نعاني التمييز. ولكن قد تكون هناك متعة في الوجود بالاقلية؟ اذ اننا نناضل عندها من اجل البقاء. انني اعرف ان اهمالا فظيعا تعرض له الوسط العربي في اسرائيل طول الوقت. واعتقد انه حان الوقت لانتهاج سياسة تمييز لصالح العرب من اجل تصحيح آثار سياسة الاهمال»، هذا ما قاله نائب وزير الاسكان، الراب ابراهام رابيتس، في بلدية الناصرة، أمس الخميس، خلال زيارة رسمية شملت المدينة وقرية يافة الناصرة المجاورة.

واضاف: ان فلسفتي بجملة واحدة هي - لكي نعيش بسلام وهدوء وصداقة واخوة يجب ان يعيش كلا شعبينا في الظروف نفسها. فاذا كانت هذه ظروف قاسية فيجب ان يتوزع العبء بالتساوي. ومهمة الحكومة يجب ان تكون اليوم تحقيق المساواة. ان يشعر الجميع بالمساواة. وليس بالضرورة المساواة في الواجبات. هذه قضية يجب ان نفهمها ونتفهمها. وواجبنا ان نحقق المساواة في الحقوق بغض النظر عن اي شيء آخر.

وكان رئيس البلدية، توفيق زياد، قد استقبل رابيتس بلمحة عن فظاعة التمييز الذي تعاني منه الجماهير العربية في اسرائيل وقال: سياسة التمييز لم يعد احتمالها ممكنا. فالوضع خطير جدا. ويجب التحرك السريع لتغييره. وكان زياد قد ارسل بمذكرة الى نائب الوزير، في مطلع الاسبوع، يشرح فيها ظروف الناصرة القاسية والنقص في المساكن الشعبية والارض ومشكلة عدم اقرار الخارطة الهيكلية حتى الآن، رغم مرور ١٢ سنة على اعدادها وازمة السير الخانقة وازمة البطالة التي تصل الى اعلى نسبة في البلاد (٢٨٪) وانعدام الصناعة والازدحام السكاني. وقدم ١١ مطلبا عينيا منها: • زيادة الدعم لاقامة احياء سكنية جديدة للازواج الشابة، مع الاشارة الى ان البلدية اعدت خرائط لعدة احياء ويمكن تنفيذ احدها فورا ويضم (٧٠٠) وحدة سكن • منح الناصرة مكانة منطقة تطوير أ • ترميم الاحياء، خصوصا البلدة القديمة (السوق) • المساهمة في حل ازمة السير بواسطة الموافقة (من دائرة «ماعتص» التابعة للوزارة) على فتح مخارج جديدة للمدينة على الشارع الرئيسي بين الناصرة شرقا ونتسيرت عيليت والمساهمة في تنفيذ خطة البلدية لتخفيف ازمة السير • التدخل لتخفيض اسعار الاراضي بواسطة منح الارض مجانا لمشاريع الاسكان (كما في مناطق التطوير) • اعفاء سكان حي الورود الجديد من الرسوم التي تدفع مقابل تنفيذ اية اضافة لبيوتهم • اقامة لجنة مشتركة مع الوزارة لمتابعة تنفيذ المطالب وترجمتها الى لغة الفعل.

وقدم القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، شرحا تفصيليا مستعينا بالخارطة للمطالب اعلاه موضحا ان البلدية اعدت من جانبها كل ما يلزم لتنفيذ العديد من المشاريع التي تحل مشاكل المدينة واهلها وما ينقص هو ان تتعامل الوزارات بجدية وبلا مماطلة وبعلق على التنفيذ والتمويل. واعطى عدة امثلة صارخة عن تصرفات الوزارات منها وزارة السياحة التي لم تساهم - كما قال رئيس البلدية مقاطعا - ولو بمليم واحد في ميزانية البلدية مع انها صرفت خلال السنة الماضية ٩٠ مليون شيكل على مشاريع سياحية في الجليل. وقال جرايسي: لقد وضعنا مشروعا متكاملا ومتعدد السنوات لتطوير السياحة في المدينة، ذات المكانة السياحية الراقية. (زياد: في موضوع السياحة نحن كالجمل الذي يمشي في الصحراء ملهوجا من العطش وهو يحمل الماء على ظهره).

وساهم في الحديث عن هذه المواضيع نائب رئيس البلدية، سهيل ذياب، وعضو البلدية، سمير مجلي، وسكرتير البلدية، عبدالله جبران، والمقاولان ربحي وابراهيم عواد اللذان بادرا الى هذه الزيارة.

وقد رد نائب الوزير بالوعد

* بناء مساكن شعبية في بلدة تطوير يهودية اربح بكثير منها في الوسط العربي. فالوزارة هناك تعطي الارض مجانا وتمول اعمال التطوير الاساسية * نائب الوزير يعلن: لست من الذين يطلقون الوعود. لكنني اتعهد بان اكون لكم سفيرا في الوزارة *

يفحص كل المطالب بشكل عيني مع التوجه الايجابي لتلبية ما يمكن تلبيته منها، خصوصا في قضايا تخفيض سعر الارض والمساهمة في اقامة البنية التحتية والتطوير بالنسبة للحي الجديد في شنلر (١٠٠٧ وحدة سكن) وبحث قضية المخارج الجديدة للمدينة الى شارع الناصرة نتسيرت عيليت. وقال: كما تلاحظون انا لم اعدكم بشيء عيني. والسبب انني انسان مؤمن ولا اريد ان اطلق وعودا بلا رصيد. لكنني استطيع ان اتعهد امامكم بانني سأكون سفيرا لكم في الوزارة، اعمل بكل جهد وجد لتحقيق مطالبكم. وطلب عددا من البيانات التفصيلية لهذا الغرض. ورحب بفكرة اقامة لجنة متابعة دائمة بين البلدية والوزارة ودائرة اراضي اسرائيل وماعتص لمتابعة بحث وتنفيذ المطالب الممكنة.

ورد زياد بقوله: على الرغم من انك لم تعد بشيء، وكنا نود منك ان تعمل ذلك، فانك نجحت في ان تفهم الجو بصراحتك وانفعالك وتوجهك الصادق. ونريد ان يترجم هذا الى بحث جدي في مطالبنا والتجاوب معها. وقال: نحن لسنا اقلية تستمتع بكونها هكذا. اننا نؤمن بان الحل وضع يكون عندما تتحقق العدالة للاكثرية وللاقلية فهكذا يشعر الطرفان بالرضا وبالاكتفاء.

يافة الناصرة

وكان نائب الوزير قد بدأ جولته في يافة الناصرة حيث استقبله رئيس المجلس، شوقي خطيب، واطلعه على احتياجات البلدة من المساكن الشعبية وشق وتوسيع الشوارع ومشروع المجاري.

ورد الراب رابيتس بنفس روح كلامه في الناصرة لاحقا.

وتجول نائب الوزير في مشروع السكن الجديد «بانوراما - يافة» لشركة ر.ا.م النصراوية. ولدى مغادرته البلدة ووصوله الى الناصرة علق في ازمة السير. فقال: «الوضع صارخ فعلا».

وعود شارون بلا رصيد

هنا وسأل مندوب «الاتحاد» نائب الوزير عن شعوره كمسؤول كبير يزور بلدتين تعانيان من كل هذه الازمات ويخرج منهما دون ان يعد بشيء لتغيير الوضع. فقال: «شعور غير مريح. ولكن ماذا افعل. انني لست ممن يطلقون وعودا بلا رصيد».

سؤال: ولكن وزارة الاسكان تحظى بميزانية ضخمة جدا والوزير شارون يقول انه مستعد للتجاوب مع كل طلب..

رابيتس: انا لست مستعدا لاطلاق مثل هذه الوعود لانها بدون رصيد.

سؤال: وماذا عن الوسط العربي في برامج الوزارة. انكم لا تأخذونه بالحسبان بتاتا.

رابيتس: ما جئت اقوله اليوم في الناصرة هو انني شخصيا مؤمن بضرورة سد هوة التمييز في الوسط العربي. ولكن هذه مهمة شاقة تواجه عقبات. فاليوم يجب ان تصادق وزارة المالية على كل مليم. ولكنني سأحاول بكل اخلاص.. وهذا ما استطيع الوعد به.

غدا السبت:

التنظيمات الدمقراطية في حيفا تنظم جولة في عدد من القرى غير المعترف بها

• حيفا - لمراسل خاص - تحت شعار «تعالوا للتعرف على قرى الاربعين غير المعترف بها» تنظم جبهة حيفا الدمقراطية ولجنة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» في جامعة حيفا ولجنة الطلاب العرب في التخنيون بالاشتراك مع لجنة قرى الاربعين غير المعترف بها، غدا السبت، جولة في عدد من هذه القرى تشمل رمية والحصينية وعرب النعيم لمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان.

وتهدف الجولة الى اطلاع المشاركين فيها على الاوضاع المأساوية التي يعيشها سكان هذه القرى وتنظيم حملة شعبية لدعم نضالهم من اجل التطور والبناء فوق ارضهم.

وصرح منظمو الجولة بان مأساة هذه القرى تكمن في (٣) محاور اولها - انها لا زالت تعيش في نهاية القرن العشرين، بدون ماء وكهرباء وهاتف وشوارع تربطها «بالعالم المتحضر» ومن دون ان يسمح لسكانها بالبناء فوق ارضهم، ناهيك عن عدم وجود اي من الخدمات الانسانية الضرورية مثل مدرسة او عيادة وغيرها.

وثانيها - ان هذه القرى تعيش في ظل التهديد المتواصل بهدم البيوت ومصادرة الارض والاقتلاع وثالثها، ان الجمهور الواسع يجهل حقيقة الظروف التي يعيشها سكان هذه القرى واوضاعهم المأساوية مما يضعف التضامن معهم في معركتهم العادلة والانسانية من اجل التطور والبقاء.

واستهجن المنظمون موقف الهيئات الرسمية التي دأبت على الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان في البلاد وفي منطقة الشمال بالذات من خلال تنظيم الندوات والامسيات على مدى ثلاثة اسابيع الا انها تجاهلت قضية القرى العربية غير المعترف بها وحقوق الانسان فيها حيث يواجه المئات من سكانها ظروفا معيشية غير انسانية والتهديد بامتهان حقوقهم الاولية بشكل مستمر.

ويسعى المبادرون الى تجنيد القطاعات من الشخصيات الشعبية والمحاضرين والطلاب في حيفا ومؤسسات التعليم العالي فيها ومنطلقها للمشاركة في هذه الجولة التي ستنطلق في الساعة التاسعة من صباح غد السبت من ساحة «السوليل بونيه» في الهدار.

في حالة ارتكاب مخالفة خطيرة
سحب رخصة السياقة لمدة ثلاثة اشهر

• القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست تعديلا اضافيا في تعليمات المواصلات، وجاء هذا التعديل ليخول المحاكم صلاحية سحب رخصة السياقة لمدة ثلاثة اشهر في حالة ارتكاب السائقين لمخالفة خطيرة، مثل الحوادث التي تسبب القتل والموت على الطرق، السياقة تحت تأثير الكحول، او بدون رخصة سياقة او تأمين.

وفي تعديل آخر جاء ان اي سائق مشارك في حادثة طرق او متسبب بها ملزم بالابلاغ عن الحادث والا سيعتبر بمثابة مخالف هارب، وهذا ينطبق كذلك على من يتجاوز السرعة المسموح بها بأكثر من (٢٠) كم/ساعة في المناطق المأهولة.

واعلنت النائبة شوشانة اربيلي المرزولينو، رئيسة لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست، ان اللجنة ستبحث موضوع زيادة السرعة المسموح بها في شوارع البلاد.



الاتحاد
الجمعة . ٢ كانون الاول ١٩٩١

من غبار الحرب الحقيقية بين العرب في حزب «العمل»

والبقية تأتي..!

● يورام كاتس، رئيس دائرة الاقليات في حزب «العمل»، دفع مبلغ (..٢٢) شيكل لاحدى الاسبوعيات المحلية في المثلث لنشر خبر وصورة عن خالد اغبارية.. وكاتس يريد ان يصنع من خالد عضو كنيست مكان نواف مصالحة.. ومع ذلك وعد اكثر من عشرة اعضاء عرب لترشيحهم في عضوية الكنيست ودعمهم. والحرب مستمرة.. ●

● بقلم: رمزي حكيم ●

● حرب حقيقية تدور رحاها في حزب «العمل». ابطالها: اعضاء الحزب العرب. اكثر من عشرة، حتى الآن، يريدون احتلال مكان مضمون في قائمة الكنيست. اكثر من عشرة، والبقية ستأتي، يتصارعون على المكان الواحد المضمون (المقعد العشرين) ويأملون بأن تنادي عليهم، في اواخر العام المقبل، «النائب فلان».

اتهامات وشتائم حسبما تريد. هذا يشتم ذاك.. وهذا يرد الصاع صاعين. هذا يقول عن «مجموعة نواف» (مصالحة) بأنها مجموعة مخاتير تخدم اسيادها. وذاك يقول ان «جماعة خالد» (اغبارية) هي، عمليا، «جماعة يورام» (كاتس) وان الاخير لا يزال يستغل منصبه كرئيس لدائرة الاقليات في «العمل» ويقوم بدفع الاموال الطائلة الى بعض الاسبوعيات مقابل نشر خبر عن «جماعته». مثلا: يقال ان يورام كاتس دفع لاحدى الاسبوعيات المحلية التي تصدر في المثلث مبلغ (..٢٢) شيكل مقابل نشر خبر عن «المايسترو خالد اغبارية».

● خالد اغبارية: هذا تحريض سافل. والذين يقولون هذا الكلام «شعبهم» تقيأهم من زمان. هؤلاء يخدمون اسيادهم. انهم مخاتير مفروضون على العرب ويجب خلعهم.

المجموعة التي ينتمي اليها نواف مصالحة تتهم يورام كاتس بالتخريب على قرار مؤتمر الحزب الاخير بانتخاب اللواء العربي المستقل. وتقول ان كاتس يجمع حوله، الآن، «توالي مؤيديه» وانه وعد حتى الآن بدعم عدة مرشحين عرب لعضوية الكنيست، من بينهم: خالد اغبارية وابراهيم العمور وخليل قاسم وعدنان عمشة وحسين الاسدي ووليد دياب والياس مطر.

● نواف مصالحة: يورام كاتس يستخدم صلاحياته واموال الحزب لدعم جماعته. ينشر اعلانات في بعض الصحف المحلية بعشرات الالاف الشواقل، وربما مئات الالاف، لنشر خبر او صورة لخالد اغبارية او غيره. وهو ما زال على سياسته القديمة: في كل اربع سنوات «يضحك» على احد الاعضاء العرب ويعده بعضوية كنيست. وهذه المرة وعد اكثر من واحد. يقول لكل واحد انت مرشح. وسأدعمك. يحرض على نواف مصالحة لأنني ضد ابقاء الدائرة العربية التي يرأسها. وانا اطالب باجراء انتخابات للواء في اسرع وقت. اما يورام كاتس فقد حرض جماعته ضد اللواء. حتى ان عضوين من العرب قاما في احد الاجتماعات الاخيرة واعلنا: «نحن العرب ما بنستاهل لواء». كاتس يريد ان يبقى وصيا على الاعضاء العرب بأي ثمن. وللأسف، هناك من يدعمه من العرب.

«مجموعة نواف» (نشير هنا الى ان النائب نواف مصالحة رفض تسمية مجموعة نواف وقال انه عضو في هذه المجموعة) تطالب بإجراء انتخابات للواء العربي في غضون شهر. وتقول ان يورام كاتس يضغط لتأجيل الانتخابات الى ما بعد انتخابات «البرايمريس» بين بيرس وكيسار ورابين، ليضغط على العرب لدعم بيرس. «وانه يستغل منصبه لتجارة شخصية. يريد ان يتقدم في مناصبه على حساب العرب».

رئيس الحزب، شمعون بيرس، وعد النائب نواف مصالحة، في اجتماع يوم الاحد الماضي، بأن تجري الانتخابات للواء بعد شهر. وسكرتير الحزب، ميخا حريش، وعده بذلك. كهسار ورابين يدعمان نواف مصالحة في موقفه هذا. «مجموعة نواف» تقول ان موقف رابين وكهسار في هذه المسألة هو موقف مبدئي. لكن رابين وكهسار يضغطان بهذا الاتجاه، ايضا لاضعاف يورام كاتس والاصوات العربية التي قد تصب لصالح شمعون بيرس.

المجموعة الثانية، «جماعة خالد» او «جماعة يورام»، تدعي انه لا يوجد اي مجال، الآن، لاجراء انتخابات للواء. وتقول ان اغلبية القرى والبلدات العربية لا توجد فيها فروع للحزب، والفروع الموجودة قليلة وتابعة لنواف مصالحة. «ولذلك نواف يضغط لاجراء الانتخابات باسرع وقت. ونحن نعارض ذلك».

سألنا خالد اغبارية: لكن قرار الحزب يقضي بأن كل اعضاء الحزب العرب (يدّعون انهم ١٥ الف عضو) سيشاركون في الانتخابات. واذا وجدت فروع او لم توجد فهذا لن يغير من هذه الحقيقة ولن يؤثر لصالح هذا الطرف او ذاك.

فقال: نواف مصالحة يريد ان ننتخب اللواء حالا، لانتخاب سكرتارية من (٥١) عضوا ومجلسا قطريا من (١٠٥) عضو. ليأتي بعد ذلك ويقترح على الحزب اعطاء المجلس القطري، وليس الاعضاء العرب جميعهم، صلاحية انتخاب عضو الكنيست العربي.

قلنا: هذا يعني ان «جماعة خالد» او «جماعة يورام» تعتبر ان «مجموعة نواف» تتمتع بتأييد اغلبية الاعضاء العرب الذين سيصوتون لانتخاب المجلس القطري للواء.

فعاد خالد اغبارية على ما قاله اعلاه لتبرير رفضه لاجراء الانتخابات حالا. ومع ذلك فالطرفان يقولان ان اغلبية العرب في «العمل» معهما. نواف مصالحة يقول: الاغلبية الساحقة معنا. وهناك اقلية تقف مع يورام كاتس لأنه وعد بعض اعضائها بالتدخل لصالحهم في انتخاب عضو الكنيست العربي. وخالد اغبارية يقول: الاغلبية معنا. نواف فاشل. فشل في الكنيست. فقدَ كل مصداقية في الوسط العربي وبين الاعضاء العرب. خلال فترة وجوده في الكنيست لم يقدم اي شيء لصالح العرب. انه يرأس مجموعة مخاتير مفروضة علينا فرضا وتخدم اسيادها.

والكل يتحدث، اليوم، عن «مصلحة شعبنا» و «حقوق شعبنا» و «المساواة» و «التمييز». حتى ان اجتماع طمرة الاخير، الذي عقد السبت الماضي، لـ «جماعة خالد» او «جماعة يورام» قرأ الفاتحة على ارواح شهداء الانتفاضة!. التقليد المتبع ان يقف المجتمعون دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء. هم وقفوا دقيقتين. وطالبوا بالاعتراف بالنقابات المهنية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ومع ذلك «مجموعة نواف» تتهم بأن يورام كاتس هو هو الذي دفع خالد اغبارية لتقديم استقالته «الشفهية» من منصب نائب رئيس دائرة البناء والتنظيم في الهستدروت وتحت شعار «المساواة والتمييز» لترشيح نفسه في الكنيست مستغلا هذه الشعارات لجمع التأييد له.

والبعض يقول ان خالد اغبارية، قبل ايام، قال لكهسار انه لايريد ان يستقيل وانه سيسحب استقالته.

نواف مصالحة: خالد اغبارية يريد ان يقول الآن انه اصبح «ابو الوطنية»!. ماذا فعل طوال فترة

● البقية على ص ٤ ●



● النائب مصالحة: خالد اغبارية يريد ان يقول الآن انه اصبح «ابو الوطنية». ماذا فعل للعرب طوال فترة وجوده في الهستدروت. لم يفعل اي شيء. يريد ان ينافسني؟ لا اقبل منافسته. فهو ليس من مركزي ولا من قوتي!

● اغبارية: نواف فشل في الكنيست. لم يقدم اي شيء. انه ينتمي الى مجموعة مخاتير تخدم اسيادها ومفروضة علينا. و «شعبنا تقيأهم من زمان». ويجب خلعهم وتغيير نواف.

● رابين ●

● بيرس ●





● كهسار ●

يورام كاتس:
هذه سخافة!

● اتصلنا، بعد ظهر امس الخميس، مع يورام كاتس، رئيس «دائرة الاقليات» في حزب «العمل». سألناه، في البداية، عن مسألة مبلغ الـ (..٢٢) شيكل التي يُقال انه دفعه لاسبوعية محلية تصدر في المثلث مقابل نشر خبر عن خالد اغبارية. فرفض الاجابة على هذا السؤال. فقلنا له: من الممكن ان يُفسر ذلك بأنك دفعت هذا المبلغ بالفعل. وطلبنا، مرة اخرى، تعقيبه. فرفض. وقال: لا اريد التعقيب على هذا الموضوع اطلاقا. انه سخيف!

قلنا له: هناك من يتهمك بأنك تستغل منصبك للتحريض على النائب نواف مصالحة. فقال ان نواف مصالحة «عضو كنيست محترم». وانا لا استغل مركزي للتحريض على اي شخص.

كذلك نفى ان يكون قد وعد حوالي عشرة اعضاء عرب في حزب «العمل» لدعمهم في الانتخابات الداخلية لعضوية الكنيست. وقال: من الطبيعي ان ترى مجموعة من الاعضاء العرب نفسها كمرشحة لعضوية الكنيست. وانا لا اتدخل في هذا الموضوع لان اعضاء الحزب العرب هم الذين سيقررون مرشحهم وسينتخبونه.

قلنا: لكن يُقال انك تستخدم مركزك واموال الحزب لوضع اعلانات في بعض المحليات العربية مقابل نشر اخبار عن «جماعتك». فنفى هذا الأمر ايضا ووصف هذه الاتهامات بأنها «سخيفة».

وقلنا: لماذا، اذن، تعارض انتخاب اللواء العربي حالا.

فأجاب: يجب الاعداد لهذا الموضوع ايضا. يجب اقامة فروع في المناطق اولا واعداد التحضيرات اللازمة.

سألناه: وما دخلك انت في الموضوع.

فقال: هناك قرار في الحزب لانتخاب اللواء العربي. والاعضاء العرب هم الذين سينتخبون هذا اللواء. لكن يجب اعداد التحضيرات اللازمة اولا.

خبير هندسة التربة وتأسيس المباني، باسم حزان، في حديث خاص لـ «الاتحاد» حول الامطار الاخيرة:

أكثر من ٩٠٪ من البيوت في الوسط العربي.. لا تصمد امام هزة ارضية

البيوت المقامة فوق طابق عواميد هي الاخطر، ويجب تعديل الامر بالشكل المناسب

*** ما حدث في الفريديس ينذر بالخطر. فنحن ما زلنا في بداية الشتاء. ويجب القيام بعمل فوري لانقاذها * تحركات التربة ادت الى تصدع العديد من المباني في الناصرة والرامة وترشيحا والمشهد ونحف والمغار والفريديس * هناك حاجة ليوم دراسي خاص بقضايا البناء والتربة في الوسط العربي ***

● *المهندس باسم حزان، يشير باصبعه على منطقة طبريا في الخارطة بوصفها اكثر المناطق في بلادنا عرضةً للهزة الارضية.*

● أجرى اللقاء: سهيل قبلان ●



● *هذه هي الصخرة التي يبلغ وزنها حوالي مئة طن وانسلخت خلال الامطار الاخيرة، في حي بئر ابو الجيش في الناصرة، وباعجوبة توقفت حيثما توقفت. فلو واصلت تدحرجها نصف متر لكانت هدمت البيت الذي يظهر في يمين الصورة واحدثت كارثة حقيقية.*

● على ضوء موجة الامطار الزمهريرية التي غمرت عدة مناطق في البلاد، في النصف الاول من الشهر الجاري وما نتج عنها من اضرار، خاصة الانهيارات والانزلاقات التي وقعت في عدة اماكن كالناصرة والرامة، وتعرض الفريديس ومجد الكروم للفيضانات، وعلى ضوء ما نشر مؤخراً من احتمال وقوع هزة ارضية، خاصة وان الهزات الارضية الخفيفة وغير المحسوسة تحدث باستمرار، التقينا المهندس باسم حزان، من ابوسنان، والمقيم في عكا، اخصائي وخبير في هندسة التربة وتأسيس المباني، ليحدثنا عن الموضوع.

وهكذا استهل حديثه:

«هناك علاقة بين التربة والمباني المقامة فوقها. كذلك هناك صلة بين كل ما هو قائم فوق الارض، كالجسور والشوارع والقنوات والسدود والسكك الحديدية وبين التحركات التي تحدث في طبقات التربة باعماق مختلفة. فلهذه التحركات يكون تأثير مباشر على المباني. وعدا عن التحركات في اعماق التربة، تحدث تحركات في سطح التربة وفي اعماق بسيطة تتراوح بين متر وثلاثة امتار. وهذه التحركات البسيطة تحدث نتيجة لتغيير جذري في نسبة الرطوبة في التربة (المقصود التربة الحمراء او الحُوَّارِيَّة). طبعاً التحركات البسيطة اعلاه لا تصح في الصخور لان معظم الصخور التي لا تحوي في تركيبها مواد تتأثر نتيجة لتعرضها للمياه لا تغير حجمها ولا صفاتها الكيماوية».

*** ما القصد من ذلك؟**

- «كما هو معروف فان تغيير نسبة الرطوبة في تربة ما ناتج بالاساس عن تعرض تلك التربة لمياه من مصادر عدة. وفي مقدمتها مياه الامطار بشكل عام. ولكن في حال تعرض هذه الاتربة بانواعها المختلفة لمياه امطار غزيرة وخاصة الفيضانات، فنتيجة لذلك تغير هذه التربة صفاتها بشكل ملحوظ، مما ينتج عن ذلك هبوطها والمباني المتصلة بها والمبنية فوقها».

• ما هي علاقة اساسات الابنية بالتربة وما هو تأثيرها على الابنية عندما لا تؤخذ بعين الاعتبار هذه العلاقة؟ وما هو الواجب عمله لتلافي هذه التأثيرات؟

- «كما هو معروف تتكون قشرة الكرة الارضية (سمكها يتراوح بين ٣٠ - ٥٠كم) من طبقات صخرية وترابية مختلفة. والطبقات التي يجب اخذها بعين الاعتبار لحاجة تأسيس المباني اجمالاً هي الطبقات العلوية فقط والقريبة لسطح التربة. ولكن اذا اردنا الاخذ بعين الاعتبار تأثير الطبقات الصخرية الموجودة في الاعماق، ذلك يعني اننا نأخذ بالحسبان التحركات التكتونية ما بين طبقات الصخور اعلاه والتي ينتج عنها الهزة الارضية. ولكي نكون عمليين اكثر ولكي نبني علاقة مدروسة تستند على معرفة الخواص الكيميائية والفيزيائية والجيولوجية للطبقات الترابية والصخرية التي نبني فوقها بيوتنا، يجب علينا فحص تلك التربة لكي نعطي الجواب الكامل على نوعية الاساس (عمقه وقوة احتماله). فعندما نجري الفحوصات المطلوبة، بامكاننا ضمان اساسات هذه البيوت من اي ضرر قد ينتج بعد بنائها لاسباب تتعرض لها الابنية، كالهزات الارضية والقوى العمودية والافقية (الرياح) او اية قوى خارجية اخرى مثل انفجارات قرب البيوت وفيضانات وعوامل طبيعية متنوعة».

• وهل تخطط البيوت معد لتحمل وقوع هزات ارضية. وهل هناك امكانية لمعرفة مدى تأثيرها على كل مدينة او قرية في البلاد؟

- «وطبعاً من الممكن معرفة قوة الهزة الارضية في كل نقطة في بلادنا وذلك حسب الخريطة الجيولوجية للهزات الارضية والتي تقسم البلاد الى سبع مناطق مختلفة. وهذه المناطق تختلف فيها التأثيرات التي قد تنتج عن الهزات الارضية حسب نوعية الصخور والتربة التي تكونها وحسب مُعامل قوة الهزة الارضية والذي يرمز له بحرف «القا» اليوناني».

• ما هي هذه المناطق واية منطقة، معرضة للخطر اكثر من غيرها؟

- «وهذه المناطق عبارة عن احزمة طولية يتراوح عرضها ما بين (١٠ - ٤٠) كم ما عدا منطقة الساحل التي يصل عرضها الى حوالي (٢٠) كم. ومنطقة الساحل هي الاقل عرضة للخطر. واذا وقعت فيها هزة تكون خفيفة. ومُعامل الهزة الارضية في هذه المنطقة هو نصف. وهي تمتد من نتانيا جنوباً. والمنطقة الثانية تقع ما بين شمال نتانيا وجنوب عتليت. ومُعامل «القا» فيها يساوي (٠.٧٥). والمنطقة الثالثة ما بين عتليت ورأس الناقورة حتى جبال لبنان. ومُعامل «القا» فيها (١). والمنطقة الرابعة ومُعامل «القا» فيها (١.٥) تمتد من سعسع شمالاً حتى ايلات جنوباً. والمنطقة الخامسة مُعامل «القا» فيها (٢)، وتبدأ من برعم وتمر من الساحل الغربي للبحر الميت وتنتهي بجبل الحقيرة. والمنطقة السادسة ومُعامل «القا» فيها (٢.٥) تبدأ من «سقاف عام» حتى الساحل الشمالي للبحر الميت. والمنطقة السابقة ومُعامل «القا» فيها (٣) وهذه هي اخطر المناطق واكثرها تأثراً بالهزات الارضية، وتبدأ من المطلة شمالاً حتى الباكورة جنوباً. وهذه المنطقة تحيط بكل بحيرة طبريا من جميع جهاتها وتضم مدن الخالصة والمطلة وطبريا والجاعونة».

• وما هو المُعامل؟

- «ومُعامل الهزة الارضية هو نسبة القوة الأفقية من وزن الكتلة الصخرية او الترابية التي تتعرض للهزة الارضية. وبكلمات ابسط وعلى سبيل المثال: اذا قلنا ان معامل الهزة الارضية في الناصرة يساوي (١) فهذا يعني انه اذا كان هنالك حائط واق يسند كتلة ترابية معينة ووزن ذلك الحائط مع الكتلة التي يسندها، يساوي على سبيل المثال (٥) آلاف طن فتكون القوة الافقية التي تعمل على الحائط تساوي (٥٠٠) طن اي (١٠٪) واذا كان المبنى غير محسوب هندسياً للقوى الفقية كهذه فالذي ينتج عن ذلك هو انهيار الحائط او اي مبنى آخر».

• وما هي تأثيرات السيول والامطار على التربة بأنواعها وطبعاً المباني القائمة فوقها؟

- «تأثر التربة نتيجة لتعرضها لمياه الامطار العادية التي تهطل كل سنة، مرتبط بنوعية التربة وانحدارها وموقعها الجغرافي والجيولوجي. وعلى سبيل المثال وقع انزلاق كبير جداً في المغار في اواخر السبعينات في المنطقة الواقعة شمال القرية في منطقة الجامع».

• ماذا حدث وما هي النتائج التي استخلصت؟

- «وفي ذلك الشتاء، هطلت كميات كبيرة من الامطار، ادت الى تحركات داخل التربة وبالاخص تحت اساسات الابنية. مما ادى الى انزلاقها وهبوطها. وقبل ثمانية اشهر طلب مني ومن المكتب الذي اعمل فيه اجراء بحث شامل لما يجري في التحركات التي تحدث في التربة في المغار. ولاجل هذا الغرض قمنا بتنفيذ حفر وثقب آبار تجريبية لمعرفة نوع التربة وخصائصها سوية مع آبار تجريبية من قبل التخنيون وصلت الى عمق (٣٨٧) متراً. وقريباً سيصدر التقرير الذي يحتوي على اكثر من مئة صفحة، نأمل ان تعطي نتائجها الايجابية والسماح لاهل المغار البناء على اراضيهم التي اغلقت ومنع فيها البناء قبل اكثر من (٢٢) سنة ومساحتها حوالي (٨٠) دونماً».

• وبالنسبة لموجة الامطار الحالية هل ادت الى انزلاقات وأين. وماذا كان تأثيرها؟

- «وهنالك عدة مناطق في وسطنا العربي حدثت فيها انزلاقات، ادت الى تصدع العديد من المباني السكنية وغير السكنية. منها: الرامة والمشهد وترشيحا ونحف والناصرة والفريديس. ففي الرامة تصدع بيتان قبل اسبوعين. وفي ترشيحا اخليت عائلة من بيتها جراء انهيار كتلة ترابية. وكان الانهيار الاخطر في الناصرة وانزلاق الصخرة الضخمة التي اضطرت اربع عائلات الى ترك بيوتها. وبأعجوبة ولحسن الحظ لم تقع اصابات في الارواح».

• وماذا عن الفيضانات التي غمرت الفريديس؟

- «في الثاني عشر من الشهر الجاري قمت بزيارة القرية الفريديس للوقوف عن كثب على الاضرار والاسباب التي ادت الى حدوث الفيضانات التي اجتاحت القرية وتسببت بخسائر تقدر بملايين الشواقل. وطلب مني رئيس المجلس المحلي المحامي عبد الرؤوف مواسي، اعداد تقارير هندسية عن البيوت التي تضررت جراء الفيضانات (حوالي ١٥٠)».

• هل كان من الممكن منع هذه الاضرار وبالاساس منع الفيضانات ان تدخل القرية لو اتخذت الاجراءات اللازمة مسبقاً من قبل السلطات؟

- «حسب اعتقادي ان السبب المباشر لوقوع خسائر كهذه هو عدم اخذ السلطات الحكومية موقع المدن والقرى في البلاد عامة جغرافياً بعين الاعتبار. اذا كان ذلك في الوسط اليهودي (اشدود مثلاً) وفي الوسط العربي (الفريديس) ومجد الكروم وطمرة وشفاعمرو وغيرها».

• ما هي الامكانيات والوسائل التي يمكن اتخاذها للتخفيف او لمنع حدوث خسائر واضرار مستقبلية جراء الفيضانات، خاصة وان القرى موجودة والابنية قائمة؟

- «من الواضح ان الموقع الجغرافي لكل مجمع سكني يختلف عن المجمع الآخر من حيث جغرافية المنطقة الموجود او المحيط بها. واذا اخذنا الفريديس كمثل حي نرى انه بالامكان ايجاد حل جذري وشامل من اجل منع حدوث فيضانات مستقبلية. واقترحت على رئيس المجلس المحلي حلاً، يكمن في ضرورة بناء سدود لتجميع مياه الامطار في الجهة الشرقية الجنوبية للقرية حيث بالامكان استغلال هذه المياه من اجل الزراعة في الاراضي المجاورة. وكما هو معروف فان الفريديس تحد جدول داليا من الجهة الجنوبية الشرقية. والذي حدث عملياً ان جدول داليا فاض على ضفتيه واصبح عرضه حوالي (٥٠) متراً بدل عرضه الطبيعي وهو (٣) امتار. وبايجاد السدود خارج حدود القرية، تمنع كميات كبيرة من المياه من التدفق الى الجدول. واذا تدفقت لا تؤدي الى فيضانات. وهذا الحل على المسؤولين تنفيذه قبل فوات الاوان خاصة واننا موجودون في بداية موسم الشتاء. ولان هذا الحل غير قابل للتنفيذ في الشتاء الحالي يجب اتخاذ اجراءات هندسية اخرى لمنع حدوث فيضانات اخرى. احد هذه الاجراءات هو العمل على ايجاد فروع نهرية تتفرع من الجدول تؤدي بالمياه الى اماكن غير مأهولة، الامر الذي يحافظ على منسوب مياه منخفض في الجدول».

• وماذا مع مجد الكروم الواقعة في مكان منبسط؟

- «والواجب عمله هنا هو ايجاد حلول هندسية تتعلق بتصريف مياه الامطار الهائلة التي تتدفق من الجبال الى داخل بيوت القرية. واحد الحلول التي اود اقتراحها على رؤساء المجالس في القرى التي تضررت كمجد الكروم وطمرة ومدينة شفاعمرو، هو تنفيذ اقامة قنوات لتصريف المياه. وهذه القنوات يجب اقامتها في اسفل منطقة الجبل. وعدا عن ذلك يجب بناء مصاف عمودية داخل المنطقة المعرضة للفيضانات، وهي عبارة عن حفر آبار على شكل اسطوانات بقطر (مقترح)

● البقية على ص ٩ ●

● سالم جبران ●

أحقاً.. للصبر حدود ؟!

■ تستحق منظمة «سيكوي» التي يقودها الباحث الرصين الوف هار ايبين كل الاحترام والتقدير، فعلا. فالعاملون في هذه المؤسسة يتمتعون بقدر كبير من الحساسية الانسانية ضد الغبن الاجتماعي وبرؤية سليمة ايضا لحقيقة ان للغبن الاجتماعي الواقع على العرب في اسرائيل عمقا قوميا حساسا مؤثرا على علاقات الشعبين.

ولذلك يحرص الوف هار ايبين وزملاؤه على النضال الفكري والاعلامي المستمر والمثابر ضد كل شكل من اشكال الظلم القومي. كما يقومون بإجراء ابحاث ميدانية واكاديمية جادة لتحديد مظاهر الغبن والظلم، عينيا، حقائق وارقاما.

ولا يكتفون بهذا، فقط، بل يحاولون اقامة «مجموعات ضاغطة» لمتابعة النضال، لاستخدام الحقائق سلاحا في المعركة للتغيير، لتقليص الهوة، وبالتالي لبناء علاقات جديدة قائمة على المساواة والتعايش والاحترام بين الشعبين.

يوم الثلاثاء الماضي عقد الاستاذ هار ايبين وزميله الدكتور يتسحاق قدمون مؤتمرا صحفيا في تل ابيب قدموا فيه حقائق قاسية ومؤلمة حول التمييز الواقع على الاولاد العرب في شتى المجالات.

ومن المعلومات التي كشفاها اعتمادا على ابحاث مؤسسية «المجلس الوطني لسلامة الولد»:

* ٦٠ بالمئة من الاولاد العرب يعيشون في عائلات تحت «خط الفقر».

* عدد العاملين الاجتماعيين في الوسط العربي هو ثلث العدد المطلوب لو كانت هناك مساواة بين العرب واليهود.

* عدد العاملين في مضمار خدمات التعليم في الوسط العربي هو نصف العدد المطلوب لو كانت هنالك مساواة بين اليهود والعرب.

* ٣٥٪ من الطلاب في المدارس العربية يدرسون في ظروف اكتظاظ بينما ٨.٢٪ فقط من الطلاب اليهود يدرسون في ظروف اكتظاظ.

ويصل الباحثون المحترمون الى الاستنتاج المنطقي وهو: «الاولاد العرب اقل ثقافة واقل صحة واقل رعاية من الاولاد اليهود».

ومع ان هؤلاء الباحثين، كما يقولون، لا يريدون التدخل في السياسة بشكل مباشر ويطالبون كل الهيئات والشخصيات والمؤسسات السياسية والاجتماعية وغيرها اخذ المعلومات المذكورة اساسا لمعركة من اجل المساواة، فإنهم يقولون كل الحقيقة عندما يعلنون ان سبب هذا الوضع القاسي للاولاد العرب هو: قلة الميزانيات وقلة الوظائف (الملاكات) المخصصة للوسط العربي، وذلك نتيجة التمييز.

قد يقول قائل: هذه الحقائق نعرفها او نعرفها بالتقريب. وهذا صحيح. ولكننا نود التأكيد بأن منهج جمع المعلومات والسعي المثابر لايصالها للناس والسعي لاقامة «مجموعات ضغط» برلمانية وشعبية، هو منهج يجب الاهتمام الى اهميته واعتماده، ايضا.

هناك حقائق وارقام صارخة تكشف الوجه البشع للتمييز، في مجالات العمل والصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية، وفي كل مجال من مجالات الحياة. ولكننا للأسف، لم نتعلم، بعد، كيف نخلق الادوات العصرية، النضالية، الفعالة، التي تعرف كيف تخترق الاعلام وتخترق وعي الرأي العام، محليا وعالميا.

والنتيجة اننا مقتنعون تماما بأن واقعنا صعب ومؤلم، ولكننا لا نقوم بكل ما يجب ويمكن القيام به لكسب الرأي العام في سبيل تغيير الواقع. فكأنما نحن نعمل على اقناع انفسنا ونصرخ بصوت عال تفريغا لمرارتنا لا استنجادا لتغيير الوضع.

ليس صعبا الربط بين مسألة معاناة الاولاد العرب من الفقر بمسألة البطالة الرهيبة المتفشية. وليس صعبا ربط هذه وتلك بمسألة المأساة التي يعيشها اهلنا في المدن المختلطة. وفي واقع الحال، فان حالتنا في كل مجال هي حالة قاسية جدا تتطلب اطلاق الصرخة والانطلاق للنضال.

ومع هذا.. هناك انطباع بأننا في قَدَرية عجيبة غريبة نتكيف مع الواقع الصعب ونتعايش معه. والسؤال الصارخ المطروح هو: الى متى نتعامل مع هذا الواقع بالاساليب القديمة، بالبيان والخطبة العصماء والمذكرة والوفد، الى ان تموت الصرخة موتا طبيعيا.

منذ قديم الزمان وشعبنا يقول: «للصبر حدود..» ومن المؤسف القول ان هنالك انطباعا عند السلطة بأننا شعب يقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يقول.. ولذلك لم تدرك الحكومة، بعد، ان حالتنا لا يمكن ان تستمر كما هي وانها بحاجة ملحّة الى التغيير.

● سميح القاسم ●





فؤاد جمال معدي.. وعقدة اسرائيل القومية

● للحقيقة، فنحن لا نعلّق أهمية كبيرة على ما افرزته وسائل الاعلام الاسرائيلية - منسوبا الى الدوائر القضائية - بشأن الشاب البركاوي الشجاع والواعي فؤاد جمال معدي وبطاقة هويته.. فنحن لا نتعامل هنا مع «عقدة» درزية، بل مع «عقدة» اسرائيلية رسمية وتاريخية ووجودية..

بالنسبة للعقلاء وللعلم والتاريخ والهندسة الجينية والحضارة والحقيقة الراسخة وغير القابلة للجدل وللاجتهاد فان فؤاد جمال عباس معدي، مثله مثل جميع اهالي بركا وجميع العرب، هو عربي «كاشير مائة احوزا».

اما في الاوساط التي لم تجرب الانتماء القومي ولا تعرف ماهيته اصلا لكونها سجينة الانتماء الديني منذ «الأزل»، فان مطالبة فؤاد معدي بتسجيل كلمة «عربي» في خانة القومية من بطاقة الهوية تصبح على الفور تحديا للكيان اليهودي وللوجود الاسرائيلي برمته، وليس مجرد مطالبة عادية باحترام التاريخ وحقوق الانسان.

حين نقول ان جمال معدي هو عربي وزوجته عربية فمن الطبيعي الاستطراد الى ان ابناءهما هم ايضا عرب. وحين يكون الأب انجليزيا والأم انجليزية فمن الطبيعي ان يكون الابناء انجليزا. وحين يكون الوالدان تركيين فمن الطبيعي ان يكون اولادهما اتراكا وعليه قس.. هذا في الشعوب والدول والمفاهيم الطبيعية. وهذا غير وارد في اسرائيل حيث يصر المسؤولون، مدعومين بالاعلام والقضاء، كما يبدو، على ان طائرة الفانتوم هي الابنة الشرعية للحمامة وان العندليب هو بنت دبابة پاتون وان الغضنفر هو بالتأكيد ابن شجرة الكستناء. وان الدين هو القومية سواء بسواء وان جورج بوش هو ثمرة الزواج الحلال بين موديبو كيتا وتشومبي.. وخذ عنّي.. جنتك!!

نحن نسخر كما ترون من محاولة استنباط الفحم الحجري من عطور باريس واستخراج الذهب من الهواء الطلق في القطب الشمالي.. لكن تظل الحقيقة انه مثل ما ان السيد اسحق شمير هو بولوني فان فؤاد معدي هو عربي.. واذا كانت بولونية شمير غير مؤكدة تماما، فان عروبة فؤاد معدي مؤكدة ومؤصلة من يوم الدنيا الى يوم الدين.. ولن يشفع لأحد قوله ان «الوجهاء» طالبوا وقالوا.. فلم تكن للدروز قيادة رسمية منتخبة في اي يوم من الايام.. ولم يكن حزب درزي ولا حتى قائمة درزية لانتخابات الكنيست فمن اية «قيادة» يتكلمون؟ انهم يكذبون ويصدقون كذبتهم. ومهما سجلوا وعللوا ودجّلوا وفركوا فان الابيض هو الابيض والاسود هو الأسود، والشرق هو الشرق والغرب هو الغرب واليهودي هو «من هو اليهودي؟» والعربي هو العربي.

ان هذه المسألة ليست مسألة سياسية.. الانتماء القومي ليس معلقا بقانون التجنيد الالزامي المنافي لابسط حقوق الانسان في العالم المتحضّر.. والانتماء القومي، ليس خيارا ايديولوجيا.. بل هو شأن علمي بيولوجي جيني، تاريخي انثروبولوجي.

يستطيع العربي ان ينضم الى جماعة كهانا (اذا قبلوه..) لكنه سيظل عربيا رغم أنفه وانف ابيه وجده.. ويستطيع الانجليزي ان ينضم الى حركات الزنوج في هارلم لكنه سيظل انجليزيا رغم انفه وانف ابيه وجده.. ويستطيع ابني الاصغر ياسر ان يصبح جنرالا في الجيش الاسرائيلي (اذا قبلوه..) لكنه سيظل رغم انفه وانفي وانف جد جدي عربيا ابن عربي ابن عربي من يوم الدنيا الى يوم الدين..

ثم ان هناك كثيرين من العرب المتطوعين في الجيش الاسرائيلي فلماذا يصر المسؤولون على ابتداع القومية الدرزية؟ وهل هم يجبرون الجندي السني على تسجيل «سني» في خانة القومية، وهل يُكرهون الجندي المسيحي على تسجيل كلمة «مسيحي» في خانة القومية؟!

ليقل لنا المسؤولون الاسرائيليون بصراحة: هل ما زالوا متشبثين بنظريتهم المعروفة عن انه لا وجود لاقلية قومية عربية في اسرائيل وانهم لا يتعاملون الا مع مذاهب دينية سنّي، درزي، كاثوليكي او ارثوذكسي؟

وليقولوها صريحة: ألن يكفوا عن تسميم اجواء الشرق الاوسط كلها بدعواهم الطائفية؟ ألن يكفوا عن محاولة تعميم «عقدتهم» القومية على العالم بأسره؟ الن يغيّروا ما بأنفسهم حتى يغير الله ما بهم وبنا أجمعين..

انها اسئلة جدية، بمقدار جدية حديثهم عن السلام ومؤتمرات السلام ومدريد وواشنطن ومباحثات السلام وبروزدورات وزارة الخارجية الامريكية والمفاوضات الثنائية ومتعددة الاطراف..

وما زال المثل عن ذنب الكلب والقالب صحيحا.. وصحيحا جدا وسيظل صحيحا.. كان الله في عوننا.

مواقف الجماهير العربية في اسرائيل من المسيرة السلمية

*** هناك اجماع بين العرب في اسرائيل بشأن حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني على أساس الغاء الاحتلال وتطبيق مبدأ «دولتان لشعبين». اما في الوسط اليهودي فهناك انقسام حاد بشأن هذه المسألة مع تزايد المستعدين للسلام العادل والواقعي ***

● بقلم: الدكتور ماجد الحاج ●

● بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٨ نشرت في «جيروزلم بوست» بعض وقائع اليوم الدراسي الذي كان عقد بجامعة حيفا (بتاريخ ١٢/١٦) حول مواقف الرأي العام في اسرائيل تجاه الحلول المطروحة للسلام. وقد وردت في المقال عدة مغالطات وتحريف لبعض الحقائق التي رأيت من الواجب توضيحها لاهمية الأمانة العلمية ولعرض الواقع كما هو.

الاستنتاج المركزي للبحث هو ان الجماهير العربية في اسرائيل موحدة في دعمها لحق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل. ففي الاستطلاع الذي اجري سنة ١٩٨٩ ذكر (٩٥٪) من العرب انهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مقابل (١٨٪) من اليهود، وفي سنة ١٩٩١ ايد اقامة دولة فلسطينية (٩٣٪) من العرب مقابل (٢٢٪) من اليهود.

ان الفروقات بين اليهود والعرب بالنسبة للموقف من اقامة الدولة الفلسطينية تنبع من خلفية ايديولوجية عميقة ومن صيغة الدولة الفلسطينية كما يراها كل جانب. بحيث تعتقد الغالبية العظمى من العرب بأن الدولة الفلسطينية العتيدة ستكون دمقراطية (وليس العكس كما ذكر في جيروزلم بوست) ولن تشكل خطرا على اسرائيل بينما يعتقد معظم اليهود ان الدولة الفلسطينية ستكون «غير دمقراطية» وذات طابع «اسلامي» وسوف تشكل خطرا على اسرائيل. اما بالنسبة للطابع «الاسلامي» فهنالك تباين في رأي العرب في اسرائيل حيث ان (٥٣٪) يعتقدون بأنها ستكون ذات طابع «اسلامي» بينما يعتقد (٤٧٪) انه ستكون علمانية.

ومن الجدير بالذكر انه بعد حرب الخليج طرأ تغير ملحوظ على مواقف الرأي العام في اسرائيل. فبالنسبة للوسط اليهودي حصل ارتفاع بنسبة الذين يؤيدون اية امكانية للحل لغرض الخروج من الوضع القائم فحوالي (٥٥٪) من اليهود اعربوا عن تأييدهم للحكم الذاتي للفلسطينيين في المناطق المحتلة و (٤٤٪) ايدوا اقامة «اتحاد فدرالي» اردني - فلسطيني و (٣٤٪) ايدوا اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح و (٢٢٪) ايدوا اقامة دولة فلسطينية مستقلة. لكن بالرغم من الانفتاح تجاه الحلول المختلفة في الوسط اليهودي فحوالي (٤٣٪) اعربوا عن تأييدهم لخطة ترحيل العرب (اي الترانسفير).

اما في الوسط العربي فقد بقي تأييد مطلق لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولكن ازدادت نسبة الذين يؤيدون «الحلول الوسط» التي يمكن ان توصل، في نهاية الأمر، الى دولة فلسطينية مستقلة: (٦٧٪) من العرب ايدوا انسحابا اسرائيليا من طرف واحد من المناطق المحتلة و (٤٨٪) ايدوا اقامة اتحاد فدرالي فلسطيني - اردني و (٢٩٪) ايدوا «الحكم الذاتي». ومن الجدير بالذكر ان (٩٣٪) من العرب رفضوا استمرار «الأمر الواقع» و (٣٨٪) عبّروا عن قبولهم لمنح الفلسطينيين في المناطق المحتلة حقوقا مدنية متساوية وكاملة (وليس انهم ارادوا ضم المناطق كما ذكر في «جيروزلم بوست»).



وتوجّه الجماهير العربية ينبع من ايمانهم ان اسرائيل لن تسمح بأية حال من الاحوال بضم المناطق المحتلة مع منح حقوق متساوية للفلسطينيين لأن ذلك سوف يحول اسرائيل الى دولة علمانية ثنائية القومية مع امكانية فقدان اليهود لوضعهم كأغلبية مع مرور الوقت، نتيجة للتزايد الطبيعي لدى الفلسطينيين. ومن هذا المنطلق فقد رفض (٩٨٪) من العرب ضم المناطق المحتلة دون منح حقوق متساوية لسكانها (وهذا لم يرد طبعا في تقرير «جيروزلم بوست»).

للخلاصة نقول انه بينما يوجد اجماع لدى العرب في اسرائيل حول حل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي ومبدأ «دولتين لشعبين»، هنالك انقسام داخل الرأي العام اليهودي في اسرائيل حول الموضوع. لكن مع مرور الوقت هنالك تزايد بنسبة اليهود الذين يتطلعون للخروج من دائرة الصراع والوصول الى حل معين وهذا يعطي مدخلا للتفاؤل يجب ترجمته في عملية السلام. (جامعة حيفا)

■ عرض حال ■ نسيم ابو خيط ■

الدمقراطية تحتفل في «دير الحطب»!

لعل الكلمة ذات المضمون الاكثر رواجا والأعم انتشارا والاوسع شعبية في هذه الفترة من تاريخنا المعاصر هي: الدمقراطية.

فقد شحنت هذه الكلمة بكل ما تحويه المعمورة من قوة للجذب، وصارت تتبختر شرقا وغربا، طولا وعرضا، تدوس النظم في اوروبا الشرقية، وتفكك الاتحاد السوفييتي حتى نخاع العظام، وتضرب العراق حتى عمق ١٢ مترا داخل الملاجئ، وتهدد ليبيا بمصير مشابه، وتعيد الأمراء العرب الى كراسيهم، والنفط الحلال الى العالم الحر..

هذه الدمقراطية احتفلت مرتين خلال هذا الاسبوع في اراضي دير الحطب:

فالمستوطنون، الذين استخدموا حقهم الدمقراطي «في الدفاع عن النفس»، تنادوا وجاءوا وانتشروا وهم يحملون البلطات والمناشير، وقطعوا اوصال شجر الزيتون في دير الحطب.. وظلوا يعملون «جهادا في سبيل الله» حتى اتوا على آخر غرس للاجداد الذين ارادوا ان يأكل منه الاحفاد..

وقد اثارت هذه الاعمال الجانب الأدمي في المجتمع الاسرائيلي، فقامت جماعة من اليسار، بقيادة عضوي الكنيست يوسي سريد ودادي تسوكر، بغرس اشتال الزيتون الجديدة في المكان الذي دمرته القدم الهمجية..

لكن «الحق الدمقراطي» احتفل مرة ثانية: فجاء المستوطنون واقتلعوا هذه الاشتال.

وبعد يومين عاد ممثلو اليسار على العملية وغرسوا اشتالا جديدة من الزيتون.. وقبل مغيب الشمس جاء المستوطنون واقتلعوها: هكذا دمقراطية!

وللدمقراطية كمالة، واية كمالة! فخلال هذه المراسيم انعقدت في ضواحي القدس زفة دمقراطية حقيقية، قد (او بدون قد) لا نجد لها مثيلا في العالم المتحضر، وهي طرد السكان العرب من بيوتهم في سلوان لأنهم عرب واستبدالهم بسكان آخرين لأنهم يهود.

يقال ان مشكلة الشعب الفلسطيني تضيع بين الكراسي دائما لأن العالم يظل مشغولا بما هو اكبر منها. فمثلا، لا يعقل ولا يجوز اتهام العالم بأنه لا يسمع ولا يرى ما يفعله المستوطنون المحميون ببنادق الجيش في دير الحطب وسلوان.. ولكن المشكلة هي في كون اوروبا مشغولة بالرد على السؤال: هل تتدخل في يوغسلافيا فورا ام تؤجل التدخل ثلاثة اشهر اخرى؟.. والولايات المتحدة تشارك في مراسم دق المسمار الاخير في نعش الاتحاد السوفييتي.. والعالم الاسلامي مشغول بفرض الحصار على العراق..

وهكذا نرى ان العالم مشغول. وعليه فان القضية الفلسطينية ستنتظر.. على الاقل الى حين فض الخلاف حول مكان وزمان انعقاد المحادثات «الجدية». وسيحلها العم سام، بإذن واحد احد، ولو بعد انتخابات الرئاسة المقبلة.. لأنه لا يجوز الا تدافع الولايات المتحدة عن هيبتها كدولة تقود العالم. والا كيف؟

بين الجوهري والتافه في محادثات واشنطن

* بقلم: يوسف فرح *

● رغم مضي شهر ونصف على بدء سير القافلة البطيء المتعثر، لا تلوح في الافق بارقة امل، بايجاد واحة ظليلة رطبة، يرتاح فيها السائرون الظامئون، بل تبدو العودة الى نقطة الانطلاق اقرب.

لقد وجدت الولايات المتحدة نفسها بعد حرب الخليج، وقد حققت غايتها الاستراتيجية، اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، مضطرة الى الظهور بمظهر الحريص على سلام العالم عامة، والشرق الاوسط بشكل خاص. وحفظاً لماء وجهها، بعد ان اصطف عسكر «الاستعراضات» في الانظمة العربية خلف «قائدهم» «المناضل» شوارسكوب، يؤدون دورهم «التاريخي» في القضاء على «العدو» المشترك المتمثل في العراق، فقد اعلنت الادارة الامريكية عن وجوب بدء المسيرة السلمية بين الاسرائيليين والعرب، بل وجهت الدعوة الى الاطراف، و«فرضت» على اسرائيل ان تحضر الى مدريد، ثم الى واشنطن «البعيدة»، فقد صفّر «الحكم» الامريكي وبدأت «اللعبة»!

الا ان ما واكب الاعلان واللقاء والمحادثات الثنائية، يجعل الساذج فقط يعتقد ان حل القضية بات قاب قوسين او ادنى.

الولايات المتحدة، وهي الراعية الوحيدة للمؤتمر بعد اختفاء المنظومة الاشتراكية، اكدت منذ البداية، وما زالت تؤكد، انها لن تفرض على احد من المتفاوضين شيئاً! هذه الولايات المتحدة، التي سخّرت كل خبرتها العسكرية، قبل اشهر فقط ضد العراق «المعتدي»، هي نفسها تستكثر الآن ان تقول للمعتدي الاسرائيلي «المزمن» «يا مايلة تعدلّي»! بل ان ما يظهر من الصورة هو زيادة في تمادي الغطرسة، وجموح الصلف والعدوان.

لقد اعتمدت اسرائيل على الولايات المتحدة في كل عناصر قوتها وبرامج هيمنتها، واحتلالها لاراضي الغير بالقوة، وتشبثها حتى الآن بهذه الاراضي لا يتسرب عن لسان موظف هامشي في ديوان رئيس الوزراء «العامر»، فيسهل دحض اقواله، بل يسيل من لسان «كبير القوم» نفسه اسحق شمير.

اسرائيل مدينة لامريكا بكل شيء، وهي لا تستطيع الاستمرار في الوجود بدون المساعدات الامريكية، كما ذكرت بعض الصحف مؤخراً، اكثر من ثلاثة اشهر، فكيف نصدق انها تجرؤ على مخالفة السيد الامريكي، الا ان تكون المسألة لا تتعدى كونها «مسرحية»، تشتمل على هذا «المشهد» المثير «كعقدة» غير ادبية، لا تفضي الا الى عقدة اخرى وصولاً الى اللاحل!

ما الذي لم تعترض عليه اسرائيل من زمان ومكان وانسان وموضوع المفاوضات!! حتى الامم المتحدة، التي «تحررت» الكويت تحت رايتها تم ابعادها بعنف!

ولم يقف الامر عند حد الاعتراضات الكلامية «وانصياع» الادارة الامريكية لمعظمها، بل ان ما يجري تنفيذه ميدانياً هو الاخطر. ولنستعرض بعضها:

١ – ان الدلال الاسرائيلي لم يمنع الولايات المتحدة من «تخليص ذمتها» ودفع ما هو مطلوب منها، دفعة على حساب المساعدة السنوية العادية لاسرائيل، (١.٦) مليار دولار فقط!

٢ – مع تعثر المحادثات في واشنطن، عملت اسرائيل على «حلحلتها» في المنطقة، فكثفت من حملات القمع ومحاصرة التجمعات السكانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بل «طورت» اساليبها، فقام المستوطنون «الطيبون» باخراج العائلات العربية، في عز برد كوانين، من المنازل واقاموا فيها، لكن «طردتهم» الحكومة من اجراء اي تغيير في المنازل!!

٣ – تدفقت على اسرائيل الاسلحة، مما كان يعرف سابقاً بألمانيا الشرقية (الى فترة قريبة كانت الاسلحة الشرقية موضع سخريتهم)، ويبدو ان المخابرات الامريكية التي تكشف النملة فوق او تحت جسور دجلة والفرات، لم تتمكن من رصد الدبابات والصواريخ والمعدات الاخرى.

٤ – في بداية هذا الشهر، وقبل «الموعد الاسرائيلي»، وتحديداً يوم ١٢/٣ استقال او أقيل رئيس طواقم البيت الابيض، وكانت الذريعة كثرة السفرات التي قام بها سنونو على حساب دافع الضريبة الامريكي (الـ ١.٦ مليار دولار لا تعتبر تبذيراً). فاذا كان هذا هو السبب الحقيقي، فلماذا «تتنفس القيادة اليهودية الامريكية الصعداء»! لقد كشفت حدشوت (٩١/١٢/٤) السر فقالت عن سنونو هذا العربي الاصل، انه اعتبر «عدو المصالح الاسرائيلية»!

٥ – لقد «استلحمت» الادارة الامريكية في الاتصال والاقناع والترغيب والترهيب، الى ان نجحت في تجنيد (١١١) دولة، لمس ممثلوها هذا الاسبوع، ما كانوا قرروه قبل (١٦) عاماً، واذا بالصهيونية طاووس جميل، والله يجازي الظالمين!

ويجري كل ذلك، وما زالت المفاوضات تراوح في الردهات والاروقة، حيث ما زالت كل الجهود عاجزة عن انتزاع اعتراف من اسرائيل انها «تحتل» اراضي غيرها. وما زالت الولايات المتحدة تصر على عدم التدخل وعدم فرض اي شيء، فعلامَ يدل ذلك؟!

اظن ان السنوات ستمر بطيئة، قبل ان تعلن الادارة الامريكية كل ما بوسعها «وما طلع بيدها»، فالعرب «عنيدون» يتركون الامور الجوهرية كالمياه والبيئة والسياحة، ويعسكرون «بتوافه» الامور كالجولان والجنوب اللبناني و.. الدولة الفلسطينية المستقلة!

ثم ترتد البشرية الى ما قبل مدريد..

● بشير البرغوثي ●

ايام واشنطن كانت عربية!

● يجب ان لا يشعر احد بالاحباط لأن الوفد الفلسطيني والوفود العربية الاخرى لم تحقق شيئا في جولة المفاوضات الثانية في واشنطن. لقد كانت هذه النتيجة متوقعة. واليها اشار رئيس الوفد الفلسطيني، الدكتور حيدر عبد الشافي، حينما قال في الاستقبال الشعبي الحافل الذي جرى للوفد بعد عودته من مدريد وان الوقت ما زال مبكرا للاحتفال».

ومع ذلك علينا ان لا نتجاهل الوجه الآخر من الصورة، وهو ان الوفد الفلسطيني ومعه الوفود العربية الاخرى، وفي مقدمتها الوفد الاردني الشقيق، قد دافع عن استقلاليته وعن مركزية القضية الفلسطينية في صراع الشرق الاوسط، واعطى بذلك زخما جديدا على المسرح الدولي في النضال من اجل تأكيد الهوية الوطنية الفلسطينية. وهذا انجاز اضافي هام يجب تسجيله للوفد ضمن نضالنا العام.

ولا يقل اهمية عن ذلك التضامن الذي ابدته الوفود العربية الشقيقة مع الوفد الفلسطيني، والتنسيق النشط الذي تجلى خلال الاسبوعين الماضيين في واشنطن بين الوفود العربية.

لقد كانت هناك مراهنات عديدة على امكانية الاستفراد بهذا الوفد العربي او ذاك، بهدف عزل الوفد الفلسطيني والقضية التي يمثلها، والفصل بين المسارين العربي والفلسطيني للمفاوضات.

لكن جولة المفاوضات الثانية في واشنطن اظهرت ان «الدم العربي لم يتحول الى ماء»، وان جسورا جديدة قد اقيمت من خلال التعاون العربي في واشنطن لاعادة بناء التضامن العربي بعد كل ما اصابه في اثناء ازمة الخليج.

ولهذا ليس من الصحيح القول ان الوفد الفلسطيني المفاوض يعود من واشنطن بخفي حنين، انه يعود بنتيجتين هامتين، تقدم في مجال التنسيق والتضامن العربي، وتقدم في مجال تأكيد الهوية الوطنية الفلسطينية المستقلة. وهاتان النتيجتان لهما قيمتهما الكبيرة في الحساب السياسي لقادم الايام.

ومن المتوقع ان تدفع هذه النتائج الذين كانوا يبنون حساباتهم على تفرق العرب، وعلى اضعاف عزيمة الشعب الفلسطيني للتمسك بهويته وحقوقه الوطنية، الى اعادة النظر في تلك الحسابات.

واذا كانت الحكومة الاسرائيلية لا تبدي اي توجه لاعادة النظر في حساباتها، وتمعن في ابتكار مختلف العراقيل امام المفاوضات، فان ذلك من شأنه ان يزيد من وحدة الموقف العربي، ويعزز الادراك العربي الرسمي بالحاجة الماسة الى التضامن، ويلقي المزيد من الظلال والشكوك حول المزاعم التي كانت ترددها في العقود الاخيرة عن رغبتها في مفاوضات مباشرة نزيهة مع الاطراف العربية. ولعل هذا السبب بالذات، هو الذي يدفعها الى بذل جهود مستميتة لابعاد المفاوضات عن دائرة الضوء الدولي، وبالتالي عن مجال الضغط المعنوي عليها من قبل الرأي العام العالمي. وكان مسلك الوفد الاسرائيلي بالعراقيل التي وضعها، وتراجعه عن اتفاق مدريد حول كيفية سير المفاوضات، واعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية عن ان وفده لن يبحث في غير المسائل الاجرائية في واشنطن، اشارة واضحة الى ان الطرف الاسرائيلي يريد البرهنة على ان المفاوضات الفعلية لا يمكن اجراؤها الا في الشرق الاوسط.

ولم تنفع المساعدة الامريكية للوفد الاسرائيلي، بالتعتيم الاعلامي، وبإظهار عدم المبالاة بسير المفاوضات، في الفت من عضد الوفد الفلسطيني واضعاف تمسكه بموقفه، وهو امر يجدر بالادارة الامريكية ان تستخلص منه استنتاجا اكثر واقعية اذا ما ارادت ان تلعب دور الوسيط في هذه المفاوضات.

وعلينا ان لا نستنتج من الموقف الامريكي استنتاجات بعيدة المدى. فالولايات المتحدة بحاجة الى حل النزاع في المنطقة كمدخل لاقامة النظام الجديد الذي يخدم بفعالية اكبر مصالحها الاستراتيجية. وهي ليست معنية ان يكون هذا الحل في صالحنا. لكنها لا تستطيع حل النزاع بدون موافقتنا على ذلك الحل. ومن هنا فان حاجة الولايات المتحدة الى حل النزاع يمكن ان نستخدمها ورقة ضغط عليها بالتمسك بمطالبنا والاصرار على حقوقنا الوطنية. وعندها يمكن اخراج الادارة الامريكية من موقف اللامبالاة الذي تتخذه الآن. خاصة وان ما كشفت عنه لها ايام واشنطن لم يكن، على الارجح في حسبانها، اذ لم يقم العرب بالضغط على الفلسطينيين بل تضامنوا معهم، وجعلوا من ايام واشنطن اياما عربية لا تثقلها ذكريات حرب الخليج.

.. لكل القوات:

المشبوهون موجودون على ما يظهر في الجوار

الحكومة

pein ©

عن «دفار»

من غبار الحرب الحقيقية بين العرب في حزب

● تتمة من صفحة ١ ●

وجوده في الهستدروت لصالح العرب. لم يقدم للعرب اي شيء. لم يبن بناية واحدة. لم يوظف موظفا واحدا. وحتى وظيفته في المركز الزراعي انا وظفته فيها. لقد وقعت على التوصية مع زملاء يهود آخرين. والآن يقول انه يريد ان ينافسني. انا لا اقبل منافسته. لست متكبرا. لكن خالد ليس من مركزي ولا من قوتي. هو مسؤول في الهستدروت. ومن الطبيعي ان يدعمه موظفو الهستدروت في القرى العربية لكنهم ينتمون الى المجموعة التي انتمي اليها. من بين (٢٤) رئيس مجلس عمال ولجنة عمال معينة لا يدعمه اي شخص. هو يقول انا «جماعة مخاتير تخدم اسيادنا ٤٠ طول عمره تابع لكيسار. والآن يريد ان ينقلب عليه.

وسجل عندك: الدعوات لاجتماع طمرة التي عقدوه اصدرها بورام كاتس نفسه، وان وقّع عليها خالد دياب. وكل المطالب التي فطن خالد الخبارية بها الآن طالبنا بها وما زلنا نطالب بها. عندما كنت في الهستدروت عينت (..٤) موظف عربي في مجالس العمال واللجان العمالية المعينة و «نمت» في الوسط العربي. هذا لا يكفي، صحيح. لكن ماذا فعل هو. لم يفعل شيئا. والآن يركب على موجة «الوطنية والقومجية».

وسجّل عندك ايضا: سنحصل على (٧٠٪) من اصوات العرب.

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

لَمّ مسعد اسعد الديراوي عدة العيد المكونة من فرن حديدي مع صوانيه النحاسية والبريموس الهدار الذي هو بيور فرة اربعة. ولم ينسَ الابرة لحكش الفونة وحقنها في حالة تخويل البريموس ووقوعه في الغبة. وكي لا تتعطل تجارته، في حالة انقطاع التيار الكهربائي بسبب الجو العاصف، اخذ لكساً مع سبيرتو وكيس اضافي وصفطة من اكياس الورق. ودفع بسطته، بعد ان زيّنها، وسار الى «وادي النسناس» حيث يقول الناس: «اللي بالسوق في منه ما بيحتمل همه».

وبعد ان اشترى الديراوي ما اراد فركز تحت شجرة الكينا الباسقة بجانب مطعم «اسكندر» في المدخل الغربي لشارع «شحادة شلح» وشرع بالشواء وهو يغني:

«طلعت عَ السطوح، سفقها الهوا/شافها الدكتور، سقّاها دوا/ يا فستقة، يا بندقة، يا حبة الكستنا».

وعلى الرغم من هدير البيور تسربت الى مسامع الديراوي اغنية برلجية شلبية:

«اهلا وسهلا بـ هالعيد/كل شيء عندي صار جديد/عندي برنيطه وفستان/وجزداني عَ قد الايد».

فقرقع قلب الديراوي، فرحاً. وهلل مرحباً بابن ديرته «مختار الرادي» موريس شحادي وصغرى بناته. ووزن لكل منهما اوقيتين ونص كستنا مشوية، ببلاش، وطبشها. لان «مختار الرادي» بيستاهل كل خير، لامانته وصحبه للناس ومساعدته لهم.

وما ان كستنة الشتاء المشوية اطيب من البوظة الصيفية تهافت عابرو السبيل على البسطة. وبطّل الديراوي يلحّق على الميزان، وابن ديرته يساعده في مراقبة الشرّايين، لئلا يسرقوه. فسرقه الولد الناصح مثل الدب، الذي يلقبه اهالي «الرادي» بـ «اللص المتاصص»، وهرب ينطنط مثل الجندب. فهدده «المختار»، صائحاً:

– «طمع الشيخ ومدّ يده»! والله، والله، اذا مسكتك لاهري جلدك.

ونزولاً عند نصيحة ابن ديرته الديراوي لم يركض «مختار الرادي» خلف الولد الناصح مثل الدب، على امل ان يحكي له حكاية قاطع الطريق، بعد ان ينوّص البريموس.

وبعد ان اشترى شوال الكستناء وانباع رفض الديراوي شراء شوال آخر، مؤكداً على ان القناعة كنز لا يفنى.

– كيف؟ – سأله احد المشتهيين. – فأجاب:

– بعد ان فرغ الخالق من صناعة الخليقة احضر القناني وشرع يرش على البشر، ورش، في البداية، قنينة العقل. فطلع بعض الناس مع عقل، وطلع البعض الآخر مع القليل من العقل. ثم فتح ورش قنينة الطمع. وازداد عدد الطميعين والطميمين قليلاً. وعندما جاء الدور على قنينة القناعة فتحها الخالق وتردد. وبعد ان فكر طويلاً سكرها واعادها الى مكانها.

وقبل ان يغادر الديراوي مكانه، بعد ان ضبضب عدة العيد، ونزولاً عند اصرار ابن ديرته موريس شحادي، حكى حكاية قاطع الطريق:

– هذاك اليوم، على زمن تركيا، اوقف قاطع طريق كهلاً كان مسافراً على بغلته مع ابنه الفتى. وطلب منه، تحت التهديد، مجيديه. فاعطاه اثنتين وسارا. فسأل الولد والده:

– لقد طلب واحدة. فلماذا اعطيته اثنتين؟

– لان الثانية ستلقنه درساً لن ينساه طيلة عمره.

وبعد ساعات مر في المكان ذاته فارس «شبعان من حليب امه». فاستوقفه قاطع الطريق وطلب منه، تحت التهديد، مجيدتين. فترجل الفارس عن فرسه، وسحب كرباجه، ونزل باللص جلداً حتى سلخ جلده.

وقبل ان يفترقا، على امل اللقاء، طلب الديراوي من ابن ديرته «مختار الرادي» ان يساعده في ايصال رسالة فواز النشاز الى صديقه الاستاذ، التي يتحدث فيها عن

* عيد الميلاد *

وجاء في رسالة فواز النشاز:

يحل عيد ميلاد كل مخلوق على وجه الارض في احد ايام العام. اما عيد ميلادي الضائع فيحل بين يومين تفصل بينهما ستة ايام، قبل حلول عيد ميلاد السيد المسيح بسبعة ايام. لهذا لم احتفل بعيد ميلادي قبل الآن.

ونزولاً عند رغبة، واصرار، والدتي فوزية الجميل ووالدي فايز الجليل وخالتي الحجة نجيبة واختي امتياز واخي في الرضاعة بديع عبد السميع واتفقت على اقامة الاحتفالات باسبوع عيد ميلادي، شريطة ان تطبخ جارتنا نظمية الحايك منزلة فلسطينية، يُسمّيها المصريون، بعد ان يضيفوا اليها اللحمة، مصقعة.

فشرّحتْ جارتنا رؤوس الباذنجان، بالطول، وقلتها بزيت الزيتون، مع حمص وجناح بصل واسنان ثوم وبطاطا. ثم غلتها مع الماء ومية البندورة. فاكلنا وشَرْوَكْنا. واتفقنا على اقامة ولبمة عامة، في اليوم التالي، نعزم اليها كل من هو عزيز وغال. شريطة ان يجلب كل منهم شيئاً من مستلزمات التبولة، لان حالتنا حالة، والجيبة مخزوقة، والوالد يعطي لكل من يتنازل عن عشائه قرشاً. ويأخذه منه اذا اصر على الافطار صباحاً.

وفي صباح اليوم التالي، بينما كنت واضعاً المخدة على بطني واشد، لان المنزلة نزلت على مصاريني وكركعت، ارتفع في الشارع صياح الشلة المؤلفة من بديع عبد السميع وابو فجلة ابن راعي العجال وانور الذي فشخ ابن المدور وسلام محارب حرب والولد «زعيط نطاط الحيط». ودخلوا ساحة الدار بمحورية: «حمرا الزفة، يا شباب، ذبحنا الديك/فواز بدك تعيّد، الله يخليك».

فاطلقت اختي امتياز زمّيرتها. فاسرعت اليها رموز ابنة «ابو منخار قد الكوز» وغنتا، في الحاكورة، على الدف والدربكة، معتقدتين ان المحورية محورية عريس وعروس:

«يا سقا عبي الجرة/فواز بدو عينين حلوين/ومن وين نجيب عينين حلوين؟/وهي عصصة من الله».

«يا سقا عبي الجرة/فواز بدو يدين حلوين/ومن وين نجيب يدين حلوين/وهي كتمة من الله».

«وفواز بدو رجلين حلوين/وهي فكحا من الله».

«وفواز بدو شعر طويل/وهي قرعة من الله».

ومخافة ان ازعل لـ «ابو موزه» وامعط شعر امتياز ورموز ركضت خالتي الحجة نجيبة الذكية واعلنت:

– في اعياد الميلاد يتبادلون النوادر والنكات.

– واللي عنده حمر؟ – سأل «زعيط نطاط الحيط». – فأجابته:

– بيحضرا شلاطيفه برُب خروب.

وبعد ان غشغشنا من الضحك وقف انور، الذي فشخ ابن المدور، واعلن:

– قلت لحالي تعالي نروح. فقالت معك.

– هيه مين؟

– هيه حالي! مش انا قلت لحالي تعالي نروّح؟ – وتابع الحديث-

– اخذت بعضي ومشينا، مع انه لم يتحمس.

– هو مين؟

– بعضي! مش انا قلت اخذت بعضي.

فضحكنا حتى شبعنا. وقمنا لتفحص الهدايا التي جلبها المعازيم ووضعوها على طبلية التبولة. وطلعت، كلها، ملح الليمون!

فصاحت خالتي:

– هدية المقرف ليمونه حامضه. – واضافت:

– ومع هذا ستأكلون تبولة، لانني حسبت حسابي، انطلاقاً من القول القائل ان من عاشر القوم اربعين يوماً صار منهم. فكيف به اذا عاشرهم اكثر من اربعين سنة؟

ولاننا، بعد ان اكلنا التبولة مع الخس وورق الملفوف ولحوسنا اصابعنا، لم نفهم جملة خالتي الاخيرة، قررنا ان نسأل معلم حصة المدنيات عن معناها. فاجاب:

– دعا رابي احدى الجاليات اليهودية في اوروبا ابناء رعيته الى الاحتفال بالاعياد وطلب من كل من يرغب في تلبية الدعوة ان يحضر معه كأساً من النبيذ المعتق، ليسكبه في الجرة المشتركة.

وبعد ان غصت القاعة بالمدعوين، وفاضت الجرة بما احتوته، تلا الرابي الصلاة الخاصة بذلك العيد. ودعا الحاضرين الى الشرب من محتويات الجرة، مؤكداً على ان القليل من الخمر يفرح قلب الانسان. وكان ما كان. وتحول الخمر الى ماء!

– عجيبة معاكسة لعجيبة السيد المسيح؟!

– أبداً. كل ما في الامر ان كل مدعو من المدعوين جلب كأساً من الماء، اعتقاداً منه ان كأس الماء سيضيع في جرة النبيذ المعتق.

– وملح الليمون الذي جلبه جماعتنا، يا استاذنا؟

– كأنني اسمع من جلبه يقول: انا ملح الارض وليمونها وتينها وزيتونها وزعترها وانسانها، لكن العين بصيرة والبد قصيرة!

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/١٢/٢٠

١٦.١٠ – «عائلات» مسلسل

١٦.٣٠ – «انكشاف على الشمال» مسلسل

١٧.٢٠ – استعراض برامج

١٧.٣٠ – اخبار (بالانكليزية)

١٧.٤٠ – الفيلم العربي

١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)

٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)

٢١.٠٥ – «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي

٢٢.٠٥ – «العصريون» فيلم سينمائي امريكي

٠٠.٠٥ – اخبار

٠١.٠٠ – «مكالمات منتصف الليل» مسلسل

السبت ١٩٩١/١٢/٢١

١٦.٠٠ – «زوجتي السفيرة» مسلسل

١٦.٥٥ – «نساء كبيرات» مسلسل

١٧.٢٠ – «صدق اللي قال»

١٧.٣٠ – اخبار (بالانكليزية)

١٧.٤٠ – «مكغيفر» مسلسل

١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون

١٨.٥٥ – «مسرحزبون» باشتراك سلوى نقارة وسليم ضو ومكرم خوري وامل مرقس وتيسير الياس.

١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)

٢٠.٠٠ – «نصف ساعة طيبة»

٢٠.٣٠ – «من الزعيم» مسلسل كوميدي

٢١.٠٠ – الاخبار العالمية (بالعبرية)

٢١.٤٥ – رياضة

٢٢.٣٠ – «مجنون الرقص في هوليوود» فيلم وثائقي

٢٣.٣٠ – اخبار

٢٣.٣٥ – «القرن الـ ٢٠ خاصتي» فيلم مجري



الحرفيّون الثلاثة

تناقش سكان إحدى المدن، حول اختيار أفضلِ الموادّ الصالحةِ لإقامةِ الحصون، التي توشك أن تُشادَ في المدينة حمايةً لها.

نهض نجّار ونصح باستخدام الخشب، لأنه كما قال، سهلُ المنال، يسيرُ التشغيل.

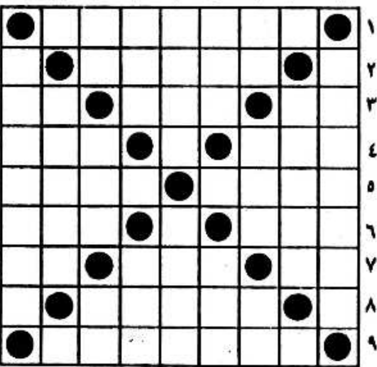
واعترض حجّار، بحجة ان الخشبَ سريعُ الاشتعال. وزكّى[1] الحجارةَ بديلاً.

ولكنّ الدبّاغ وقف وقال: أرى أنه لا شيء يَعدِل[2] الجلود.

(١) مدح وانحاز. (٢) يساوي ويماثل.

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (١٨٨) *



* اعداد: بشارة ريمون حداد – حيفا *

افقي:

١ – دولة

٢ – عاصمة

٣ – اداة جزم – لين – وضع خلسة

٤ – يهز – من الفواكه (معكوسة)

٥ – اسم – عكس غروب

٦ – رقد – حل محل

٧ – اداة نصب – حول – ضمير

٨ – عاصمة

٩ – عكس احتلال

عمودي:

١ – دولة

٢ – يستخرج من البحر

٣ – ندى (معكوسة) – اسم حرف – لمس

٤ – وحدة زمنية – رجعت

٥ – ابغض – لص

٦ – ظرف مكان – وحدة قياس

٧ – حرف عطف – نقرع – ثلثا دار

٨ – مضافة

٩ – ترحيب

* حل لغز رقم (١٨٧) *

افقي:

١ – جبنة – زبدة

٢ – أ – ن

٣ – رب – ملح – اب

٤ – الامس

٥ – شباط + صنف

٦ – ليليه

٧ – لا – اسس – اخ

٨ – يتم – اسم

٩ – باسل – سمير

عمودي:

١ – جاري – حليب

٢ – باب – انا

٣ – نا – ابل – مس

٤ – ملابس

٥ – الاطلسي

٦ – حمص + اب

٧ – بن – سنة – ام

٨ – دنا – امي

٩ – لبنة – تخمر

لقاء مع د. حسين شمالي، حول:

الرشح والانفلونزا

*** يجب عدم المكابرة، كل من لا يدفئ رقبته وصدره يمكن ان يصاب بالرشح وربما اكثر * يجب عدم المكوث لفترة طويلة بملابس مبللة من المطر او غيره ***

«الرشح مرض عادي وبسيط يزداد في فصل الشتاء بشكل خاص. يستمر من ٥ – ٧ أيام. ويمكن التخفيف من عوارضه عن طريق تناول الكثير من السوائل الساخنة وبعض الادوية لتخفيف حرارة الجسم».

هذا ما قاله د. حسين شمالي طبيب الاطفال في مستشفى العفولة والمستشفى الافرنسي في الناصرة، في لقائنا معه حول «نزولات» الشتاء.

*** كثيراً ما نسمع عن «نزولات» الشتاء! فما هي النزولات؟!**

د. شمالي: «النزولات» هي كل الامراض التي تصيب الجهاز التنفسي بقسميه الاعلى والاسفل. مما يؤدي الى الرشح او «الانفلونزا» الناتجة عن فيروس الانفلونزا نفسه. وعندما يصاب بها الاطفال تؤدي الى سعال وضيق في التنفس ورشح سوائل من الانف وألم في الحنجرة. وهذه الامراض من عدة انواع، لكن المنتشر كثيراً منها «النزولات» التي تأتي على شكل ضيق في التنفس مع صوت عال للنفس وسعال شديد خاصة لدى الاطفال المصابين بحساسية الصدر – الازمة – او الاطفال «الخُدَّج». فهؤلاء يبقون حتى جيل السنة ونصف السنة من عمرهم معرضين للاصابة بضيق في تنفسهم خاصة في اشهر فصل الشتاء. ويكون لديهم سعال ايضاً لكن بدون درجة حرارة عالية. ويجب ان نذكر هنا ايضاً ان اي نوع التهاب يصابون به ناتج عن فيروس مع حرارة مرتفعة للجسم وضيق في التنفس يزيد من عدد نبضات التنفس من ٦٠ – ٨٠ نبضة في الدقيقة بدل ٢٠ – ٢٥ نبضة في الوضع العادي.

*** وماذا عن الكبار؟!**

د. شمالي: الرشح يؤدي الى ارتفاع في درجة الحرارة.. اوجاع في الحنجرة، سعال غير شديد، دموع مع احمرار في العينين، عطاس، وانف يرشح بسوائل مختلفة، ألم في الاطراف ووهن في الجسم. هذه الحالة تستمر من ٥ – ٧ ايام.

*** ثم ماذا يحدث؟!**

د. شمالي: جهاز المناعة يبدأ بمقاومة الفيروس، وبمساعدة خلايا الدم يقوم بابتلاعه وبالقضاء عليه.

*** هل من علاج للرشح؟!**

د. شمالي: عادة لا يحتاج الرشح علاجاً بالمضادات الحيوية، وانما يحتاج الى علاج لمساعدة المريض للتغلب على المرض، بالاساس بالسوائل الساخنة حتى لا يحدث جفاف للجسم.. واستعمال بعض الادوية التي تخفف درجة الحرارة.

*** هل يمكن ادخال بعض الاعشاب كالنعنع والبابونج او الميرمية مع السوائل كالشاي مثلاً؟**

د. شمالي: لا يوجد لذلك قاعدة طبية، لكن اذا شعر المريض ان ذلك يريحه فليفعل.

*** مع ذلك هناك ادوية تعطى للمرضى.. للرشح؟**

د. شمالي: عادة لا ننصح باعطاء ادوية.. لكن اذا زادت المدة العادية، يختلف الامر.

*** احياناً يحدث احمرار في الانف من جراء استعمال المناديل مما يؤدي الى بعض الالام.. كيف يمكن تخفيف ذلك؟**

د. شمالي: اولاً: من المفضل استعمال مناديل الورق الناعمة جداً، والامتناع عن استعمال مناديل الاقمشة.. خاصة الخشنة منها. ثانياً: عدم الضغط على الانف. وهناك بعض الادوية التي تدهن لطرية الانف المقشور وتساعد على شعور نفسي مريح للمريض.. أيضاً يمكن استعمال «الفزلين» كدهون خارجي للانف.

*** وهل يمكننا تلافي الرشح او «نزولات» الشتاء؟!**

د. شمالي: يمكن ذلك بتدفئة جسمنا في هذا الفصل، خاصة في منطقة الحلق والصدر. لان البرد يدخل في هذه المناطق بالذات، وبالطبع عدم الاقتراب من انسان مصاب بالرشح. فالفيروس ينتقل عبر التنفس أيضاً، ومن يعتقد ان بامكانه السير دون تدفئة للجسم فهو مخطئ، لان استمرار درجة الحرارة المنخفضة تؤثر على الجسم وتقلل من مناعته اذا لم يكن دافئاً كاللازم.

*** من أين يأتي فيروس «الانفلونزا»؟!**

د. شمالي: هذا الفيروس موجود في الجو كل ايام السنة. لكن نتيجة للظروف التي تتغير في الشتاء، وازدياد البرودة فان هذا الفيروس يتفعل ويتزايد.

*** اذا حدث وابتل احدنا بمطر الشتاء.. فهل هذا يعني انه سيصاب بالرشح؟!**

د. شمالي: علينا عدم المكوث فترة طويلة في الملابس المبللة حال تمكننا من ذلك. كذلك يجب المحافظة على تدفئة الرجلين واليدين.

*** ذكر امامنا احد الاطباء ان حالات الرشح والانفلونزا كانت شديدة هذا العام ورافقها التهاب في الحلق واسهال وتقيؤ.. كيف تعلل ذلك؟!**

د. شمالي: الفيروسات ممكن ان تضرب الجهاز التنفسي وفي نفس الوقت تضرب الجهاز الهضمي مما يؤدي الى حالات اسهال وتقيؤ.. ونفس الفيروس من الممكن ان يدخل الى اعضاء اخرى من الجسم.

*** يدّعي البعض ان الانتقال من طقس حار نوعاً ما، وجاف الى طقس بارد وماطر يبعد الامراض.. هل هذا الادعاء صحيح؟!**

د. شمالي: على العكس، فالامراض لا تختفي مع نزول المطر، انما احتمالات المرض تزداد. فالتغيرات في الطقس تعطي الفيروسات ظروفاً افضل للتكاثر.

*** مؤخراً، قامت وزارة الصحة بتطعيم عدد من الاشخاص ضد الرشح.. هل تنصح بذلك؟**

د. شمالي: هذا التطعيم يعطى في كل سنة، وفي كل سنة يتم تغيير قسم من تركيبته لملاءمة ذلك مع انواع الفيروسات المنتشرة لمساعدة الاشخاص الذين لديهم جهاز مناعة ضعيف، كالعُجّز، او المرضى المزمنين او مرضى السرطان او الذين يأخذون علاجات تقلل من مناعة الجسم. فالفيروس اذا اصابهم يؤدي الى امراض صعبة جداً.

○ ○ الاطفال بحاجة للماء ○ ○



■ عندما يكون الطفل في طور الرضاعة فانه يحصل على جميع السوائل التي يحتاجها من حليب امه او من زجاجة الحليب. لذلك فان الماء التكميلي لا يكون ضرورياً له الا في الجو الحار.

لكن عندما يكبر الطفل ويبدأ بتناول الاطعمة الجامدة، خاصة كثيرة البروتين فان على الوالدين اعطاءه مقداراً كافياً من الماء بغض النظر عن الجو. ويجب ان يعرض عليه الماء بانتظام عند تناول الطعام لاطفاء الظمأ ولتزويده بالسوائل الضرورية.

اكتشاف جديد

لوفيات الاطفال المجهولة الاسباب

●● نشرت مجلة «نيو – انجلند» الطبية مؤخراً بحثاً علمياً قدم من خلاله تحليل مقنع «للغز» طالما حير الاطباء في الولايات المتحدة. وذلك بسبب وفاة سبعة آلاف طفل سنوياً دون اكتشاف سبب وفاتهم، رغم ان صحتهم وظروف معيشتهم كانت جيدة. مما حدا بالاطباء اطلاق تسمية «موت الاطفال المفاجئ» على تلك الوفيات.

لقد عزا البحث العلمي سبب هذه الوفيات الى اختناق غير عادي يصيب الاطفال. فمن جهة وقعت الوفاة في معظم الحالات والاطفال نائمونَ على بطونهم ووجوههم الى اسفل ومن جهة اخرى كانت الوسائد التي ناموا عليها طرية محشوة بريش بلاستيكي من نوع البوليستر. لذا فقد ينقلب الطفل على بطنه في اثناء نومه ويصبح وجهه متجهاً الى اسفل، مغموراً او شبه مغمور بالوسادة الطرية. ومع ان الوسادة لا تحول بين الطفل والتنفس، الا ان حشوتها لا تلبث ان تحبس زفير الطفل بحيث يصبح هذا الزفير الخالي من الاوكسجين هو الهواء الوحيد المتاح لتنفس الطفل.

وهكذا يختنق الطفل بالتدريج بسبب الهواء الذي يتنفسه وقد خلا من الاوكسجين.

العدس

معروف بفوائده قبل الميلاد



● منذ عصور ما قبل التاريخ، والعدس يعيش في اماكن مختلفة من الكرة الارضية، واذا كان يعتقد ان آسيا الوسطى هي موطنه الاصلي، فان وجوده في حياة الفراعنة يدلنا على أن هذا النبات قد امتدت اراضيه حتى شملت العالم القديم.

ومن الطريف ان الذين عاشوا قبل الميلاد، كانوا اكثر ادراكا للفوائد، من الذين أتوا بعد الميلاد. ففي القرون الوسطى ساد اوروبا اعتقاد بانه عبارة عن سم.

واليوم يعتبر العدس في مقدمة الاغذية التي تعطي قدرة غذائية عالية، رغم رخص ثمنه، فهو غني بالمحتويات.

يطبخ العدس في بلادنا مع البرغل في الاكلة الشعبية الشهيرة «المجدرة». وقد لا يعلم محبو هذه الاكلة انهم انما يتناولون طعاما ثمينا جدا في قائمة الاطعمة الغذائية. فالعدس يكاد يكون معادلا للحم من حيث القيمة الغذائية ويفوقه في بعض الاحيان. باحتوائه على مقادير كبيرة من البروتين، ومواد كربوهيدراتية وقليل من مواد الشحم. فخمسون غراما منه تعطينا سعرات حرارية بمقدار ٣٣٣ سعرة. لذا يجب ان يكون العدس غذاء اساسيا للذين يبذلون مجهودا عضليا شاقا. ويفيد أيضا في تقوية العظام والاسنان والدم لاحتوائه على الكالسيوم والحديد والفوسفور. ويعتبر مقويا للاعصاب لاحتوائه على فيتامين «ب». وقشوره المليئة بالفيتامينات تفيد في مكافحة الامساك.

أفضل طريقة لتناوله هو أخذه على صورة حساء في اول الاكل، وان يتبع بتناول منتجات غذائية متنوعة.

اخيرا.. على المصابين بأمراض في معدهم عدم الاكثار من تناوله خوفا من ان تسبب لهم قشوره النفخة والتفسخات والغازات.

اقرأ هذا الخبر و..

خفف من التدخين

* استناداً الى دراسة أجرتها الهيئة الطبية العامة الامريكية، تبين ان لدى الشخص المدخن استعداداً اكبر للاصابة بامراض المسالك التنفسية، واحتمالات تفاقم الاصابة وتزايد المضاعفات. وذلك لعدة اسباب منها: ان دخان السيجارة يحتوي على مواد كيماوية من شأنها التأثير على قوام المادة المخاطية بالانف بشكل يمهد السبيل امام الفيروس للوصول الى جسم الانسان. كما ان السموم المتواجدة في الدخان نفسه تسبب تباطؤ عمل الشعيرات الدقيقة في الانف التي تظل دائبة الحركة لطرد الجراثيم والغبار.

لذا، فان استنشاق دخان التبغ يقلل مفعول الخلايا التي تقوم عادة بمهاجمة عضويات المرض الغازية وتقضي عليها.

●● هل تعاني من القرحة؟!

● كانت الطريقة التقليدية في معالجة القرحة تعتمد على تناول الاغذية غير الحريفة. وعلى الاكثار من مادة الحليب. الا ان الابحاث كشفت مؤخراً على ان الحليب يعود بنتائج سيئة على المصابين بالقرحة. خاصة وانه يزيد من انتاج الحموض المعدية ويضعف التأثير العلاجي للادوية المضادة للقرحة.

□□ الثوم في خدمتك □□

■ ان اضافة قليل من الثوم الى الطعام، من شأنه ان يمنع تطور سرطان الجهاز الهضمي.

هذا ما توصل اليه «الصندوق العالمي للكشف عن السرطان» بعد سلسلة من التجارب.

فقد تبين ان خلاصة الثوم تمنع التغيير الوراثي الذي يؤدي الى هيجان السرطان، وتؤخر الانقسام الخبيث للاورام. في تجربة تبين ان زيت الثوم يمنع تطور السرطان في الجسم.

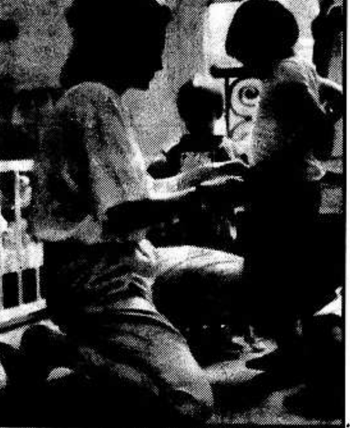
ثلاثة في سرير واحد

دراسة جديدة تثير سخط الامهات الاوروبيات

«طريقة التعامل مع الطفل في الشرق، أفضل واكثر حناناً ونجاعة من طريقة اوروبا»

*** الدراسة تنسف كل المفاهيم التربوية الغربية القائمة على اساس تربية الطفل على الاستقلال عن والديه منذ لحظة ولادته وتدعو حتى الى جعل الطفل ينام على سرير والديه وبينهما. فهكذا ينمو على الارتباط اكثر بوالديه ***

● عبير عدنان القطب - القاهرة ●



ظهرت في بريطانيا دراسة في علم الاجتماع او علم النفس الاجتماعي لاحدى الباحثات المتخصصات، واثارت سخط الامهات الاوروبيات، وجعلتهن يرفعن راية الحرب والهجوم الحاد ضدها. فالباحثة نسفت كل المفاهيم التربوية القديمة التي اجمع عليها علماء النفس، والتي تقوم على اساس استقلال الطفل عن ابويه منذ لحظة ولادته وانفراده في غرفة خاصة به حتى يألف الاعتماد على نفسه، والتمتع بشخصية متميزة ومختلفة عن شخصية ابويه. واثبتت بالدليل القاطع بطلانها وخطأها.

وتقول الباحثة ان هذا الخطأ يولد عند الطفل الرضيع شعوراً مبكراً بالحرمان والوحدة والقسوة. فبعد ان كان ينعم بجو الرحم الدافئ، يجد نفسه، فجأة، وحيداً في غرفة مظلمة وباردة يعاني من الخوف والوحدة مما يؤدي الى جفاف في مشاعره نحو والديه حين يكبر. فالطفل الرضيع يعتمد خلال الاشهر الاولى على امه اعتماداً كاملاً ويستطيع ان يتعرف عليها من خلال حواسه البسيطة غير المدربة. اذ بعد الولادة بأيام قليلة يستطيع الطفل ان يميز لمسة امه على جسمه، وصوتها، ورائحتها وحضنها الدافئ الحنون، ويحتاج الى لمساتها في الفترة الاولى بشكل كبير ليتمكن من ان يتأقلم مع المحيط الجديد الذي نزل اليه بعد ان كان يرفل في رحم امه بجو من السعادة والهدوء والنقاء. لذا يجب على الام الا تبخل على وليدها، فتراقب على طمأنته وملاطفته، وضمّه الى صدرها ليل ونهار.

تستشهد الباحثة هنا برأي عدد من علماء النفس الذين نادوا قبل سنوات عديدة بضرورة احتضان الام لوليدها بعد الولادة مباشرة لتهدئة صراخه وتشنجه، ورأوا ان الوليد حين يضع اذنه على صدر امه، وبالقرب من قلبها يشعر بالطمأنينة بحيث يسمع صوت ايقاع جسمها الذي اعتاد على سماعه طوال فترة بقائه في الرحم. فلكل انسان ايقاع خاص به. وهنا الايقاع الداخلي لجسم الام يشكل سمفونية حنان وحب بالنسبة الى الطفل.



وكانت الباحثة اصدرت كتاباً بعنوان (ثلاثة في سرير واحد) تدعو فيه الامهات الى مشاركة اطفالهن في اسرّتهن لان الطفل الذي يمضي خمس سنوات من عمره نائماً بين والديه، يرتبط عاطفياً بهما الى حد كبير، وتنمو في داخله مشاعر الالفة والرحمة نحوهما بعكس الطفل الذي ينمو على شعور بالنبذ والوحدة. وتقول صاحبة الكتاب: «لقد جرّبت بنفسي هذه النظرية مع ابنتي الوحيدة بحيث اشركتها معنا في سريرنا انا ووالدها. فكانت تنام سعيدة بيننا حتى بلغت سنتها الخامسة، وقد تعوّدنا على وجودها معنا، وعلى ملامستها في اثناء الليل».

وتضيف الباحثة: ان الامهات الشرقيات اكثر ارتباطاً باطفالهن. فهنّ لا يفارقنهم ابداً. ولا يمتنعن عن ارضاعهم واحتضانهم في اي وقت مما يزيد في ارتباط الاطفال بذويهم حتى بعد ان يكبروا. بدليل قوة الترابط الاسري في البلدان العربية، وضعفه في الدول المتقدمة حضارياً.

اما هناك نقاط يجب مراعاتها قبل وضع الطفل في سرير والديه وهي:

١ - ألاّ يكون احد الوالدين مصاباً بمرض معدٍ كالانفلونزا، او نزلات البرد فيتعرّض الطفل للعدوى السريعة.

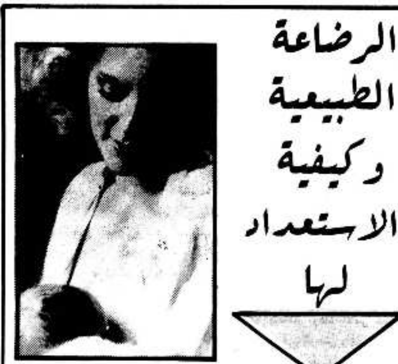
٢ - ان يتمتع كل من الابوين بقدر معقول من الرشاقة بحيث لا يتعرض الطفل للخطر من جرّاء النوم بين ابوين بدينين.

٣ - ان يكون جو الغرفة مناسباً لوجود الطفل فيمتنع الابوان عن التدخين في غرفة النوم واحداث ضجيج او وضع جهاز التلفزيون في الغرفة لان الطفل يحتاج الى مقدار من الهدوء، والهواء النقي في الغرفة الخاصة بنومه.

ويبقى قانون الطبيعة اقوى من جميع النظريات العلمية التي يضعها الباحثون والعلماء. فالام بحاستها الغريزية والفطرية تجاه وليدها تستطيع ان تستكشف مدى حاجته اليها ومدى حاجتها هي اليه، والى احتضانه بالقرب من قلبها ليعوضها عن شهور العذاب والالم التي مرّت بها حتى تكوينه بصورته الحالية. والنصيحة لكل ام هي ان تتعامل بحرية مع طفلها، وان تسمح لمشاعرها بالتحرك، دون قيود، لتغمره بالحب الذي لا يشبهه اي حب آخر.

وليس بالضرورة ان يؤثر هذا الحنان على النظام اليومي الذي تسير عليه الام في تربية طفلها الرضيع. فهي تستطيع بمزيد من الصبر والجهد ان تشكّل عادات حميدة عند طفلها، ودون ابراز قسوة او عصبية في التعامل معه. فالالتزام بمواعيد محددة للنوم لا يلبث ان يصبح عادة عند الطفل بمجرد ان توفر له الام جواً من الهدوء والطمأنينة دون اضطرار لحمله ورفعه من السرير كلما صرخ. ويكفي ان تستلقي هي الى جانبه وتحتضنه مهدهدة اياه حتى ينام. مع تمنياتنا لكل ام بسالسعادة، ولكل طفل بحضن حنون ووئام.

الرضاعة الطبيعية وكيفية الاستعداد لها



● ماذا يعني ان تغذي الزوجة نفسها؟

احيانا تعتقد الامهات ان الحلمة المنبسطة او المقلوبة تعد عقبة للرضاعة. فاذا اردن الرضاعة حقيقة، فاننا نستطيع ان نعالج هذه المشكلة بسهولة.

كيف؟

منذ الشهور الاولى للحمل، ننصح بدعك حلمة الثدي بخفة لشد الجلد، ونستطيع كذلك ان نسحبها بين الاصابع، او ان نضع شفاطات طبية خاصة، تعطي لحلمة الثدي الشكل المأمول بممارسة الضغط عليها.

كثير من الامهات يعملن، فهل يستطعن اتخاذ قرار الرضاعة الطبيعية بسهولة؟

أظهرت الاحصائيات ان الامهات العاملات يرضعن اطفالهن مرات اكثر من الامهات اللاتي يلزمن المنزل فالعمل اذن لا يعتبر عقبة امام الرضاعة الطبيعية.

هل يمكن مواصلة الرضاعة في كل الظروف، وفي حالة اصابة الام بالحم على سبيل المثال؟

يعتمد كل شيء على سبب ارتفاع درجة الحرارة (الحم). فان لبن الأم سينقل للطفل اجساما وعناصر مضادة للالتهاب قادرة على تقوية الجهاز المناعي للطفل. اما اذا كان ثديك ساخنا مؤلما واحمر اللون فالافضل وضع لزقة مضادة للالتهاب، وكل ذلك يتم مع استشارة الطبيب طبعا.

ملاحظات خفيفة..

للتخفيف من حدة الزيتون..

● يكفي تركه بضع دقائق بماء مغلية. ولاعطاء الزيتون الاسود نكهة طيبة مع المحافظة عليه اغمسيه بزيت الزيتون وأضيفي اليه قليلاً من الثوم والزعتر وبضع اوراق من الزعتر البلدي الاخضر. تستطيعين اضافة زيتون جديد الى هذا المزيج كلما استهلكت القديم.

بقدونس..

● للحفاظ على البقدونس طازجاً بضعة أيام اكتسبي عادة تغطيسه في وعاء مليء بالماء ورأسه الى الامام وضعيه هكذا في البراد.

خضار..

● للتوفير في الوقت اللازم لسلق كافة انواع الخضار أضيفي الى مائها قليلاً من البيكربونات. وتجنبي اضافة الملح العادي الى الخضار في اثناء سلقها لانه يجعلها قاسية. ضعي الملح قبيل تقديم الطعام.

انعشي خضارك التي اصيبت بالذبول بوضعها في ماء يحوي بعض الخل وقطعتين من السكر.

وللمحافظة على نضارة الخضار، طريقة الجدات ما زالت نافعة وسهلة، وتقضي هذه الطريقة بتغليف الخضار مشدودة الى بعضها البعض داخل ورق الصحف.

بالنسبة الى الخضار المجلدة، بالامكان اعادة نضارتها اليها بوضعها في الماء البارد والمملح لمدة ساعة. هذه الطريقة نافعة خاصة للجزر والملفوف والبطاطا، ويمكن تطبيقها أيضاً على الفاكهة المجلدة.

حوارات في قرطاج/تونس

• أنطوان شلحت •

الروائي اللبناني الياس خوري:

الثقافة العربية تواجه، هذه الايام، خطر الإبادة!

● جاء الاديب والروائي اللبناني الياس خوري الى الدورة الخامسة لايام قرطاج المسرحية (تونس - تشرين الثاني ١٩٩١) مع روايته الاخيرة «رحلة غاندي الصغير» التي تمسرحت وقدمت تحت العنوان «غاندي الصغير» من طرف لينا الصانع وربيع مروة ومجموعة اخرى من الفنانين اللبنانيين الشبان.

وخلال فترة مكوثه في تونس رفض مراراً ان يحاوره احد في اي شأن من شؤون المسرح. وكان في كل مرة يصر على القول: «ليست لي علاقة بالمسرح، غير انني احب المسرح كثيراً. ولم يسبق ان كتبت للمسرح غير انني مدمن على حضور المسرحيات واحب المناخ الموجود في المسرح.. لكن اعيد فأؤكد: المسرح ليس عملي فأنا اعمل في قطاع آخر».

وهكذا لم يفسح الياس في المجال امامنا سوى لسؤال واحد يتعلق، بعض الشيء، بالمسرح.

كان السؤال: هل يمكنك القول ان الرواية مقروءة ومنظورة على اجساد الممثلين وفي عيونهم؟

أجاب الياس خوري:

«ليس لغاندي الصغير رحلة واحدة. هكذا كانت علاقتي به دائماً. فمنذ ان تحول الى صورة على الورقة البيضاء، كان يحصل في ذاته تلك الرغبة في السفر. ومن اجل هذه الرغبة اسميت الرواية «رحلة غاندي الصغير». وحين التمس ربيع مروة ولينا الصانع الرواية في مسرحية اكتشفت عندها رحلة اخرى محتملة لغاندي وأليس والتيس امين والآخرين. رأيتهم في عيون قراءة محتملة. فكل عمل ادبي هو مشروع قراءات متعددة. غاندي اليوم يقرأ على اجساد الممثلين وفي عيونهم. إنه غاندي، آخر، انه احتمال. وكل احتمال هو رحلة ومغامرة ومتعة.. رأيته على المسرح فتعرفت اليه من جديد، كان مختلفاً، يولد من مساحة الظل والصمت التي تتركها الاجساد على الارض. وفي هذه المساحة تكمن المغامرة. وكاتب النص لا يستطيع سوى ان يتحول الى قارئ لقراءات الآخرين. وفي القراءات المتعددة تولد الحياة وتتجدد. هذه المسرحية ليست تلك الرواية، انها قراءتها المحتملة بأدوات اخرى».

ومن هذه النقطة/البداية استدرجنا الحوار مع هذا الاديب الى نقاط اخرى تتقاطع على الحد غير الجاد ما بين الثقافة، قولاً والسياسة، فعلاً.

■ ■ الثقافة - الجبهة الاخيرة

● سؤال: تنخرط الثقافة اكثر فأكثر في صراع السياسة، «الذي يعيد فرز اطرافه على الساحة العربية أيضاً. وفي اكثر من جلسة سمعناك تتحدث عن انقلاب المنطق، الذي يعني، ضمن ما يعني من [illegible] كثيرة، ان يصبح «المخترع» لدكتاتورية الوحش النفطي العربي نوعاً من «المنطق المطلوب» - والكلمات مقروسة منك. ما الذي تقصده؟

■ الياس خوري: يشكل الوحش النفطي احدى صور الهيمنة الامريكية، من جهة واحدى صور هيمنة القوى الاكثر تخلفاً في المجتمع العربي على مقدرات هذا المجتمع، من جهة اخرى. هذا الوحش يستطيع ان يصادر الحياة السياسية وكذلك الصحافة والاعلام بما يوحي بقلب اللامنطق الى «منطق مطلوب» لكنه لا يستطيع، في رأيي، ان يهيمن على الثقافة. وهذا الامر غير ناجم عن عجز في الوحش وانما هو ناجم عن طبيعة الثقافة نفسها.

إن «النظام الدولي الجديد»، كما

> ● الوحش النفطي هو الذي ينفذ، حالياً، سياسة الغاء الثقافة ● الاديب العربي هو تجربة، أولاً وقبل كل شيء ● الثقافة الدمقراطية في لبنان تواجه مخاطر التهميش عقب «الانهاء المخجل» للحرب الاهلية ● حاجتنا لكتابة الرواية ناجمة عن الحاجة لصياغة العالم بشكل كامل ● العودة الى الجذور والتسمر عندها - إحدى المساخر الفكرية لهذا الزمن وللطرح الخاطئ لمشكلاتنا ●

يتجلى في العالم الثالث، هو نظام يسعى الى محو الثقافة وليس للسيطرة عليها فحسب، وبكلمات اخرى فانه يسعى الى الغاء البعد الحضاري الانساني للحياة. وهنا يأتي الدور الكبير للوحش النفطي لانه هو الذي ينفذ سياسة الغاء الثقافة. وانطلاقاً من هذا فان الثقافة العربية تواجه اليوم خطر الابادة، اي خطر الغاء المعنى بشكل كامل. وربما كانت هي (الثقافة) الجبهة الاخيرة للدفاع والتفكير والتأمل في واقعنا وحاضرنا ومستقبلنا.

● سؤال: معروف ان الياس خوري من المثقفين اللبنانيين والعرب القلائل الذي ظلّ في بيروت ومارس دوراً ما في اتون الحرب الاهلية اللبنانية. ما هي حدود هذا الدور؟ وما هي خلاصاتك من هذه التجربة، على مرارتها ومآسيها وفواجعها الشخصية والعامة؟

■ الياس خوري: لقد شاركت في الحرب لا بوصفي مثقفاً بل بوصفي مواطناً مثل كل الناس. عندما تنشب حرب اهلية فكل الناس يشاركون فيها. وانا واحد من هؤلاء الناس. في البداية لم يكن لديّ هاجس حول علاقة الثقافة بالممارسة، حول علاقة الكلمة بالعمل. كان هاجسي الوحيد هو خدمة الافكار التي أومن بها والمساهمة في خلق لبنان دمقراطي علماني والمشاركة في الدفاع عن الثورة الفلسطينية.

الآن بعد ان كبرنا في العمر ولم تعد تصلح للحرب وبعد انتهاء الحرب ارى ان تلك التجربة، على مرارتها ومآسيها الشخصية، ادت دوراً كبيراً في تكوين فهمي للحياة وبالتالي في تكوين كتاباتي الروائية بشكل خاص. لقد تعلمت من المشاركة في الحرب ان المعرفة لا تتأتى إلا عن طريق الممارسة. والادب هو معرفة.

صحيح انا تحدثت كثيراً عن الاشكال وعن تطوير اشكاليات السرد واللغة الخ.. لكن اومن بأن الشكل يأتي لانه يقدم معرفة جديدة.. وتعلمت في الحرب ان ارى ومن ثم احاول معرفة هذا المجتمع الذي اعيش فيه واكتب ادباً يقدم معرفة لي وللقارئ.

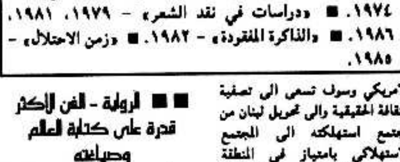
ان وضع المثقف او الاديب لا يمكن ان يكون منفصلاً عن وضع المجتمع الذي يعيش فيه. نحن في بلادنا، مثلنا مثل المثقفين في بقية البلدان العربية، ليست لنا وضعية خاصة كما في البلدان الغربية. المثقف عندنا هو جزء عضوي من المجتمع ودوره هو ان يكون ملتصقاً بالتجربة التي حولته الى مثقف. المثقف العربي هو تجربة، اولاً وقبل كل شيء. وهكذا يكون او.. لا يكون. واستطيع ان اميز بين مثقف السلطة وبين مثقف التجربة. ان محمود درويش ليس شاعراً كبيراً فقط، لكنه أيضاً، ابن التجربة الفلسطينية. هكذا افهم وضعية المثقف في مجتمعات مثل مجتمعاتنا تبحث عن وجودها وعن معنى هذا الوجود وتدافع عن بقائها وتسعى الى تطوير وتغيير واقعها كي لا تنقرض.

■ ■ لبنان.. الى المجهول مرة اخرى

● سؤال: هل، برأيك، انتهت الحرب الاهلية اللبنانية كما ينبغي ان تنتهي، ام انه يصح فيكم توصيف البعض بانكم «خرجتم من جحيم الحرب الى جحيم السلام الذي يشبه الحرب»؟

■ الياس خوري: انتهت الحرب اللبنانية بشكل مخجل، ذلك انها لم تنته وانما انهيت. لقد برهن اللبنانيون، مرة اخرى، على ضيق افق ادى الى ان يفرض الحل عليهم من خلال قرارات الطائف والضغط الامريكي. وعندما تنتهي حرب بمثل هذه الاعماق كما هي الحرب اللبنانية، التي كانت حرباً حول القضية الفلسطينية من جهة وحرباً حول القضية الاجتماعية في لبنان من جهة اخرى وكذلك حول القضية الدمقراطية وكانت حرباً بين الطوائف والقبائل لخصت كل الحروب الممكنة في بقعة صغيرة وملتبسة الهوية، عندما تنتهي بمثل هذه الطريقة - اي عندما نعجز عن حسم الحرب ووضع حد لها - فان هذا يعني ان المجتمع اللبناني سيدخل مرة اخرى في المجهول وان علينا ان نقبل بهذا السلام لان الحرب صارت عبثية ومستحيلة وبلا معنى.

وانطلاقاً من هذا الوصف فأنا اعتقد بأن الثقافة الدمقراطية والحقيقية في لبنان سيجري تهميشها.. فالقوى السياسية الثقافية المسيطرة هي جزء من المد النفطي الامريكي وسوف تسعى الى تصفية الثقافة الحقيقية والى تحويل لبنان من مجتمع استهلكته الى المجتمع الاستهلاكي بامتياز في المنطقة العربية. وهذا ما نراه من خلال خطط اعادة اعمار بيروت حيث يخطط لتحويل بيروت الى مدينة مهجنة مليئة بناطحات السحاب التي تسد البحر تشبه مدن الصحراء. ولا تصلح الا لاقامة الاثرياء العرب ومركز وساطة اقتصادية بين الداخل العربي النفطي والمراكز الاستعمارية. كما ستكون مكاناً يستريح فيه «المارينز» الذين يقطنون في الجزيرة العربية. من هنا اعتقد اننا نحن، باعتبارنا مثقفين دمقراطيين، سنمر بأيام صعبة جداً. علينا ان نعبر الآن صحراء الموت. ونكون مرة اخرى الشاهد الاخير على العاصمة العربية التي داستها اقدام الغزاة الاسرائيليين.



الياس خوري - روايات ودراسات

■ روايات

■ «عن علاقات الدائرة» - ١٩٧٥، ١٩٨٥. ■ «الجبل الصغير» - ١٩٧٧، ١٩٨٤. ■ «ابواب المدينة» - ١٩٨١. ■ «الوجوه البيضاء» - ١٩٨١، ١٩٨٦. ■ «المبتدأ والخبر» (قصص) - ١٩٨٤. ■ «رحلة غاندي الصغير» - ١٩٨٩.

■ دراسات

■ «تجربة البحث عن أفق» (دراسات حول الرواية العربية) - ١٩٧٤. ■ «دراسات في نقد الشعر» - ١٩٧٩، ١٩٨١، ١٩٨٦. ■ «الذاكرة المفقودة» - ١٩٨٢. ■ «زمن الاحتلال» - ١٩٨٥.

■ ■ الرواية - الفن الاكثر قدرة على كتابة العالم وصياغته

● سؤال: كتبت القصة القصيرة، لكنك جوهرت كتابتك في الرواية. لماذا؟ هل هو بدافع اقتحام شكل ادبي افضل يتجاوب مع حاجات تغايرت، ام انه نتيجة هروب من شكل ادبي يلفظ انفاسه الاخيرة ويتهدده الانقراض؟

■ الياس خوري: الحقيقة انني كتبت قصصاً قصيرة - طويلة صدرت مجتمعة في كتاب «المبتدأ والخبر». واعتقد ان القصة القصيرة كفن لن تموت لانها تعبر عن حاجة لتحويل اللحظة الى عالم مكتمل بذاته. ولا احد يستطيع ان يقنعني بأن ادب تشيخوف لا معنى له لان القصة القصيرة لم يعد لها معنى.

لكن بالطبع فاننا في العالم العربي الثالث نحتاج ونشعر في دواخلنا اننا بحاجة لكتابة الرواية لاننا في حاجة لصياغة العالم بشكل كامل. نحن كشعوب ممنوعون من صياغة حاضرنا ومستقبلنا. واعتقد بأن احد اشكال رفضنا لهذا المنع هو القيام بصياغة هذا العالم عبر الثقافة والعمل السياسي. وصياغته ثقافياً تقتضي أن نكتبه. وإن الفن الاكثر قدرة على كتابة العالم وصياغته هو الفن الروائي لانه، بكلمات جورج لوكاتش، الرواية هي ملحمة العصر الحديث.

في الماضي كتبت الشعوب الملاحم لكي تصوغ علاقة حاضرها بماضيها وبالمستقبل. وهكذا تمت صياغة الاسطورة - الملحمة. واليوم نحن بحاجة، في سبيل السيطرة على مستقبلنا، لان نصوغ حاضرنا ونبني عالماً مكتملاً. والفن الروائي هو الاقدر على صياغة هذا العالم المتكامل.

في المرحلة القومية البرجوازية عرف الشعر نهضة كبرى. واعتقد ان نهضته، على انجازاتها الخارقة، مرتبطة بطفولة العرب المحدثين، اي ببدايات تأسيس علاقتهم مع العالم المعاصر. اما اليوم، وبعد كل الحروب والمآسي والتجارب، فنحن بحاجة الى النضج. واحدى علامات النضج الادبي الاساسية هي الرواية.

● سؤال: تتواتر على الجبهة الثقافية في العالم العربي الراهن ظاهرة العودة شبه الكلية الى الجذور والتسمّر عندها، فيما يمكن اعتباره «نوسطالجيا» كاملة متكاملة. ومهما ما تشكل هذه العودة مسعى يبحث عن دعائم للهوية القومية فانها تبدو أشبه بهروب من مواجهة الواقع ومعوقاته المختلفة. ما رأيك في هذه الظاهرة وأين انت منها عموماً؟

■ الياس خوري: اعتقد ان المشكلة كما تطرح، من جهة الهوية المحدودة والمحددة للثقافة، هي مشكلة خاطئة. فأنا لست مضطراً ان اثبت لاحد انني عربي. والعروبة يحددها العرب الاحياء وليس العرب الاموات. هل ملك النفط الذي يجلب جيوشاً اجنبية الى بلاده هو عربي والكاتب المجدد الملتصق بهموم مجتمعه هو مستغرب؟

هذه، برأيي، احدى المساخر الفكرية لهذا الزمن وللطرح الخاطئ لمشكلاتنا. مشكلتنا ليست الماضي. مشكلتنا هي الحاضر. كيف اكون لكي اكون عربياً؟ واذا لم اكن انا في الحاضر فلا معنى، البتة، لهذه الصفة العربية. اقول اكون بمعنى ان اجد مصادري الكتابية في الحياة واتعلم من الناس كيف اكتب، واكتب ما يحياه الناس وما يحكونه. وهم حين يحكون يعلمونني انا، ككاتب قصة ورواية، العلاقة الحية بالتراث العربي. إن السرد الكلاسيكي العربي قد بقيت منه عناصر حيّة على أفواه الناس. وانا افهم علاقتي به من خلال الناس ولا افهم علاقتي بالناس من خلال النص.

■ □ قصة

عصفور النزق السري

● بقلم: رياض بيدس ●

لو قدّرت وزنه لما اعطيته اكثر من عشرة كيلو. كان طفلاً ناحلاً جداً، لدرجة بدا جلده ملتصقاً بعظمه. كما ان عينيه احتلتا الجزء الاكبر من وجهه التائه في الزحام.

ببعض الكلمات والاشارات والحركات العصبية التفّ حوله اشخاص كثيرون. كانت نظراته المتسارعة تنصب عليهم بذعر وذهول. وتلجلج لسانه حين اراد التعبير عما يدور في دخيلة نفسه بصوت عالٍ متكسّر وبلغة انجليزية بئيسة: «آي.. دونت نو.. وآي آي هير..» وعلق لسانه في حلقه. واخذت عيناه تتصفحان الوجوه الباردة بتوتر.

كانت محطة قطارات باريس الشمالية، كالقلب الضخم النابض بشراً وقطارات ولافتات واصواتاً تختفي بكائنات سريّة غامضة. وكما لو ان زنبركاً صغيراً جداً او اصغر بكثير نبت فجأة هذا الطفل الضائع، الذي ما ان تلمحه حتى يذكّرن حالاً باولاد الحارة وشقاوتهم البريئة والنغشة.

انفضّ الناس من حول الطفل بعد فترة زمنية لا تتعدى الدقائق الثلاث. ومكث الطفل مراوحاً في مكانه ومخاطباً اناساً آخرين وآخرين، كما لو ان نهر البشر كان يحول دون خوفه.

وعلى حين فجأة، حين تجمّع حوله بعض الاشخاص الجدد الذين بدوا هم أيضاً كالسيّاح التائهين، اختلس الطفل نظرات خاطفة ناحية القطارات القادمة والمسافرة. ارتبك الاشخاص حوله. وفي شبه طقس حافل بالغموض التام، اخذت اقدام الطفل تثب وثباً حفيفاً كالغزلان، والانظار الذاهلة تلاحقه. وقبل ان تغلق ابواب القطار المسافر الى برلين استقل الطفل احدى عرباته بشقاوة ونزق المتمرّسين، تاركاً وراءه القليل من خوفه وتيهه والكثير من دهشة الناس...

(برلين – ٢١/١١/٩١)

---

* حنا عواد *

في فمي ماءٌ!!

في فمي ماءٌ وفوق الصدر صخرةْ — تكبتُ الانفاس والاحساس قهرا
صخرةٌ تسحقُ في القلب سعيراً — هو إنْ شبَّ بحبل الثلج جمرا
وانا تحتَ رحاها جثّةٌ مهـ — روسةٌ قد لُصقتْ بالارضِ عمرا
في فمي المملوء بالماء صراخٌ — صامتٌ، وهديرٌ ذاب شعرا
في عروقي هبُّ ريحٍ، هدْرُ رعدٍ — خطفُ برقٍ، قطرُ غيثٍ صار غمرا
وعلى ثغري غناءٌ عبقري الـ — لحنِ والايقاع. لكن جفّ قسرا
في يراعي احرفٌ لهّابةٌ إنْ — طلعتْ تبني على الاقمار قصرا
في عيوني تتراءى ثورةٌ مسـ — حورةٌ. هل تنظروا في العمق شررا؟

* * *

في قصيدي وطنٌ يذرف دمعاً — ساخناً ينساب فوق الخدّ نهرا
كيف ابقى هكذا. في الفم ماءٌ — وحياتي في ضياعٍ ماجَ سكرا
وحصاري من نعيقٍ وزعيقٍ — عنتري؛ نزقٍ؛ ما هزّ شعرا
ونفاقٍ وشقاقٍ في تراثٍ — نابضٍ بالحزن وجدانا وفكرا
و«شحابيرٌ» على الشمسِ عادتْ — شوهتْ منها جبيناً ثمّ ثغرا
وتسابيحَ ذوتْ في دعواتٍ — وتراتيلَ خبتْ لحناً وشعرا
ومواويلَ غفتْ فوقَ شفاهٍ — وأزاهير هوتْ تنشد قبرا
وعيون في مداها قد تلاشى — الفجرُ في قلب الضّحى طهراً وسحرا

* * *

مستحيلٌ هكذا أبقى. انا كالـ — بحر، أحيّا. عادةً، مداً وجزرا
وانا ساحةُ حربٍ وخيول الـ — شعر تعلو، فوقها. كرّاً وفرا
وانا كالنهر لا بدّ اغني — إذْ يشقّ النبع في الاعماق صخرا
واذا كالورد اغفو لحظاتٍ — بعدها انشُرُ في الاجواء عطرا
وانا كالطير اشدو في الفيافي — تارةً لكنني أصمتُ طورا
وانا كالليل لا بدّ آلاقي — خلف هذا العتمِ انواراً وفجرا
وانا زوبعةٌ تهدأ حيناً — ثمّ ما تلبث ان تهجمَ فورا
تدري التعبير عن نفسي بشعرٍ — عَبِقٍ؛ هيهات أنْ يسكت دهرا!!

(القدس المحتلة)

مداعبة/معاتبة

■ الحلقة الخامسة ■

«نزيف» تركي عامر

● بقلم: أحمد منير ●

● تركي عامر في «نزيف الوقت» يتابع رسالته الشعرية التي بدأها في «ضجيج الصمت». هو واحد من كوكبة الشعراء الشباب الذين نتوق الى تقدمهم والى تطور الاداة الشعرية في شعرهم.

ولعل الجدة في طرحه بانه يحاول ان يكون (تركي عامر) نفسه لا سواه. هو يعرف ان القصيدة الجديدة يجب ان تحمل همّاً جديداً. ولذا يبتكر بعض الصور، حتى ولو كانت غير متكاملة او مبتسرة. ولنقرأ:

جسد الوقت
نزيفاً، يتلاشى
هاتوا مَرْهَم فضتكم
من بيض أياديكم
هاتوا الشاشا

فهل علاج الزمن هو المال فقط؟ وهل حقاً تكون رسالته الشعرية هي بهذه الصورة القاتلة للزمن المكسَّرة لساعاته؟ (رسم غلاف الكتاب يذكرني بساعات سلفادور دالي). وتركي عامر غريب التناول، او كتابته غرابة، فيطلع علينا بعناوين قد يشرحها على غرار: «بوليتيديا»، «حلقطة».. انه يختصر التجربة ببضعة اسطر ليظنها شعراً، لا لسبب الا لانها غامضة. فاقرأ معي هذه القصيدة بعنوان «محاة حبر»:

الصمت
حبر
يكتب
الوقت
والصوت
محاة
تمسح
الصمت

ومن هنا استطيع ان افهم – قلت افهم ولم اقل اوافق – ما قاله الناقدان – يحيى جابر ويوسف بزي في مجلة «الناقد» (عدد ٤٠ ص٦١):

«تتحول القصيدة لدى الشاعر الفلسطيني تركي عامر الى استعارات ابواب التسلية في صفحة المنوعات من كلمات متقاطعة واحجية وتسالٍ مع حلول لها في هامش القصيدة».

وفي تقديري، لقد قسا الناقدان على تركي بعض القسوة وخاصةً في نهاية المختصر:

«والحديث عن آلم الشاعر وعلاقته المرضية مع الكتابة في رومانسية هزيلة مستعارة ومستعادة. تركي عامر يخوض في القصيدة بعيداً عن اللحظة الشعرية، يكتب للآخرين، والآخرون لا يطالبونه بهذا الكلام المجوج والمكرر في صورة شعرية باهتة».

والعيب الحقيقي في نقد الناقدين انهما لم يقدما الامثلة على ما عمّما فيه، ولكن «نزيف الوقت» – برغم ذلك – بحاجة الى مراجعة وتوجيه ناصح ومصاحبة حقة للوقت الذي ينزف. فهل يعتبر تركي في لحظة هدوء بما قيل وما يقال؟ وهل..

ولحية حب رغم كل ذلك.

احمد منير بين اللدغة والقبلة

* بقلم: شفيق حبيب *

* بعد ان فرغت من قراءة ما كتبه احمد منير في زاويته «مداعبة/معاتبة» يوم الجمعة الماضي آثرت ان ارد على ما ورد في كلامه بسبب الغمز واللمز والكلام المبطن الذي ينم عن عدم ادراج ما اشارت اليه الكاتبة الناقدة فريدة النقاش في سياقه الصحيح. وقد ارتأى الكاتب احمد منير ان خير وسيلة للنيل من مواقفي هي ذر الرماد في عيون قراء «الاتحاد» بالرجوع الى ما كتبته فريدة ناسيا او متناسيا ما كتبه قبلها زميلها في «الاهالي» د. رفعت السعيد بتاريخ ٨/٨/٩٠.

قبل الولوج لوضع النقاط على الحروف فانني الفت نظر السيد منير الى حملته الرخيصة بالتحريض على شعرائنا حيث يقول: «... وكأن سائر الشعراء لم يكتبوا شيئا في مستواه السياسي ولذا فهم في حلٍّ من المطاردة». من هذا الكلام الوارد اعلاه اشتم رائحة تحريضية على شعرائنا السياسيين وكأني بكاتب هذا الكلام يصرخ في وجه السلطة: «ولماذا تسجنون وتحاكمون شفيق حبيب وتتركون زملاءه؟؟ انهم في نفس الخندق». وانا اتساءل وبألم كيف تسمح «الاتحاد» بنشر هذا الكلام اللامسؤول وماذا ستقول الكاتبة عن «الاتحاد» التي عرفتها وقرأتها سنين طويلة، كما قالت لي، عن فحوى هذا الكلام؟؟.

لقد خلصت الى نتيجة مرة وهي ان الكاتب احمد منير لا يميز بين «نقد ادبي» وبين «قضية للمناقشة» كالتي عرضتها فريدة بأسلوبها المتميز ولم تتطرق الى جعلي ندا للشاعر الصديق محمد عفيفي مطر كما يحلو لاحمد منير الادعاء. بل قالت وبالحرف الواحد عن معاناتنا:

«وفي الحالتين – في كل من مصر وفلسطين – لم تجد سلطات القمع في حوزة الشاعرين سوى الاشعار والصلابة المعنوية واحترام النفس والولاء للشعب والثقة الكاملة في ان مستقبلا افضل هو قيد الصنع رغم المجازر والمآسي».

اما عن التهمة المنسوبة اليّ فقالت:

«وكانت تهمته انه كتب ديوانه «العودة الى الآتي» الذي يغني للانتفاضة وشهداء الحجارة متشوقا لمستقبل فلسطين الحرة التي ستنتصر على الاحتلال عبر نضال شعبها والشعوب العربية قاطبة مستلهما القوة الروحية في هذا النضال».. فأي مغالاة في هذا الكلام؟؟ انه كلام معبر يصدر عن كاتبة تقدمية مثقفة، وشتان بينه وبين إفرازات هشة تطلب مني ان اتفق معها انني لم اعان/الاق معشار ما عاناه مطر، هذا منطق هزيل يقيس المعاناة بمقاييس مهزوزة وبعقلية جاهلية ومنطق فج.

ولا ادري لماذا تثور ثائرة هذا المختفي وراء اسم احمد منير حين يقرأ في «ادب ونقد» ما معناه انه وصلها قصائد وطنية مني ومنها قصيدة لمصر نشرتها «الاتحاد» في ١٦/٨/١٩٩١؟ فهل هذا عيب؟؟ ولماذا هذا الاسهال الكلامي؟؟ انني اعرف هوية الاسم الحقيقي لهذا الكاتب الذي لا يؤمَن جانبه ولا يمكن ان تتخذه صديقا.. فالقبلة في عرفه لدغة... ومن شب على شيء شاب عليه. وكفانا الله شر المحسودين حتى على مآسينا...

اما تحية الحب التي اوردها هذا الاحمد (!!) في آخر كلامه فهي مردودة الى صاحبها لان رائحة الكراهية العمياء تفوح منها.. وما هي الا السم في الدسم.

انني لا ارجو لاحمد ولا لسواه من زملائي الشعراء والادباء ان يمروا بنفس المحنة التي مررت بها وما زلت اقاسي منها وحيدا، خاصة وانني اشعر ان هنالك مخططا لاستنزافي ماديا من قبل السلطة وذلك بعدم اصدار الحكم، وجر القضية من جلسة الى اخرى منذ اكثر من سنة ونصف.

ان ما حدث لي ليس «جريمة ادبية» كما يحلو لاحمد تسميتها متعمدا، ولكنها «جريمة قمع الفكر»... وتسمية الامور بغير اسمائها هي ضرب من التزييف. واخيرا... علينا عدم «تمييع القضايا الكبيرة باغراقها في الجزئي والشكلي والعابر».. صدقت فريدة النقاش.

(دير حنا)

تثبيت وصية

ليكن معلوما بأنه قد قدم الى محكمتنا الدينية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك طلب لاصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية المرحوم عزيز عواد الرومي الكاثوليكي من قرية يافة الناصرة والمتوفى بتاريخ ١٢/٢/١٩٩٠.

الوصية صدرت في ٢٦/١/١٩٩٠.

فكل من له اعتراض بشأن التركة فليقدمه لهذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ صدور النشر.

الارشمندريت باسيليوس لحام
رئيس المحكمة الدينية

خبير هندسة التربة وتأسيس المباني، باسم حزان، في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

● تتمة من ص ٢ ●

هو (١٢٠) سم وعمق (٢٥) متراً او اكثر حسب الحاجة. وهذه الآبار تعبأ بالحصى وتعمل كمصافٍ لتصريف المياه الزائدة الى داخل اعماق التربة. والامر الوحيد الذي بقي ان نفحصه في هذه الحالة هو قابلية الطبقات الصخرية في العمق على امتصاص المياه وتصريفها».

● على ضوء ما حدث والاضرار التي نجمت وقد تنجم من عدم الاستشارة عند اقامة الابنية المختلفة ماذا تنصح المسؤولين في المجالس ومهندسي البناء ولجان التنظيم والمواطنين؟

– «نصيحتي الوحيدة هي عدم الاقبال على بناء اي مشروع ان كان ذلك بيتاً للسكن او بركة سباحة او شارعاً او جسراً او اي شيء آخر قبل اجراء البحوث الكافية وقبل معرفة نوعية التربة المقام عليها البناء المنشود وما مدى تأثر المنطقة بالهزات الارضية».

● لقد اكثرت من الحديث حول الهزات الارضية فماذا مع القائم من البيوت كحقيقة ناجزة؟

– «للاسف ان اكثر من (٩٠٪) من البيوت في الوسط العربي خاصة واذا لم يكن (١٠٠٪) بنيت بدون استشارة هندسية، بما يخص هندسة تأسيس ومقاومة البناء للهزات الارضية. وهذا الواقع يثير القلق بالنسبة لتلك البيوت القائمة. وخاصة تلك القائمة في المناطق التي بها مُعامل الهزة الارضية يزيد عن (٠,١٥)».

● وهل من اسعاف اولي على الاقل؟

– «نعم. ولانقاذ العدد الاكبر من المباني خاصة القائمة على طابق عمدان مفتوح، ارى من الضروري اجراء تعديلات هندسية في طابق العمدان عن طريق جعله ذا مقاومة اكبر للهزة الارضية. وذلك لان الوضع الموجود حالياً في كل الابنية التي تحوي في طابقها الاول طابق عمدان، لا يدعو الى الراحة والاطمئنان بتاتاً. ونصيحتي هي الامتناع وتجنب بناء طابق عمدان مفتوح. واذا كان لا بد من ذلك، فيجب اقامته حسب المواصفات الهندسية المطلوبة».

● وكلمة اخيرة لمن توجهها؟

– «اقترح على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السعي لعقد يوم دراسي حول عملية البناء في الوسط العربي اذا كان ذلك يخص نوعية التأسيس او نوعية التخطيط وتأثير الظروف البيئية على تخطيط الابنية لما فيه مصلحة للوسط العربي ويهدف التوعية».

ناجي ظاهر وهاجس «المكان»

(قراءة في مجموعته «عصافير الشمال وقصص أخرى»، منشورات «الثقافة التقدمية» – الناصرة، ١٩٩٠)

● بقلم: رياض كامل ●

● ناجي ظاهر كاتب غزير الانتاج، اصدر خلال عشر سنوات تسع مجموعات قصصية آخرها «عصافير الشمال وقصص أخرى» (١٩٩٠). يشغل فيها المكان حيزاً هاماً. بل تكاد تجزم على انه البطل في معظم ما يكتب.

لم يكن ناجي قد ولد بعد، حين هجر الاهل «سيرين»، لكنك تحس ان «سيرين»، تعيش في روحه وكيانه كما يعيش هو فيها. فان خروج الانسان مكرهاً من بلده يولد جرحاً لا يلتئم مهما مر من زمن. بل إن عدوى حب الارض والوطن تنتقل من الاب لابنه كما تنتقل الى الحفيد، وهكذا دواليك. لقد أحسّ ناجي ان فقدان الارض امر جلل وان بذرة حب الارض والبلد لا يمكن ان تتلاشى، بل إنها تنمو وتنمو وتثمر كلما مر عليها الزمن، وكلما خرج من رحم الاحزان جيل بعده جيل. يؤكد ناجي في اكثر من قصة في هذه المجموعة، كما في سابقاتها، ان والده سلمه الرسالة وانه سيسلمها لاولاده واحفاده من بعده.

لم يعش الكاتب يوماً في سيرين لكنه يعيش فيها وتعيش فيه، حتى بات يرفض ترك هذا الهم في كل ما يكتب. لا بل تولد لديه خوف من فقدان كل مكان يملكه. فهو يحرص على الشارع الذي سار فيه صغيراً ويرسم عليه خارطة بلاده وقد اصبح كبيراً («لعبة البلاد»). وهو يحفظ صورة للناصرة التي ولد وترعرع فيها حتى لتجد كثيراً من اماكنها، حاراتها، شوارعها، زقاقاتها، مقاهيها وناسها مرسومة في العديد من قصصه.

وهو لا يستطيع ان يفصل بين الصورة التي رسمها له والده عن بلدته المهجورة «سيرين» وبين بلدته الناصرة التي ضمته الى صدرها الحنون معوضة اياه عن خسارته الاولى، سيرين بلد الآباء والاجداد.

الناصرة اليوم هي مكان سكناه وهو يخاف عليها، يود لو يحميها برمش العين كي تبقى كما هي بشوارعها وبيوتها وحاراتها. ولقد تطور هذا الخوف على المكان حتى وصل الى بيته. فهو يخاف ان يفقد البيت الذي اشتراه كي يكون العش الدافئ الذي يأويه وزوجته واولاده. بل لقد تصور نفسه، وقد ملك بيتاً جديداً، طالما حلم ان يملكه، ان يتركه عجوزاً الى لا عودة، حتى اكدت له زوجته ان ذلك مستحيلٌ، وان هذا البيت سينتقل منه الى ابنه، حينذاك فقط تشعر بالدفء يسري الى اطرافه. («البيت»).

ويبقى السؤال: الا يستطيع ناجي ظاهر ان يخرج من ذاته؟ ألا يكفيه ثماني مجموعات قصصية حتى يترك، ولو لمرة واحدة، «سيرين» ليطرق مواضيع جديدة؟ ثم يطرح السؤال الثاني: وهل في ذلك ما يضر؟

يبدو ان الكتابة تجاوب لحجم المأساة التي يحملها الفلسطيني على عاتقه جيلاً بعد جيل. لقد تسربت الى داخله واحسّ بصقيعها يلسع عظامه.

كتابات ناجي تجاوبٌ لخوالج عاطفية جياشة، ولرعب مستفحل من فقدان كل شيء. الفلسطيني لا يعرف الاستقرار، فما ان يستقر في قطر من اقطار الوطن العربي حتى ينتقل – في معظم الحالات – مرغماً الى بلد جديد، بل وفي الغالب الاعم تحت وابل من الرصاص والقنابل. فشبح التشرد يطارده حيثما كان وحيثما تواجد. هذا على الصعيد العام، اما على الصعيد الخاص، فعائلة ناجي عرفت الهجرة، جربتها وعرفت الجوع والتشرد والفقر.

وفي قصته «مقبرة الغرباء» يموت الوالد، وكان على الابناء دفنه، حملوا الجثمان، بعدما وظّبوا كل شيء وساروا باتجاه المقبرة، ليواجههم هناك حارسها معترضاً ان هذه المقبرة لاهل الناصرة الاصليين. فما كان منهم الا ان يبحثوا عن بديل فوجدوه في «مقبرة الغرباء». الناصرة هي مكان الاقامة وهي عزيزة على قلب الكاتب لكنها لا تغني عن البلد الام. هناك تعيش حراً وتدفن حراً حيثما شئت، مثلك مثل بقية الناس. فالتربة التي ولدت فيها اولى باحتضانك. لكنها هنا «سيرين» والسلطات ترفض ذلك رفضاً باتاً.

للكاتب طموحاته، له بيت وعائلة واولاد، يبحث عن مستقبل، يبحث عن الاحسن، وابطاله صورة من ذاته، يبحثون عن طريق الخلاص، يبحثون عن البسمة والاستقرار، ينشدون الراحة، وحين يجدونها يخافون عليها. فما تحصل عليه بصعوبة تخاف عليه ان يتسرب من بين يديك.

إن هاجس الخوف على المكان وفقدانه انتقل ليصبح خوفاً من فقدان كل شيء، فقدان العائلة، الزوجة، الهوية، لقمة العيش، الحرية.

بل إنه ليطمع ان يكون حراً، ان يلبس ثوباً جديداً بهيجاً، لكنه يتخوف إن هو لبس ان يفقد الهوية، ولعل قصته «عصافير الشمال» تبرز هذا الصراع العنيف الذي يدور في نفس الكاتب. القصة عبارة عن مونولوج داخلي، يكشف عن صراع في نفس الراوي (البطل/الكاتب).

ينفصل الضمير عن الذات، الاثنان يريدان الانعتاق، احدهما يخشى المغامرة، والثاني يحضه على ذلك. وهذه الذات تخاف إن هي قبلت بهذا الجديد «ان تعرى» وان تفقد الهوية والبوصلة. إن هذا الصراع هو صراع كل عربي، وفي كل الاجيال، وبالاخص هو صراع جيل الشباب الذين يبحثون عن الجديد، لكن في نفسهم خشية من هذا الجديد، هذه الخشية قد غذاها الاهل وطوروها لدى ابنائهم خوفاً من فقدانهم هويتهم. انه صراع الجديد مع القديم. لكن الفلسطيني نتيجة تجربته الحادة يتمسك بقوة بعاداته وتقاليده وفولكلوره وتراثه، وفي نفسه ميل – كيقية شعوب الارض – نحو الجديد.

ناجي في قصته هذه لا يعطينا الحل المطلق، بل يتركنا محتارين كما احتار هو (البطل/الكاتب) في تحديد المسار، فهو يتأرجح ما بين إغراء الجديد والخوف من الضياع إن هو سار فيه. وناجي في قصته هذه وصل القمة – برأيي – من حيث المبنى الفني للقصة القصيرة، فهي مكثفة بلغتها وصورها واحداثها، مبنية بحكمة بحيث تجعلك تقف امام كل كلمة وكل عبارة لتتساءل، لماذا، وكيف؟ وما القصد؟ كل ذلك بلغة شاعرية سلسة أخاذة، بعيدة عن التقريرية المباشرة، بالرغم من أنك قد تشك للوهلة الاولى انك امام تقرير مباشر، لكنه يفجأك برمزية شفافة، تبعث في نفسك المتعة وتحضك على التفكير.

مهما حاول ناجي ان يطرق مواضيع جديدة الا ان «المكان» يظل القيد الذي يلجم قلمه وفكره. كأنّ ضميره يؤنبه متسائلاً: «وأين أنتَ من المكان؟». لذا حين يكتب عن الانتفاضة، كما في قصتيه «الرجل الصغير» و«بيت الفرح» فان احداث القصتين تدور في منطقة سكناه، كأنه يحس ان «مكانه» لم يقدم للانتفاضة ما يكفي من دعم «معنوي ومادي»، فهو يرفض في قرارة ذاته، ان يكون «مكانه» اقل مكانةً من غيره، ولا يريد لناسه ان يكونوا متخاذلين. ففي «الرجل الصغير»، يحضر رجل من يعبد الى الناصرة، يدخل احد مقاهيها القريب من مكتب الصحافة ليوصل تقريراً عن الانتفاضة. المقهى كان فارغاً، يشعر الرجل بالملل، حتى تدخل مجموعة من الشباب يجلسون ويتناقشون في شعر الغزل والحب. يتدخل في النقاش وينجح في ان يكون واحداً منهم. يتعرفون عليه وعلى مهمته. ويعرفون ان له ولداً في السابعة من عمره يجيد قذف الحجارة «ولحظة نهض من مكانه بدا في ملابسه الرثة الممزقة كبيراً. وحينما رافقوه بنظراتهم وهو يبتعد عنهم في الشارع المحاذي للمقهى، ظل يصغر ويصغر حتى اصبح في حجم ابنه الصغير».

إن هذه النهاية المبنية على المفارقة أعطت للقصة زخماً وعمقاً، فهو قد صغر ليصبح بحجم ولده الصغير، طفل الانتفاضة، الكبير في أعين هؤلاء الشباب. فهو إذن لم يصغر، بل كبر قيمة. وهكذا نرى ان الاحداث دارت في احد مقاهي الناصرة، وان اهل الناصرة وشبابها ومقاهيها وشوارعها تكن الاحترام والتقدير للانتفاضة واهلها.

وهو يلتصق بالمكان حتى ليفضل الموت على الرحيل الى مكان آخر، حتى لو كان هذا المكان اكثر راحة. ففي قصة «البستاني» كاد اليأس يقتل «آدم» وقد رأى الدود يأتي على ورود بستانه، هذا البستان الذي قضى فيه اجمل ايام حياته برفقة «حواء». ولما رأت «حواء» ذلك حاولت إقناعه بأن يترك البستان لينتقل الى بستان آخر أينع واكثر خضرة. لكنه يرفض، لانه في اعماقه، وفي لاوعيه يرفض ان يترك المكان لانه موطنه، ماضيه وحاضره ومستقبله. لكن الدود اخذ يتكاثر ويصعد الى قدمي البستاني الشاب. حاولت اقناعه بالانتقال وهي ترى حلمها يموت امامها. «وأخيراً، أخيراً بعد عذاب دام عدة أيام، خطرت لحواء خاطرة، فلو استمر الوضع على هذا الحال، فسوف ينتهي آدم، او تنتهي هي، وينتهي البستان، ولم تفكر كثيراً. نهضت من جانبه، ذهبت الى حيث ادوات التنظيف والعزق، وبدأت بتنظيف الحمرات وسيقان الاشجار. بعد ايام من العمل الشاق ابتدأت الديدان التي ظهرت، أخيراً بالاختفاء وابتدأت الاغصان تخضر من جديد. رأى البستاني الشاب ما حدث فنهض من مكانه، وتوجه حيث ادوات التنظيف والعزق. وعاد ليقف الى جانب حواء. الآن عرف سر الاستمرار. نظر في عينيها وابتسم، وراح يعمل الى جانبها بجد».

نستشف من النص اعلاه اهمية وقوف الزوجة الى جانب زوجها للحفاظ على استمرارية الحياة، وهو هدف رئيسي رمى اليه الكاتب. لكن الاهم ان هذا التكاتف حافظ على «المكان» (البستان) كي لا تبدأ مسيرة تشرد جديدة.

● بعيداً عن المكان ●

إن ناجي كاتب معطاء، انتاجه متواصل لا يتوقف ابداً، يبحث عن الجديد في الموضوع والاسلوب، يتوفق في بعضها اكثر من غيرها، وهو امر طبيعي لدى كل كاتب. إذ حين نقرأ قصتي «صاحبي وصديقي» و«عصافير الشمال» فاننا نحس اننا امام كاتب فنان يجيد بناء الحدث ويحسن استعمال اللغة. ففي «صاحبي وصديقي» نحن امام قصة مكثفة يفتتحها الكاتب بـ «سأحكي لك يا صاحبي اجمل الحكايات، سأحكي لك عن صديق تعيس الى اقصى درجات التعاسة» انه يفاجئك بهذه الفاتحة المبنية على المفارقة، فهي «اجمل الحكايات» من ناحية، ولكنها تدور حول «صديق تعيس...» من ناحية أخرى. يجعلنا الكاتب بهذه المقدمة لنكتشف هذا التناقض، وهو واعٍ لما يكتب، إذ انه ينهي القصة في الفقرة الاخيرة بنفس الجملة «سأحكي لك يا صاحبي أجمل الحكايات، دائماً سأزورك في بيتك..».

إن حرف السين مليء بالامل، فيه استمرارية وفيه بعث للحياة، فالراوي/الكاتب مُصر على مواصلة الحديث عن هذه الحكايات الجميلة ومصر أن يزرع الامل في قلب سامعه دون توقف، «ودائماً سأزورك في بيتك الوحيد، وسأحكي لك عن صديقي، عن الاشجار والعصافير، سأحكي لك عن فرح الازهار وعن زوجة عادت الى زوجها بعد ان تركته يعيش لوحده، وانت يا صاحبي تجمّل، تجمّل قليلاً، فغداً ستعود إليك زوجتك».

إن التكثيف عنصر ذو أهمية كبيرة في بناء القصة القصيرة، بل هو امر ضروري، وإن فُقد تزعزع المبنى الكلي للقصة. والكاتب أشبه بمن يقوم بتركيب صورة مكونة من عشرات القطع الصغيرة. فكل قطعة مهما صغرت يجب ان تأخذ مكانها، والا لما وفق في بناء الشكل الفني الصحيح، وكل كلمة يجب ان تلزم مكانها المناسب بحيث تعمل على بناء الحدث وخدمته، وهذا ما يقوم به ناجي في معظم قصصه، غير انه يقع في بعض الاحيان تحت التأثير العاطفي لحدث ما فيسيء الى قصته ومبناها. ففي «بيت الفرح» التي تتحدث عن الانتفاضة ينصاع لبعض الشعارات البراقة، فجاء الربط بين الشخصيات والاحداث غير موفق بحيث لا نرى العلاقة الجدلية بينها موفقة.

وانني لارى انه من الضروري لكاتب معطاء بجيد القص مثل ناجي ان يعود الى نفسه وان يعطينا قصصاً راقية دائماً، ويقيني اننا سنرى دائماً ما هو افضل وأرقى.

(الناصرة)

---

* سامر خير *

نَشيدُ الأنشاد



(١) أُحْبَبْتُهَا

حِينَ مَرّتْ وَفي فَمِها بَسْمَتي
قُلتُ: أَحْبَبْتُهَا
لَيْتَني أَبْسطُ الأَرْضَ سَجّادَةً
لَيْتَني أَنْثُرُ النَّاسَ حَبّاً
وَأَسكُنُ عَيْنَيْك
يَا لَيْتَني
يَعملُونَ لكي يَفْرَحُوا.. وَلا وَقْتَ
إلاّ لأحلامِهِم.
زَلزِلِي
أَرْضَ أَوْهامِهِمْ. وانْزِلِي
جَسَدي
تاق. وَالرِّيحُ تاقَتْ إلى جِلْدِهَا
ثَوبُها الشَّمْسُ لا يَهْتَرئُ
نَعلُها العُشبُ. مَنْزلُها صَخْرةٌ
تَتَكِئُ
إلى جَبَلٍ. تَحْتُهَا
جَسَدي. أَمَسُّهَا
في غَدي.

(٢) لا يعنيني

لا يعنيني
مَن يَقْتُلني خَلفَ القُبْلة.
نَاري تُطْفِئُها الأَخشابُ. وَلا
يعنيني
مَن يدفنُني فيكِ. عَلى
نَهْدَيْك هبيني
طفلاً. لا يعنيني
لا يَعْنيني.

(٣) صَباح

لم أزلْ نائماً
إلى أنْ غَفَوْتُ على وَرْدَةٍ
مُطبقَةْ
كالصَّباح...

(٤)

: إخْلَعي جَسَدَ الثَّوبِ
كيْ نلبسَ الرُّوحَ.
قالتْ: تَفَضَّلْ
.. دَخَلتُكِ كاللِّصّ
لكنْ
سَرَقْتِ رَحيقي

إذا عُدْت
كَيْفَ ينامُ سَريري
وكَيْفَ يَنامُ لحَافُكِ؟
..أيْنَ الشِّفاهُ التي أَبْحَرَتْ
في فَمي
كالغَريقِ

(٥) دفتر أُسود

كالدَّفْترِ الأَسْوَدِ في حِضْني
إقرأيني
والبسيني شَمْعَةً في ظُلمةٍ.
لا تَخْلَعيني
عندَمَا يَجْتَمعُ النَّاسُ علينا
كالقَتيلَيْن.
وَقُولي: مَالِ الذي يجعَلُ
رُوحاً
طينَنَا؟
مَا أجْهَلَ العَقْلَ وَمَا أعْقَلَ
طيني!
قَبِّليني

(٦) ربَّمَا

رُبّما صرْتُ في دفتَري صَفْحَةً
مثْلَ هذا الجَسَدْ
جُمْلَةً: أشْعَلَ الذكْرياتِ عَلى
حُلمه
وابْتَعَدْ
رُبّما صُغْتُ من رَدْمه رِيشَةً
رُبّما ضِعْتُ في صَدْرِه
نَظرَةً في الأَبَدْ

(٧) عَانِقيني

عَانقيني
عَصافيرَ في عُشّهَا
واجْلسي في عُيوني
بَريقاً. هَبيني
رَضيعاً بَكى
عَانقيني

(٨) حُبّ

غُرفَةٌ فَتَحتْ بابَها:
صُورَةٌ عانَقَتْ حائطاً
قَلَمٌ نامَ مَعَ وَرَقَةْ

(٩) هُدنَةْ

بَيْنَ صَدْري
وَنَهْدَيْك: شَرْقٌ لشَمْس السَّلامِ
وَبَيْنَ أصابِعِنَا: اقْتَتَلوا
بالزُّهور
وفي شعْرِنَا هُدْنَةٌ:
يَسْتَريحُ الزّمَانُ
وَيبقى جَمالُكِ عَبْرَ الدُّهُور!

(المغار)

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد



سوبارو جاستي ١٩٨٧ + مكيف هوائي بحالة ممتازة مع امكانية تبديل ت: ٠٦/٧٩٢٧٩٦ - ٠٦/٧٢٠١١. (٣٣٣)

سوبارو ..٢١ موديل ٨٣ بحالة ممتازة ومدرسة سواقة سابقا و ت: ٠٦/٥٦٩٩٧٧ سيارة ٠٥٠٢٢٩٩٧٣ (٣٤٢)

سوبارو D.L ١٩٨٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٧)

سوبارو D.L ١٤٠٠ موديل ١٩٧٩ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٥)

سوبارو D.L ١٣٠٠ ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٢)

جديد في كفرياسيف
الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل
جميع انواع السيارات
☎ ٠٤/٩٦٤٨١.
بيت ٠٤/٩٦٥٨٩٨.

اودي ٨٠ موديل ١٩٨٨ فاخرة ٥ غيارات + مكيف هوائي ت: في المساء ٠٤/٨٦٨٣٦٣. (٣٢٨)

اودي موديل ..١٣٠ يد ثانية بحالة ممتازة ت: ٠٦/٥٥٠٣٠٦. (٣٤٤)

اودي ٨٠ CC ..١٣٠ موديل ١٩٨٥ بحالة جيدة ت: ٠٦/٧٤٤٣٨٢ (٣٤٦)

فرصة نادرة رينو ١٩٨٨ اوتوماتيك شركة مع امكانية تبديل ت: ٠٦/٧٢١٢٨٧. (٣٣٥)

رينو ٩ G.T.C ..١١ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٧)

رينو ٩ G.T.C ..١٤ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٩)

رينو ٩ - ..G.T.C11 ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٤)

رينو (٩) سبرنتر ١٩٨٧ + مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٠٦/٧٩٢٧٩٦. ٠٦/٧٢٠١١. (٣٠٩)

رينو ٤ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٩٩)

كامل قط
كراج تجليس ودهان
خدمة ممتازة ـ الناصرة
☎ ٠٦/٥٥٢٢٣٩.

B.M.W ٣١٦ موديل ١٩٨٩ تست لسنة + جميع الاضافات ت: ساعات المساء ، البيت ٠٤/٨٦٦٠٧٦. مكان العمل ٠٤/٨٦٧٧٥٢ (٣٢٠)

G.M.C بيندورة طويل موديل ١٩٨٤ + فولسفاجن ترنسبورتر موديل ١٩٨٨ ت: (٣٣٢)

فيات ماليجا G.I.X ..١٢ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٠)

فيات ١٢٧ ..٩٠ موديل ١٩٨٣ ٣ابواب ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦٥)

فيات ١٣١ - ..١٦ موديل ١٩٨٢ مع مكيف هوائي اقل من التسعيرة بـ ٢٠٪ ت: ٠٤/٢٢٠٣٧١ (٢٩٨)

كراج الياس وسليم عقل
اختصاصي مرسيدس
كيفون فرونت
لجميع انواع السيارات
مع القطع اللازمة
كفرياسيف
☎ ٠٤/٩٦٢٠٩٤.

فولفو G.L ...٢ اوتوماتيك موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٩٣)

بيجو ٥٠٤ موديل ٧٨ بوضع ممتاز لمهار عادي خصوصي ت: ٠٦/٥٥٠٣٠٦. (٣٤٣)

بيجو ٥٠٤ S.R موديل ١٩٨٣+مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٠٦/٧٢١٢٨٧. ٠٦/٧٢٠١١. (٣٣٦)

بيجو ٣٠٥ G.L ..١٣٠ موديل ١٩٨٥ +مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٦)

بيجو ٣٠٥ B.A ..١٦٠ موديل ١٩٨٦+مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٠٦/٧٩٢٧٩٦. ٠٦/٧٢٠١١. (٣٣٤)

بيجو ٤٠٤ + تندر بيجو ١٩٧٣ يد ثانية ميكانيكا ممتازة ت: ٠٤/٣٢٤٨٨. ٠٤/٦٦٤٠٤٤. (٣٣٩)

كراج ميتسوبيشي
MITSUBISHI
خدمة موهلة
الناصرة المنطقة الصناعية
☎ ٠٦/٥٧٩٨٠١.
☎ ٠٦/٥٥٦٨٦١.

اوبل كاديت ..١٣ S ديلوكس ٤ ابواب ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٥٨)

اوبل اسكونا كوبي ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٨١. (٢٦١)

فورد سييرا ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ ت: العمل ٠٦/٧٤٤٩٤١. البيت ٠٤/٩٧٦٨٥٣. (٣٠٢)

فورد ترانزيت كومبي ١٢٠موديل ١٩٨٧ بحالة ممتازة +رخصة بـ ١٠ ركاب ٠٤/٨٦٦٤٨٨. (٣١٩)

فولسفاجن باسات ..١٣٠ ١٩٨٧ ٥ ابواب للاتصال ت: ٠٤/٨٦٦١٦٢. (٣٢١)

مرسيدس ٢٣٠، موديل ١٩٧٥ يد ثانية + تست لسنة ت: ٠٤/٨٦٩٢٣٩. العمل ٠٤/٨٦٦٦٩٧. البيت (٣٤١)

«طوف - جال» سيارات مرسيدس «بي. ام. في» جديدة ومستعملة، خاصة، تزويد فوري.
تل ابيب - ديزنجوف ٢٧٤ ت: ٠٣/٥٤٦٦٠٨. - ٠٣/٥٤٦٦٣٣٧. (٢٧٩)

ستروين بالاس ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ في وضع ممتاز ت ٠٤/٩٤١٧١٣. ٠٤/٥١١٢٩٦. (عصام) (٣٠٤)

السبت فقط في معهد الترخيص «ايرز» مقابل مجمع ليف همفراتس - حيفا لجميع انواع السيارات ت: ٠٤/٤١٤٩٩٢. (٣١١)

دور للبيع

للبيع دار في الطيبة قرب بيت ابو زياد العايش ت: ٠٥٢/٩٩١٥١٥. (٢٨٢)

للبيع في الناصرة حي شنللر ١٢٥م٢ طابق اول مع الارض ت: ٠٤/٩٦١١٨٤١. او ٠٤/٩٦٣٩٢٠. (٢٩٦)

للبيع في حيفا طريق ستيلا مارس ٤ غرف مرتبة ثلاث اتجاهات هواء وشرفة على البحر ت: البيت ٠٤/٥٢١٥٧٨. ٠٤/٦٤٥٧١٧. (٢٩٧)

بلاط
صنف «ب»
حجم ٣٠/٣٠
بوضع ممتاز ورخيص
«أريج وراعف»
☎ ٠٤/٧٢٢١٠٤.
٠٤/٧٢٦٩١٣.

للبيع اربع شقق في الطيرة بمساحات مختلفة ـ الطابق الاول ١٣٠م٢، الطابق الثاني ١٢٠م٢ الطابق الثالث ١١٠م٢ الطابق الرابع ..١م٢. كل شقة مكونة من ٤ ـ ٥ غرف + صالة + منافع على المعنيين التوجه الى دكان ابو السعيد السلطاني في الطيرة او الاتصال ت: ٠٥٢/٩٣٨٢٠٤. ٠٥٢/٩٣٨٣٠٨. (٣١٢)

للبيع دار بالمفتاحية في حيفا شارع الوادي ٣٧ أ مكونة من غرفتين وليوان ومطبخ ومنافع ت: ٠٤/٥١٠٧٢١. (٣٤٥)

دار للبيع في حيفا شارع شبتاي تسيون (ستانتون) ٢٤ ٢٠٥ غرف + مطبخ كبير + منافع طابق ثاني ت: ٠٤/٦٧٨٠١٤. (٣٢٢)

دار للبيع في حيفا بداية شارع «حيميلن» ٢٠٥ غرف + شرفة + منافع ومنظر جميل طابق ثالث ت: ٠٤/٦٦٨٤٥٨. (٣٢٣)

للبيع دار في كفر ياسيف دار القريبة ..١م٢ + ..٤٠ متر ارض ت: ٠٤/٩٦٤٠٨٦. (٣٣٧)

للبيع دار طابو حجر كبيرة ١٢٠م٢، ٣ غرف + قاعة + ٤ شرفات في حيفا شارع هجيفن ٥أ + منظر جميل ت: ٠٥٣/٥٢٧٩٦. أو ٠٤/٣٧١٧٣٦. (٣٣٨)

وساطة الناصرة للعقارات
نعمة نصير
☎ ٠٦/٥٧٠٢٤٦.
دور سكن
ڤيلات
اراضي عمار
اراضي زراعية
محلات تجارية
تحصيل قروض
مشكنتا

مطلوب للعمل

مطلوب قصارون
قصارون لقصارة جدران حرارية في منطقة حيفا
شروط ممتازة
ت: ٠٤/٢٤٧٩٨٢.

مطلوب موزعون وموزعات لمجلة «الفتى العربي» عبير سابقا للاتصال ت: ٠٤/٩٤٨١٧. (٣٣٩)

مقاول م. طايع وشركاه
يبحث عن مقاول جيد للبناء، لبناء بناية في الكرمل - حيفا لستة بيوت والعمل فوري ت: ٠٤/٣٨١٦٨٩.
الاتصال بين الساعات ٨ - ١٠ صباحا (٢٩٠)

مطلوب فرق طوبارجية وفرق حدادين للعمار مع او بدون سيارة العمل في منطقة حيفا ت: ٠٦/٥١٦٦٧٤. (٣٠١)

بلاطون للعمل باجرة يومية للاتصال في ساعات المساء ٠٦/٥٧٥٩٤٥. أو ٠٦/٥٦٤٣٩٨. (٣٠٦)

مطلوب فني رادياتورات مرخص مستقل للعمل في كراج في حيفا ت: ٠٤/٥٢٤١٤٧. (٣١٦)

المؤسسة الشعبية للاعلان والنشر
تعلن عن حاجتها لفتيات وشبان للعمل في مجال الاعلانات والنشر في جميع مناطق البلاد
الناصرة ٠٦/٥٧٧٦٤.

متاجر مكاتب

ملك اللحوم امور
كفرياسيف ت: ٩٦٣٩١.
٤كيلو لحمة عجل ٥٠ ش
٣ كيلو لحمة عجور ٥٠ ش.

بشارات
للدعاية والنشر
الناصرة ت: ٥٥٩٤٩٤
جميع المنتوجات الدعائية
آرمات وخدمات طباعة

للبيع دكان ٦١م٢ في شارع الوادي ٣٤ - حيفا ت: ٠٤/٥٣٥٣٣١. - ٠٤/٥٣٤٧١٦. ساعات النهار (٢٩٤)

محلات للبيع طابو او للايجار في التل الواقع في وادي النسناس - حيفا تصلح لاقامة صيدلية او فرن على الطراز الحديث او صالون للعرائس وغيره. للاتصال (ليلا) ت: ٠٤/٥٣١٦٥٤. او الحضور للمحلات شارع الوادي ٤٠ - حيفا (٢٩٥)

للبيع بالمفتاحية دكان مناسب لورشة صناعية شارع يافا في حيفا ت: ٠٤/٢٢٥٩٤٨. او ٠٢/٢٥٨٣٠٨. او ٠٢/٧٨٦٣٧. (٣٠٥)

محلات للايجار في محطة سونول الناعمة ـ شفاعمرو للميكانيك وتنجيد سيارات وتصليح رادياتورات (٣٢٩)

اراضي

ارض في البقيعة داخل منطقة البناء وخارجها ت: ٠٤/٩٧٩١١٩. (٢٨٣)

ارض عمار ٣٠٥ دونم في شفاعمرو على حافة الشارع العام للجديين فقط البيع كلها ت: ٠٤/٥٢١١٨٢. (٢٩٣)

دونم وربع على شارع الناصرة ـ شفاعمرو المنطقة الصناعية ودار حجر بايس في الناصرة حي العراقبة طابقين ٠٦/٥٧٠٧٣٢. (٣٢٧)

تجميل

ازياء جميلة
أجهزة عرائس
فساتين زفاف
وسهرة وخطوبة
جاهزة وتفصيل
مستلزمات العرائس
باقة الغربية هاتف
06/384629

صالون بترا للسيدات
* دورات منظمة لقص الشعر والتجميل
* العناية بالبشرة
* علاج مشاكل الجلد
* ازالة الشعر الزائد بواسطة الابرة
نصائح وارشادات مجانا
الناصرة ساحة العين
ت: ٠٦/٥٥٤٨٧٢.

دورات

دورات قص شعر للمبتدئات وتمشيط وتلبيس عرائس - الناصرة صالون باريس ت: ٠٦/٥٥٥١٢١. (٣٠٧)

قبل ان تقرر /ي دراسة موضوعك في رومانيا: طب ، هندسة، محاماة ومواضيع اخرى انظر الاعلانات للاستفسار ت: ٠٣/٧٣٠٠٠٩. (٣٢٤)

جباية

يوسف بصول
خدمات جباية
خدمة سريعة
الناصرة عمارة لطفي زريق طابق(٣) ٠٦/٥٧٦٠٣٩.

الجليل
كتب قانون ـ عبد حوراني
يهنئ جميع المحامين عامة والمتخرجين حديثا، خاصة، ويتمنى لهم النجاح والتقدم في خدمة ابناء شعبهم ويعرض عليهم ما يلي:
◆ דינים - כולל עדכון 100 לא מעודכן 2650 ₪
◆ דינים - כולל עבודת עדכון 3150 ₪
◆ פסקי דין עליון, מחוזי وكافة الكتب القانونية بـ ٦ أقساط او بواسطة بطاقات الاعتماد فيزا ويسراكارت حتى ١٨ قسطا
حيفا - شارع عصفور (٣) ت: 04/525024

فحم عرابة
١ كيلو = ٨٥ اغورة
دكان فؤاد الشيخ طه
من الساعة ٣ حتى ٦ مساء
ت: ٠٦/٧٤٤٣٢٩.

محددة
يوسف شاويش
عرابة ت: المحل ٠٦/٧٤٢١٦.
البيت ٠٦/٧٤٤٠٣٩.
صناعة سلايل للقصارين ولوازم العمار

استثمار اموال وقروض

كاترين للقروض م.ض
قروض فورية
لكل هدف
شفاعمرو
٠٤/٨٦٥٠٨٣

جديد في كفر ياسيف
قروض لكل هدف
٠٤/٩٦٥٩٦.

قروض فورية بدون كفلاء بفائدة شهرية ٣.٢٪ لحاملي بطاقات اعتماد ت: ٠٣/٥٢٨٣١١٧.

لاجل الحصول على استشارة وادارة استثمارية لاموالك - اتصل فورا بـ: ناصر كتيلات ٣، ٢، ٠٣/٥٦٠٤٥٩١. (٢٩٩)

آليات

معدات ملحمة بوضع ممتاز: برادان وفريز وميزان الكتروني ومطحنة لحمة اوميغا (٢٢) ت: ٠٤/٩٨٦٥٦٣. (٢٨٩)

منشار للشايش مستعمل انتاج ايطالي (سيلين) في حالة جيدة + كفالة ت: ٠٤/٧٢٢١٠٤. ٠٤/٧٢٦٩١٣.

للبيع ماكنات نجارة بحالة ممتازة في كفرياسيف ت: ٠٤/٩٦٣٩٧٦. (٣٣١)

ميكرو سام
MICROSAM
بادارة: صموئيل جرايسي
بيع وتصليح اجهزة كمبيوترات ومستلزماتها
مدخل الناصرة ـ باقة الناصرة
خلف محلات جمبو ت: ٠٦/٥٧٧٩٦٦.

محددة عبلين
محمد احمد الصالح واخوانه
تصنيع افران للقهوة وللبلورات وجميع معدات المحامص ومحطات دجاج وجميع اعمال الحدادة للماكنات والعاب الاطفال
ت: ٠٤/٨٦٦٤٨٨.

معاهد رياضية

المعهد الرياضي التابع لجمعية الحسناء - الطيبة كمال اجسام، لياقة بدنية، تخفيف الوزن للرجال والنساء والطلاب ت: ٠٥٢/٩٩٣٠٢٥. (٢٩٢)

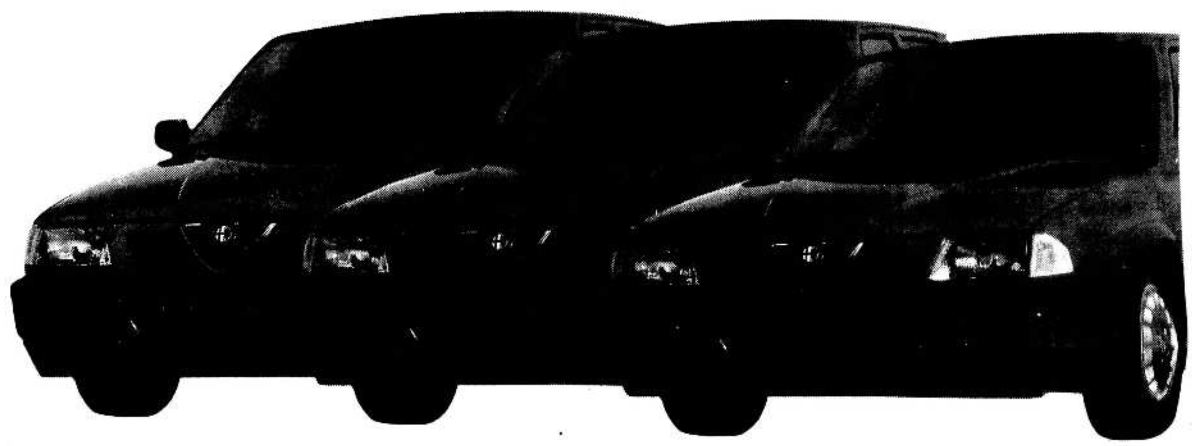
فرحات فرج
استيراد وتسويق خشب قرميد وصاج
يعلن عن حملة تنزيلات لم يسبق لها مثيل وحتى ١٩٩١/١٢/٣١
١ كوب خشب فنلندي الواح + كريش + لاط ابيض V ٦٤٠ ش.ج
١ كوب خشب كنادي «أ» ٥٥٠ ش.ج
١ كوب خشب كنادي «ب» ..٥ ش.ج
خشب تلبيس (צ׳יפים)
٩ملم/ ١٠٣٠ ش.ج ١٢ملم/ ١٠٦٠ ش.ج
١٧ملم/ ١٠٨٠ ش.ج
كما وتجدون لدينا فورمايكا وساندويتش ويرزول ويروفيل ⊏ I وصاج ومواسير
كفرياسيف شارع نهريا الغربي
ت: ٩٦١٦٠٧ فاكس ٠٤/٩٦١٠٩٦.

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296 | «الاتحاد» الناصرة ☎ 554330 | «الاتحاد» عكا ☎ 912431 | «الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628 | «الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356 | «الاتحاد» الطيبة ☎ 992386 | «الاتحاد» عرابة ☎ 741607 | «الاتحاد» القدس ☎ 256779

حملة الالبان الحلوة

روميو و تنوڤا

٣ سيارات ، ١٨٠ دراجة هوائية فاخرة!



٣ قرعات على : ■ سيارة ألفا روميو ٣٣ – ١,٥ لتر

١٠٥ حصان، مكيف هواء، مسجل، اغلاق مركزي واطارات عريضة.

■ ٦٠ دراجة هوائية بيجو فاخره

ارسل ٦ اغطية واشترك في السحب – كل ثلاثة اسابيع.

الارسالية مجاناً في جميع فروع البريد!

اجمعوا ٦ اغطية من البان تنوڤا الحلوة، خذوها معكم الى فرع البريد القريب منكم، اطلبوا من موظف البريد مغلف الحملة، ادخلوا الاغطية للمغلف ثم سجلوا تفاصيلكم كاملة، وسلّموه للموظف، وبهذا تكونوا قد اشتركتم في الحملة!

الالبان الحلوة المشتركة في الحملة:

بريلي، بري-كيف، بادي، ديزيرت، معدان تنوڤا، بريلي دايت، معدان دايت، كلاسيكال دايت وفتات معودينت.

كلما ارسلتم مغلفات اكثر – زادت احتمالات فوزكم.

مواعيد السحب: ٩٢/١/١٤، ٩٢/٢/٤، ٩٢/٢/٢٥

* تبدأ الحملة يوم ٩١/١٢/١٥. الموعد الاخير لارسال المغلفات: ٩٢/٢/١٥.
* كل مغلف يشترك في قرعة (سحب) واحد فقط.
* في كل سحب تشترك المغلفات التي وصلت قبل موعد القرعة بعشرة ايام.
* سعر السيارة يشمل الضريبة، ولا يشمل رسوم الترخيص والتأمين.
* تخضع الحملة لقانون الحملة الموجود في مكتب البستاني ويعطى مجانا لكل من يطلبه.
* يحظر الاشتراك على مستخدمي «تنوڤا»، وشركة البستاني للاعلان.

tnuva تنوڤا يسلم ايديك يا تنوڤا

البستاني